

الخراج ، تأليف يعقوب بن ابراهيم ،
 ابويوسف - ١٨٢ هـ . كتب في القرن الحادي
 عشر الهجري تقديرا .

٧٣ ق ٢٥ س ٥٩٢ × ٢٥٠ سم
 نسخة جيدة ، خطها تعليق حسن

الاعلام ٩ : ٢٥٢ ، تاريخ التراث العربي ٢ : ٩٩

١ - الأحكام السلطانية ، الفقه الاسلامي

أ - ابويوسف ، يعقوب بن ابراهيم - ١٨٢ هـ
 ب - تاريخ النسخ ج - كتاب الخراج .

٢١٣٤٩٢
١٢٩٨١٨١١

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	كتاب الخراج
الرقم	١٢٦
اسم المؤلف	أبو يوسف
تاريخ النسخ	
عدد الأوراق	٧٣
ملاحظات	(نظم الصلاة)
القياس	٢١٨٢
	٤١٦, ٩

ح. ٥



كتاب الحج لابن يوسف
رحم الله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم
اطال الله بقاء امير المؤمنين وادام له الاعزاز في تمام من النعمة ودوام من الكرامة وجعل
ما انعم به عليه موصولا بنعيم الآخرة الذي لا ينفذ ولا يزول ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم
ان امير المؤمنين سألني ان اضع له كتابا جامعيا يعمل به جياية الخراج والعشور والجواب
وغير ذلك مما يجب عليه النظر فيه والعمل به وانما اراد بذلك رفع الظلم عن الرعية والصلاح
لامرهم فوفق الله امير المؤمنين وسدده واعانه على ما تولى من ذلك وسكنه مما يخاف ويحذر
وانه ليت له ما سألني عنه مما يريد العمل به وافتحه وشرحه وقدرت ذلك وشرحه يا امير
المؤمنين ان الله وله الحمد قد قلده امر عظيم ثوابه عظيم الثواب وعقابه اشد العقاب
قلده امر هذه الأمة فاصبحت واسيت وانت بنى خلق كثير قد استرعاكم اليه
وايضا منكم عليهم وابتلاهم ولولا امرهم وليس ثبت البيان اذا استس على غير القوي
ان ياتيه الله من القواعد في هذه على من بنى واعانه عليه فلا تضيقن ما قلده الله من امر هذه
الرعية فانه القوة باذن الله في العمل الا تؤخر عمل اليوم الى غدا فاكث اذا فعلت ذلك
اطلعت ان الاجل دون العمل فبادر الاجل بالعمل فانه لا عمل بعد الاجل وان الرعاية مودود
الى ربهم ما يؤدى الرعاى الى رتبة فاقم الحق فيما ولاك الله وقلده ولو ساعة من نهار فاني
الرعاية عند الله يوم القيمة راع سعادت به رعيته ولا ترغ فرغ رعيته واياك والامر بها
والاخذ بالغيظ واذا نظرت امر من احدهما للآخرة والاخر للدين فاختر امر الآخرة على امر
الدين فان الآخرة تبقى والدين تفتنى وكن من خشيته الله على حذر واجعل الناس في امر الله
عندك سوا القريب والبعيد ولا تخف في الله لومة لائم واحذر فانه يحذر بالقلوب
بالنك والحق الله فانما التقوى بالتوفى ومن يتق الله يفته واعمل الاجل معقبه وسبيل
سلوك وطريق ما خوذ وعمل محفوظ ومن لم يورد فانه المورد والحق والموقف الاعظم الذي
تطير فيه القلوب وتنقطع فيه الحج لغرة منك قهرتهم جبروتة وخلق له داخرون بني ايديه
ينظرون قضاه ونجا فونه عقوبته وكان ذلك قد كان فكنى بالحسرة والندامة يومئذ
في ذلك الموقف العظيم لمن علم ولم يعمل ليوم نزول فيه الاقدام وتتغير فيه الالوان ويطول
فيه القيام ويشته فيه الحساب يقول الله تبارك وتعالى في كتابه وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدونه وقال هذا يوم الفصل حجبكم والاولين وقال في يوم

الفصل

الفصل في بيانهم اجمعين وقال كانهم يوم يرونه ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقال
كانهم يوم يرونه لم يلبثوا الا عشتية او ضحاها فيا لها من حيرة لا تقبل وبيا لها من ندامة لا تنفع
انما ماو اختلاف الليل والنهار يلبيان كل جديد ويقرب بن كل بعيد وباتيان بكل يوم وعو
ويجزى الله كل نفس بما كسبت ان الله سريع الحساب فانه الله فان البقاء قليل والخطب
عظيم والدنيا باكنة وما كن من فيها والآخرة باي دار القرار ولاتلقين الله تعالى غدا وان
سكن سبيل المعتدين فان ديار الدين انما بين العباد باعمالهم ولا بينهم بما ذلهم
وقد حذر الله الله فاحذر فانك لم تخلق عبثا ولن تترك سدى وان الله تبارك وتعالى
عما انت فيه وما علمت به فانظر ما الجواب واعلم انه لن تزول غدا قدم عبد بين يدي
الله تبارك وتعالى الا من بعد السيلة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزول
قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمله ما عمل فيه وعن عمره فيما افناه وعن
ماله من اين اكتسبه وفيما انفقته وعن جسده فيما ابلاه فاعده يا امير المؤمنين سيلة
جواب فان ما علمت وايت فهو عند اعليك يقرأ فاذا ذكر كشف قناعك فيما بينك
وبين الله في مجمع الاشهاد وانى اوصيت يا امير المؤمنين بحفظ ما استخفظت
الله ورعاية ما استرعاك الله والانتظر في ذلك الآلية وله فانك لا تفعل تتوعد
عليك سهولة الهدى ويتعمى في عينك رسومه ويضيق عليك رحبه ويكرمه بآية
ويعرف منه ما يكره في صم نفسك حضومة من يريد الفلح لها فان الراعى المضيق يضيق
ما يملك على يديه مما لو آتاه من الماكن الهلكة باذن الله واوردته اما كن احميا
والنجا فاذا ترك ذلك اضاعه وان ثا غل بغيره كانت الهلكة عليه سرع وبه
اختر واذا اصلى كان اسعد من يملك بذلك ووفاه الله اصناف ما وفي له فاحذر
ان تضيق رعيته فيستوفى ربهها حقها منك ويضيق بها اصنعت اجرك وانما يدع
البيان قبل ان يهدم وانما كن من عملك ما علمت فيمن ولاك الله امره وخبره وعليك
ما صنعت فلا تنس القيام بامر من ولاك الله امره فليست تنسى ولا تغفل عنهم وعن
يصلحهم فليس تغفل عنهم ولا تضيقن خطك من هذه الدنيا في هذه الايام والليل
بشرة كبريك لك في نفسك تذكر الله تسبيحا وتهديا وتحميدا والصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنى الرحمة وامام الهدى وان الله بمنه ورحمة وعفوه جعل لالة الامور

خلفاء ارضه وجعل لهم نورا يضي للبرية ما اظلم عليهم من الامور فيما بينهم وبين الله
من حقوق عليهم واضاءة نور ولاة الامر اقامة الحدود ورد الحقوق الى اهلها بالتشيت
والامر البين والحياء السن التي بينها القوم الصالحون اعظم موقفا فان احيا السن
من الخير الذي يحيى ولا يموت وجور الزاعي هلاك للبرية واستغاثت بغير اهل الثقة والخير
هالك للعامة فاستتم ما اتاك الله من النعم بحسن مجاورتها والتمس الزيادة فيها بالشكر
عليها فان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه والذين شكرتم لآزديكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد وليس شيء احب الى الله من الاصلاح ولا انقبض اليه من الف والاعمال بالمعاصي
وكفر النعم وقل من كفر من قوم النعمة ثم لم يفرعوا الى التوبة الا ليلوا غرهم وطلعت عليهم عدوهم
واني اسأل الله الذي من عبيك يا امير المؤمنين بعرفة فيما ولاك الا يهلك في شيء من امر
الى نفسك وان يتولى منك ما يتولى من اوليائه واحبائه فانه ولي ذلك والمرغوب اليه وقد
كنت لك ما امرت به وشرحت به وبشيت فافهم وتدبره وردد قرآنه حتى تحفظه فاني قد اجهدت
لك في ذلك ولم اكن والمسلمين نصيا ابتغوا ثواب الله وخوفوا من عقابه واني لارجوا ان
عملت بما فيه ان يوفى الله خراجك من غير ظلم مسلم ولا معاهد ويصلح لك رعتك فان
صلاحهم باقامة الحدود عليهم ورفع الظلم عنهم والتظلم فيما بينهم فيما استبد من الحقوق عليهم
وكنت لك احاديث حسنة فيها ترغيب وتخصيص على ما تالله فيما يزيدك رغبة في العمل
به ان شاء الله وفقك الله لما يرضيه عنك واصليح بك وعلى يدك قال ابو يوسف
حدثني يحيى بن سعد عن ابي الزبير عن طاووس عن معاوية بن جبر عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم من عمل النجاسة من النار من ذكر الله
قالوا يا رسول الله ولا يجهد في سبيل الله قال ولا يجهد في سبيل الله ولو ان تضرب سيفك
حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع قالها ثلاثا وان فضل الجهاد
يا امير المؤمنين لعظيم وان الثواب عليه الجزيل **حدثني** بعض اشياخنا عن نافع عن ابن
عمران عن ابي بصير عن ابي سفيان عن ابي عبد الله عن ابي الحسن عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انضرفت فقال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اغترت قدماه في سبيل الله حرمها الله على النار **حدثني** محمد بن عجلان عن ابي جازم
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

خير من الدنيا وما فيها **حدثني** عن مكحول في تفسير قوله غدوة او روحه في سبيل الله انما
مؤعدة او روحه يخرج فيها بنفسك خير من الدنيا وما فيها تنفقها ولا تخرج بنفسك
حدثني ابان ابن ابي عياش عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات
حدثني بعض اشياخنا عن عبد الله يعني بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة ساجدين في الارض يبلغوني عن امتي السلام **حدثني**
الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كيف انتم وحب القرين قد انقم القرن وحسب جهته واصغى سمعه ينتظر متى يؤمر
فلما يا رسول الله كيف نقول قال قولوا احسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا **حدثني**
يزيد بن سنان عن عاصم بن ابي ادريس قال خطب شداد بن اوس الكندي
فقال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اخير حذافيره في الجنة وان
الشر حذافيره في النار الا وان الجنة حقت بالمكارة والنار حقت بالشهوات
فتي ما كشف للرجل حجاب كره فضر اشرف على الجنة وكان من
اهلها ومشي ما كشف للرجل حجاب موى وشهوة اشرف على النار وكان من اهلها الا قالوا
بالحق ليوم لا يقضى فيه الا بالحق تنزلوا منازل الحق **حدثني** الاعمش عن يزيد الرضائي عن انس
رضي الله عنهم قال لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم فدن من السماء فسمع دوا فقال يا جبريل
ما هذا قال حجر قدف به من شفير جهنم فهو موى فيها سبعين خريفا والجنة حتى انتهى الى
قعرها **حدثني** الاعمش عن يزيد الرضائي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يرسل على اهل النار البكاء فيكون حتى ينقطع الدموع ثم يكون حتى يكون في
وجوههم كالخدود **حدثني** محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن المغيرة عن سليمان
ابن عمر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول موضع الضراط بين ظهراني جهنم عليه حركات كحركات السعدن ثم يستخرج الناس
فناج مسلم ومحدوش ثم ناج ومحبس منكوس فيها **حدثني** سعيد بن مسلم عن عامر بن
عبد الله بن الزبير عن عوف بن احمر عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اياك ومحقرات الاعمال فان لها من الله طابا

وحدث عبد الله بن زائد عن محمد بن مارك عن البراء رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر جثا النبي صلى الله عليه وسلم في القبر فاستد
فاستقبلته فبكي حتى تبل الثرى ثم قال اخواني مثل هذا اليوم فاعدوا **وحدث** مارك
ابن مغول عن الفضل عن عبد الله بن عمير قال ان القبر ليقول يا ابن ادم ماذا اعددت لي
الم تعلم اني بيت الغربة الم تعلم اني بيت الدود الم تعلم اني بيت الوحدة **وحدث** محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى
اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقروا ان
شئتم فلا تعلم نفس الاخرى لهم من قرعة اعين جبارا كانوا يعملون وان في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقروا ان شئتم وطل محدود ولموضع شوط في الجنة خير من
الدنيا وما فيها اقروا ان شئتم فن زحرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا
الا متاع العزور **وحدث** الفضل بن مسروق عن عطية بن سعد رضي الله عنه عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احب الناس الى واقربهم مني محبا
يوم القيمة امام عادل وان افضل الناس الى يوم القيمة واشدهم عذابا امام جبار **وحدث**
مسلم عن الضحاك ابن مزاحم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله بقوم خيرا استعمل عليهم الحكماء وجعل اموالهم في ايدي السحما واذا اراد
بقوم بلاء استعمل عليهم السفهاء وجعل اموالهم في ايدي البخل الا من وتى من امر امتي شيئا فزقهم
في جوابهم رفق الله به يوم حاجته ومن احبب عنهم دون حوائجهم احبب الله عنه دون خلته
وحاجته **وحدث** عبد الله بن علي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الامام جنة يقابل من ورائه ويتقى به فان امرت بقوى الله
وعدل فان له بذلك اجرا وان اتى لغيره فان عليه ثمة **وحدث** يحيى بن سعد عن الحارث بن زباد
الهميري ان ابا زر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الامرة فقال انت ضعيف ويلي
امانة وهي يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بجوعها فادى ما عليه فيها **وحدث** اسلم بن
عمر بن ابي حمق عن يحيى بن ابي بصير عن جده امه ابي بصير رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ملتقا بثوبه قد جعله تحت ابطه وهو يقول يا ايها الناس اتقوا الله واسمعوا واميعوا فان
امر عليكم عبد جشبي اجذع فامعولوا واطيعوا **وحدث** الاسود بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله ومن اطاع الامام فقد اطاعني ومن عصاني
فقد عصي الله ومن عصي الامام فقد عصاني **وحدث** بعض اصحابنا عن جيب عن ابي الجهم
عن حذيفة قال ليس من السنة ان تشر السلاح على ما مك **وحدث** مطرف بن طريف
عن ابي الجهم عن خالد بن ومبني عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فارق الجماعة او الامام سبرا فقد خلع ربة الاسلام من عنقه **وحدث** محمد بن اسحق عن عبد الله
عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحنيف
من مني فقال نضر الله امراسي مقالتي فبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه
الى من هو افقه منه ثلث لا يغفل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل والضيحة لولاة المسلمين
وجاعتهم فان دعوتهم خيط من ورائهم **وحدث** علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن بن مارك
رضي الله عنه قال مرنا كبراونا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا نسب امرانا ولا نفثهم
ولا انصيمهم وان نتقي الله ونصبر **وحدث** اسمعيل بن ابراهيم بن جابر عن ابي قال
سمعت الحسن البصري رحمه الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا لولاة
فانهم ان احسنوا كان لهم الاجر وعليكم الشكر وان استمروا فليهم الوارز وعليكم القبر
وانما هم فقه ينتقم الله بها ممن يات فلات تقبلوا نقمة الله بالحمية والغضب واستقبلوها
بالاستكانة والتضرع **وحدث** المائش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب
الكعبية قال انتهيت الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو جالس في ظل الكعبة والناس
عليه مجتمعون فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع الامام فاعطاه صفقة يده
وثمره قلبه فليطعمه ما استطاع فان جاء اخر منا زعده فاضربوا عنقه الاخر **وحدث** بعض
اشياخنا عن مكحول عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ اطع كل امير وصل خلف كل امام ولا تسب احدا من اصحابي **وحدث** بعض اشياخنا عن
جيب يعني بن ابي ثابت عن ابي الجهم عن حذيفة رضي الله عنه قال ليس في السنة ان تشر
السلاح على ما مك **وحدث** اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال قال ابو بكر رضي الله عنه
نجد الله واشي عليه ثم قال ايها الناس انتم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا تبغوا من ضل اذا امنتهم وانا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الناس اذا راوا المكفر فلم يغيروه او شك ان يغيرهم الله بعقابه **وحدث** يحيى بن سعد عن

عن ابراهيم عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال ان الله لا يواجد العامة
بعل انخاصة فاذا العاصي ظهرت فلم تنكر استحقوا العقوبة جميعا **حدثني** اسمعيل بن ابي
خالد عن زيد بن اكرث او ابن سابط قال لما حضرت ابا بكر رضي الله عنه الوفاة ارسل الي
عمر رضي الله عنه يستخلفه فقال الناس استخلف علينا فظا غليظ لو كان قد ملكنا كانه فظ
واعلظ فماذا تقول لربك اذا القيته وقد استخلفت علينا عمر قال اتخوفوني بربى اقول اللهم
امرت عليهم خير اهلك ثم ارسل الى عمر فقال انى اوصيك بوصية ان حفظتها لم يكن شئ
احب اليك من الموت وهو مدركك وان ضيعتها لم يكن شئ ابغض اليك من الموت
ولن تجزى عليك حق في اللين لا يقبله في الهند وحقا في الهنا لا يقبله في اللين وانها لا تقبل
نافلة حتى تؤدى الغرضية وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة باتباعهم
الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق ليزان ان لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وانما
ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق في الدنيا وثقل عليهم وحق ليزان
ان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلا فان انت حفظت وصيتي هذه فلا يكون غائب
احب اليك من الموت ولا يدرك منه وان انت ضيعت وصيتي هذه فلا يكون غائب
ابغض اليك من الموت ولن تجزى وقال موسى بن عبيدة قالت سمعت عيسى وقال
له يا ابن الخطاب انى انما استخلفتك نظر لما خلفت ورأى وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأيت اثره انفسا على نفسه واهلنا على اهلنا حتى ان كنا لنظن يهدى الى اهلنا من فضول
ما ياتينا عنه وقد صحبتني فرايتني انما ابتعت سبيل من كان قبلى والله ما نلت فقلت ولا تلوثة
فسهوت والى لعل السبيل ما رغبت وان اول ما احدثك يا عمر تفك ان لكل نفس شهوة
فاذا اعطيتها تمادت في غير ما احدثك ما ولا النفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين
قد انتفعت اجوافهم وطمحت ابصارهم واحب كل امرء منهم نفسه وانهم لخيرة عند رلة واحد
منهم فاباك ان تكونه واعلم انهم لن يزلوا امك خافين ما خفت الله متقين ما استيقنا
طريقك هذه وصيتي واقر اعليك السلام **حدثني** عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الله بن عمر
عن عبد الله بن حكيم قال خطب ابو بكر رضي الله عنه فقال ما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله
وان تشنوا عليه بما يوله اهل وان تخطوا الرغبة بالرهبة وتجعلوا الخاف بالمسئلة فان الله
انتفى على ذكرها واهل بيته فقال انهم كانوا يارعون في اخيرات ويدعوننا رعبا ودهبا وكانوا

لنا خاشعين ثم اعلوا عباد الله ان الله قد ارهن لحقه انفسكم واخذ على كلك موافقكم
واشترى منكم القليل القليل بالكثير الكثير ومذاك كتاب الله فيكم لا تفنى عيسى ولا يطعن نوره فقد
قوله واستنصحو كتابه واستنصروا منه ليوم الظلمة وانما خلقكم لعباده وادخلكم الكرام
الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلوا عباد الله انهم تغذون وتروحون في اجل قد غيب عنكم
علمه فان استطعتم ان تنقضى الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطعوا الا بالله
فبقوا في مهل جاكهم قبل ان تنقضى فيركم الى اسواقكم فان اقواما جعلوا اجالهم لغزيم
ونسوا انفسهم فانها لم ان يكونوا امثالهم فالوحا الوحا النجا النجا فان وراكم طالبا حشينا
اخره سرج **حدثني** ابو بكر بن عبد الله الطوسي عن الحسن البصري ان رجلا قال لعمر بن الخطاب
اتق الله يا عمر فاكثر عليه فقال له قائل اسكت فقد اكثرت فقال له عمر دعه لا خير فيهم ان لم يقولوا
لنا ولا خير فينا ان لم نقبل واوسك ان يرد على قائلها **حدثني** عبد الله بن ابي حمزة عن ابي
المسيح بن ابي سامة الهزلي قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا ايها الرعا
ان لنا عليكم حق النصيحة بالغيب والمعونة على الخير ايا الرعا انه ليس من علم احب الى الله واع
نفعنا من علم امم ورفقة وليس من جهل ابغض الى الله واعم ضرر امم جهل امم وخرقة ونا
من ياخذ بالعافية فيما بين ظهرانيه يعطى العافية من فوقه **حدثني** داود بن ابي هند عن عمر
قال قال عبد الله بن عباس دخلت على عمر رضي الله عنه حين طعن فقلت اشترى بالجنة يا ابا
المؤمنين اسلمت حين كفر الناس وجاددت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك اثنان وقتلت
شهيدا فقال اعد علي فاعدت عليه فقال والله الذي لا اله غيره لو ان ما على الارض من
صفرا او بيضا لافتدت به من ثول المطلاع **حدثني** بعض اشياخنا عن عبد الملك بن
عمر بن عثمان بن عطاء الكلبي عن ابيه قال خطب عمر الناس فحمد الله واشنى عليه ثم قال ما بعد
فاني اوصيكم بتقوى الله الذي يبقى ويغنى من مواه الذي بطاعته ينفع اوليائه وبمعصيته
يذل اعداءه فانه ليس بركك ملك معذرة في تعد ضلالة حسب يهدي ولا في ترك حق
حسب ضلالة وان احق ما يعهد الراعي من رعيته تعهدهم بالذي سه عليهم في وظائفهم
الذي هداهم الله له وانما علينا ان نامرهم بما امرهم الله من طاعته وان نهانهم عما نهى الله عنه من معصيته
وانه نعيم امر الله في قريب الناس وبعيمهم ثم لا يابى على من كان الحق الا وان الله فرض الصلاة



وجعل لها شروطا من شروطها الوضوء والخشوع والركوع والسجود واعلموا ايها الناس ان الطمع
 فقر وانما الياس غنى وانما العزلة راحة من خطايا السوء واعلموا ان من لم يرض الله فيما كره من
 قضاية لم يود اليه فيما يحب كنه شكره واعلموا ان الله عباد يسميتون الباطل بهجرة ويحيون الحق بذكره
 رغبوا فرغبوا ورهبوا فرهبوا ان خافوا فلا يمتنوا وابصروا من اليقين ما لم يعاينوا فخلصوا
 بما لم يزلوا اخلصهم الخوف فخرجوا وما ينقطع عنهم لما بقي عليهم احياء عليهم نعمة والموت لهم كرامة
وحدثني اسمعيل بن ابي خالد عن زبيد الياهم قال لما اوصى عمر رضي الله عنه قال
 اوصى الخليفة من بعدي بتقوى الله فوصيه بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم وكرامتهم
 واوصيه بالايصار الذين يتوكلوا بالايصار ان يقبل من خشمهم ويتجاوز عن مبهم واوصيه
 باهل الامصار فانهم ردوا الاسلام وعظيمة العدو وحياة المال ان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن خشي
 منهم واوصيه بالاعراب فانهم اصل اللوب وما حقه الا ان يؤخذ من حواشي اموالهم فيرد على فقرائهم
 واوصيه بدمية الله ودمية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بهديهم وان يقاتل من وراءهم ولا يلقوا
 فوق طاقتهم **وحدثني** سعد بن ابي عروبة عن قاتمة عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي طه
 التميمي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام في يوم الجمعة خطيبا فحمد الله واشفي عليه ثم ذكر بني امية
 الله عليه وسلم وابائهم الصديق رضي الله عنه ثم قال اللهم اني اشهدك على امراء الامصار فاني انما
 بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وفيهم فنيهم فنيهم وبعثوا عليهم فمن
 اشكل عليه شيء رفعه الي **وحدثني** عبيد بن علي عن الزهري قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله
 فقال يا امير المؤمنين لا ابالي في ان الله لومة لائم خير لي ام اقبل على نفسي فقال ما من تولى من امر الناس
 شيئا فلا يخف في الله لومة لائم ومن كان خلوا من ذلك فليقبل على نفسه وليصح لولي امره
وحدثني عبيد بن علي عن الزهري قال قال لي عمر لا تعترض فيما لا يعنك واعزل عدوك
 واحتفظ من حليكت الا الامين فان الامين من الغوم لا يعادله شيء ولا تصحب الفاجر فتعك
 من فجوره ولا تفشي اليه سره واستشر في امرك الذين يخشون الله **وحدثني** اسمعيل بن ابي
 خالد عن سعد بن ابي برزة قال كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى رضي الله عنه فاما بعد فانه
 اسعد الرعاة عند الله من سعدت به رعيتته وان اشغى الرعاة من شقيت به رعيتته واياك
 ان لا تنزع فريز عنك فيكون منك عند الله مثل بهيمة نظرت الى خضرة من الارض ففقت فيها
 تتقي بذلك السن فانما حتمها في سمنها والسلام **وحدثني** مسعود بن رجل عن عمر رضي الله عنه

قال لا يقيم امر الله الا رجل لا يضرع ولا يصارع ولا يتبع المطامع ولا يقيم امر الله الا رجل لا يتقص
 غريب ولا يكظم في الحق خربة **وحدثني** بعض شيئا خنا عن ابي مولى عثمان قال كان عثمان رضي الله
 عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل حنيتة قال فقيل له تذكر اجنه والنار ولا تبكي وبكي من هذا
 قال ان رسول الله قال البقر اول منازل الاخرة فان نجاسه فابعده اليس منه وان لم ينج منه
 فابعده استدمنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظر الا والوا القبر قطع منه
 وسمعت ابا حنيفة رضي الله عنه يقول قال علي لعمر رضي الله عنه حين استخلف ان اردت
 ان تملق بصاحبك فارفع القيقص وانكس الازار واخضف النعل وارفع الخف واقصر لائر
 وكل من الشيع **وحدثني** بعض شيئا خنا عن عطاء بن ابي رباح قال كان علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه اذا بعث سرية ولي امره رجلا ثم قال له اوصيك بتقوى الله الذي لا يدرك من
 لقائه ولا ينهي كك دونه وهو عليك الدنيا والاخرة وعليك بالذي بعثت اليه وعليك
 بالذي يقربك الى الله فان فيما عند الله خلفا من الدنيا **وحدثني** اسمعيل بن ابراهيم بن المجر
 البجلي عن عبد الملك ابن عير قال حدثني رجل من ثقف قال استغنى علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه على عكبر اقل لي واهل الارض معي يسعون انظر ان يستوفي ما عليهم من الخراج
 واياك ان ترخص لهم في شيء واياك ان يروا منك ضعفا ثم قال رح الى عند الطمة
 فرجت اليه عند الطمة فقال نعم اوصيك بالذي اوصيك به قدام اهل علك لانهم قوم جديع
 انظر اذا قدمت عليهم فلا تبسعن لهم كسوة شتاء ولا صيف ولا رزقا ياكلونه ولا دابة يركبونها
 عليها ولا تضر من احد منهم سوطا واحدا في دهم ولا تقه على رجله في طلب درهم ولا تبع
 لاحد منهم عرضا في شيء من اخراج فانما امرنا ان نأخذ منهم العفو فان انت خالفت
 ما امرتك به ياخذك الله به دوني وان بلغتني عنك خلاف ذلك عزك قال قلت اذا
 ارجع اليك كما خرجت من عندك قال وان خرجت كما خرجت قال فانطلقت ففعلت
 بالذي امرني فيه فجئت ولم انقص من اخراج شيئا **وحدثني** بعض المشيخة عن محمد بن
 القرطبي قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعث الي وانا بالمدينة فقدمت عليه
 قال فلما دخلت جعلت انظر اليه نظرا لا اصرف بصري عنه تعجبا فقال يا بن كعب انك لتنظر
 الى نظر اما كنت تنظره الى قبل قال قلت تعجبا قال وما اعجبك قال قلت ما حال من لو
 دخل من جسدك وعفا من شعرك فقال كيف لو رايتني بعد ثلاث وقد ايت في

سفرني وسال حمد قتي علي وجنتي وسال منخرای صديدا وما كنت لي اشد مكره **وحدثني**
 بعض اشياخنا عن عمر بن ذر قال لم يكن عهد عمر بن عبد العزيز لارادة المظالم والقسم في الناس **وحدثني**
 شيخ من اهل الشام قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز مكث شهرين مقبلا على بيته وخرنما
 ابتلي به من امور الناس ثم اخذ في النظر في امورهم ورد المظالم الى اهلها حتى كان همه بالناس شد
 من همه بامر نفسه ففعل بذلك حتى انقضى اجله رحمه الله فلما هلك جاء الفقهاء الى زوجته
 ليغزوا ويذكروا عظم المصيبة التي اصاب بها اهل الامام لموتة فقالوا لها اخبرنا عنه
 فان علم الناس بالرجل اهله قال فقالت والله ما كان باكثركم صلاة ولا صياما ولكن والله ما رايت
 عبد الله اشد خوفا لله من عمر كان قد فرغ بدنه ونفقه للناس فكانه يقعد لخوايجهم يومه فاذا
 وعليه ثياب من خوايجهم وصله ببليلة فامسى يوما وقد فرغ من خوايجهم فدعا عصباه قد كان
 يتصنع به من ماله ثم صلى ركعتين ثم اقبل عليه فقلت رفته تيل وموغة على خذه فلم يزل كذلك
 حتى برق له الفجر فاصبح صائما فقلت يا ابا عبد الله ما كان هذا منك ما رايت الليلة قال
 اجل اني قد وجدتني وليت امر هذه الامة اسودا واحمرها فذكرت الغريب القانع والفقير
 المنج والاكابر المقهور واشبههم في اطراف الارض فقلت ان الله تعالى سأل عنهم وان محمدا
 صلى الله عليه وسلم يجي فيهم فحفت ان لا يثبت لي عند الله عذر ولا يقوم لي مع محمد صلى الله عليه وسلم
 حجة فحفت على نفسي والله ان كان عمر يكون في المكان الذي ينتهي اليه سرور الرجل مع اهله
 فيذكر الشئ من امر الله فيضطرب كما يضطرب العصفور وقد وقع في الماء ثم يرتفع بكاه حتى
 طرح الماء عنى وعنده رحمة له ثم يقول والله لو دوت ان بيننا وبين هذه الامارة بعيد
 المشرقين **وحدثني** بعض اشياخنا الكوفيين قال قال شيخنا بالمدينة رايت عمر بن عبد
 العزيز بالمدينة وهو من احسن الناس لبايا والطيبهم رجا ومن اجلهم في مشيته قال ثم رايت
 بعد ان ولي الخلافة عيشي مشية الربان قال فمن حدثك ان المشية سجة فلا تصدقه
 بعد عمر بن عبد العزيز **وحدثني** بعض اشياخنا عن اسمعيل بن ابي حكيم قال غضب عمر بن عبد العزيز
 يوما فاشتد غضبه وكان فيه حدة وعبد الملك ابنه حاضر فلما سكن غضبه قال له يا ابا عبد الله
 في قدرعة الله عندك وموضعك الذي وضعك الله به وما لأك من امر عباد ان يبلغ
 بك الغضب ما اري قال كيف قلت فاعاد عليه كلامه فقال له عمر اما تغضب انت عبيد
 الملك قال ما يغني عني خوفي في ان لم ارد الغضب فيه حتى لا يظهر منه شئ والله سبحانه اعلم

باب في قسمة الغنائم

اما ما سالت عنه يا ابا عبد الله المؤمنين في قسمة الغنائم اذا حاصبت من العدو وكيف تقسم فان الله
 تبارك وتعالى قد اترل ذلك في كتابه فقال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول
 ولذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا
 يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شئ قدير فهذا والله اعلم فيما يصيب المسلمون من غنائم
 اهل الشرك وما اطلبوا به من المتاع والسلاح والكنز فان في ذلك لخمس لمن سمي الله في كتابه ورا
 اخماسه بين ائمة الذين صابوا ذلك من اهل الديار وغيرهم يضرب الفارس خمس ثلاثة اسهم
 للفرس وسهم له وللراجل سهم على ما جاء في الاحاديث والاثار ولا يفضل الخيل بوجهها على
 بعض لقول الله تبارك وتعالى واخيلا والبغال واخيلا لتركبوها وزينة ولقوله واعدوا لهم
 ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل والعرب تقول هذه الخيل وفعلت الخيل للقبول
 بذلك الفرس دون البر ووزن لعامة البراديين اقوى من كثير من الخيل واوفق للفرس
 ولم يخض منها شئ دون شئ ولا يفضل الفرس القوي على الفرس الضعيف ولا يفضل
 الرجل الشجاع التام السلاح على الرجل ايمان الذي لا سلاح معه **الاسيفة حدثني**
 الحسن بن علي بن عمار عن الحكم بن عتبة عن مقسم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر للفارسين سهمين وللراجل سهم **وحدثني**
 قيس بن الربيع عن محمد بن علي عن اسحق بن عبد الله عن ابي حازم قال حدثني ابو زر
 الغفاري رضي الله عنه قال شهدت انا واخي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر
 ومعنا فرساننا فغضب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اسهم اربعة للفرسان
 وسهم لنا فبعنا الستة الاسهم بخير بكيرون وقد كان الفقهاء المقدم ابو حنيفة رحمه الله
 يقول للرجل سهم وللفرس سهم وقال لا يفضل وقال لا يفضل همية على رجل مسلم
 ويحب مع احدنا عن زكريا بن الحرث عن المنذر بن ابي حمصة الهذلي انه عامل بالبحرين
 اخطاب رضي الله عنه قسم في بعض اشام للفارسين سهم وللراجل سهم فرغ ذلك الى عمره
 واجازة وكان ابو حنيفة ياخذ بهذا الحديث ويجعل للفرس سهم وللراجل سهم وما جاء
 من الاحاديث والاثار ان للفرس سهمين وللراجل سهم اكثر من ذلك واوثق والاعانة
 عليه وليس هذا على وجه التفضيل ما كان ينبغي ان يكون للرجل سهم وللفرس سهم لانه قد يركب

سج

بهيمة برجل مسلم انما هذا على انه يكون عدة الرجل اكثر من عدة الاخر وليعرب الناس في
ارتباط الخيل في سبيل الله الا يرى ان سهم الفرس انما يرد على صاحب الفرس فلا يكون
للفرس دونه والمنطوع وصاحب اليد يلزم في القسم سوى فخذ يا ابيهم المؤمنين يا
القولين واعمل بما ترى انه افضل واخبر المسلمين فانه ذلك موضع عليك ان تسمع
ولست اري ان تقسم للرجل لاكثر من فرسين **حدثني** يحيى بن سعيد عن الحسن بن ابي
في الفزدومعة الا فراس قال لا يقسم له من الغنيمة لاكثر من فرسين **حدثني** محمد بن اسحق
عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال لا سهم لاكثر من فرسين فاما الخمس الذي يخرج
من الغنيمة فانه الكفلى محمد بن ابي حنيفة عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس رضي الله
الله عنها انهم انهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمسة اقسام لله وللرسول وهم ولذي
القربى هم واليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة اقسام ثم قسمه ابو بكر وعمر وعثمان رضي
عنه على ثلاثة اقسام سقط سهم الرسول وسهم ذوى القربى وقسم على الثلاثة الباقيين
ثم قسمه على بن ابي طالب رضي الله عنه ما قسمه عليه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وقد روى
لنا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال عرض علينا عمر بن الخطاب ان يخرج من الخمس
ايامانا ونقضي منه عن مغرمنا فابينا الا ان يسلم لنا وابا ذلك علينا **حدثني** محمد بن اسحق
عن ابي جعفر قال قلت له ما كان رأي علي رضي الله عنه في الخمس قال رأيته فيه رأي اهل بيته
ولكنه كره ان يخالف ابو بكر وعمر قال **حدثني** عن ابراهيم في قوله فانه لله خمسة
قال لله على كل شيء وقوله لله مفتاح كلام **حدثني** اشعث بن سوار عن ابي الزر عن جابر
ابن عبد الله انه كان يحمل من الخمس في سبيل الله ويعطى منه ثمانية من القوم فلما نزلت الا
جعل في اليتامى والمساكين وابن السبيل **حدثني** محمد بن اسحق عن الزهر عن سعيد بن
عن جابر بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوى القربى على بن هاشم
وسبي المطلب **حدثني** محمد بن عبد الرحمن بن ابي بلي عن ابيه قال سمعت عليا يقول
قلت يا رسول الله ان توليتني حقنا من الخمس فاقسمه في حياتك كليلنا نغنا
احد بعدك فافعل قال ففعل قال فاولا الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمته في حياته
ثم ولاه ابو بكر فقسمته في حياته ثم ولاه عمر فقسمته في حياته حتى كانت اخر سنة من بني
عمر فاته مال كثير ففعل حقنا ثم ارسل الى فقال خذ فاقسمه فقلت يا ابا عبد الله بن عباس

العام وبالمسلمين اليه حاجة فردوه عليهم تلك السنة ثم لم يدعنا اليه احد بعد عمر حتى تمت
مقامي هذا فلقيني العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه بعد خروجه من عند عمر فقال يا علي
لقد حرممت الغداة شيئا لا يرد علينا ابدا الى يوم القيمة **حدثني** محمد بن اسحق عن الزهري
ان مجدة كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن سهم ذوى القربى لمن هو فكتب اليه
ابن عباس كتب الى النبي عن سهم ذوى القربى لمن هو وهو لنا وان عمر بن الخطاب
دعانا الى ان نخرج منه اثينا ونقضي منه عن مغرمنا ونخدم منه عاملتا فابينا الا ان يسلم
لنا وابي ذلك علينا **حدثني** قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال اختلف
الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين سهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسهم ذوى القربى فقال قوم سهم الرسول للخليفة من بعده وقال اخرون سهم ذوى
القربى لقراة النبي صلى الله عليه وسلم وقال طائفة منهم سهم ذوى القربى لقراة الخليفة من بعده
فاجمعوا انه يجعلوا هذين السهمين في الكراع والسلاح **حدثني** عطاء بن السائب
ان عمر بن عبد العزيز بعث بسهم الرسول وسهم ذوى القربى الى بني هاشم وكان ابو حنيفة
رحمه الله ذاكرتها ساير ذرية ان يقسمه الخليفة على ما قسمه عليه ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضي
الله عنهم فعلى هذا القسم الغنيمة فاصاب المسلمون من عسكر اهل الشرك وما اقبلوا من
المتاع والسلاح والكراع وغير ذلك وكذا كل ما اصاب في المعارك من الذهب والفضة
والنحاس والحديد والرصاص فان في ذلك الخمس في ارض العرب كان اذني ارض
الحجم وقياس يخرج من البحر من حليته والغير الخمس بوضع في مواضع الغنائم على ما قال
الله في كتابه واعلموا انما غنمتم من شئ الاية وفي كل ما اصاب من المعارك من قليل وكثير
الخمس ولو انه رجل اصاب في معركته اقل من ثمانتي درهم فضة او اقل من دنانير عشر
مثقالا ذهب كان فيه الخمس ليس هذا على موضع الزكاة وانما هذا على موضع الغنائم
في تراب ذلك شئ انما الخمس في الذهب والنحاس والفضة والاصه والحديد والنحاس والرصاص
ولا يجيب لمن استخرج ذلك من نفقته عليه شئ قد يكون النفقة تستغرق ذلك كله فلا
يجب اذ فيه الخمس وعليه فيه الخمس حين يفرغ من تصفيته قليلا كان او كثيرا ولا يجب
له شئ وما استخرج به من المعارك سوى ذلك من التجارة مثل الباقوت والغير وزج والخل
والزبيب والكبريت والمفره فلا خمس في شئ من ذلك انما ذلك بمنزلة الطين والتراب

ولوان الذي اصابت شيئا من الذهب والفضة والنحاس والرصاص كان عليه دين قارح لم يطل
 ذلك الخمس عنه الا يرى ان جند من الاجناد لو اصابوا غنيمة من اهل الحرب خست ولم ينظروا
 عليهم ومن ام لا ولو كان عليهم دين لم يمنع ذلك من الخمس واما الزكاة فهو الذهب والفضة
 التي خلق الله في الارض يوم خلقت فيه ايضا الخمس من اصاب كنزا عاريا في غير ملك
 اخذ ذهب او فضة او جوهر في ذلك الخمس واربعه اخماسه للذي اصابه ولو بمنزلة الغنيمة
 يصيرها القوم فتخمس وما بقي فلمهم ولوان حربا وجد في دار الاسلام ركازا وكان قد دخل بايمان
 نزع ذلك منه ولا يكون له منه شيء ولو كان ذميا اخذ منه الخمس كما يؤخذ من المسلم ولم له اربعة
 اخماسه وكذلك المكاتب لو وجد ركازا في دار الاسلام فهو له بعد الخمس وكذلك العبد
 وام الولد والمدبر واذا وجد المسلم ركازا في دار الحرب فان كان قد دخل بغير ايمانه فهو له وان
 في ذلك شيئا وجد كان في ملك ان من اهل الحرب او لم يكن ولا خمس فيه لان المسلمين لو جفوا
 عليه نجس ولا ركاب فان كان انما دخل بايمان فوجده في ملك ان من اهل الحرب فهو لصاحب الملك
 وان وجده في غير ملك ان من اهل الحرب فهو للذي وجده **وحدثني** عبد بن سعيد بن ابي سعيد
 المقبري عن جده قال كان اهل بجاهية اذا اعطى الرجل في قليب جعلوا القليب عقله
 واذا اقلته دابة جعلوه عقله واذا اقلته معزة جعلوه عقله فسئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك فقال البعجا جبار والمعدن جبار والبير جبار وفي الركاز الخمس فقيل له ان الركاز
 يا رسول الله قال الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت وقد كان للبني
 صلى الله عليه وسلم من كل غنيمة يصطفيه اما فرس واما سيف واما جارية وكان له سهم
 يوم خيبر صفيته وكان له نصيبه في الخمس ما قسم في ارضه من ذلك الخمس وكان له سهم
 من المسلمين وكان سهمه في قسم خيبر مع عثم بن عففة مائة سهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيها والذي جعل الله لرسوله من الخمس فكان يكون له من ثلثه اوجه في القسمة الصفي وسهم مع
 المسلمين في الاربعة الاخماس وما جعل الله له من الخمس وكان القسم في خيبر على ثمانية عشر
 سهم لكل مائة سهم مع رجل وكان الصفي يوم بدر سيفا **وحدثني** اشعث بن سوار قال كان
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كل غنيمة صفي يصطفيه فكان الصفي يوم خيبر ثلث جسي **وحدثني**
 الاشعث عن ابي الزناد قال كان الصفي يوم بدر سيفا عام بن منبه

في النفي والخراج

فاما النفي

اهل النفي - رطله والنضيب
 قال ابن عباس هو من نفي عن رطله
 وفكر وخير وقرى عنه اهل

وكانوا من اهل النفي من اهل النفي من اهل النفي

فاما النفي يا امير المؤمنين فهو الخراج عندنا خراج الارض والله اعلم لان الله تبارك
 وتعالى يقول في كتابه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فتنة وللرسول ولذي القربى وللمسلمين
 والمساكين وابن السبيل كما يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
 من هولا ثم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله
 ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان
 من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم
 ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فهذا ايضا بلغنا والله اعلم لاننا
ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
 بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم **وقد سئل** بلال
 واصحابه عن من الخطاب قسمة ما افاء الله عليهم من العراق وانهم قالوا قسم الارض بين الذين
 افتحوها كما يقسم غنيمة العسكر فابى عمر ذلك عليهم وتلى عليهم هذه الايات ثم قال قد
 اشرك الله الذين ياتون من بعدكم في هذا النفي فوق قسمة لم يبق بعدكم شيء ولين بقيت
 لبلال الراعي يصنعوا نصيبه من هذا النفي ودمه في وجهه **وحدثني** بعض شيوخنا عن يزيد
 ابن ابي جيب ان عمر كتب الى سعد بن العاص انما بعد فقد بعثني كتابك تذكر انك
 الناس لوك ان تقسم بينهم ما غنم وما افاء الله عليهم فاذا انك كذا في هذا فانظر ما
 الناس عليك به الى العسكر من كراع وما ل قسمة بين من حضر من المسلمين واركب الارض
 والاهل رعاها ليكون ذلك في عطيات المسلمين فانك ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن
 بعدهم شيء وقد امرت ان تدعو امن ائمت الى الاسلام قبل القتال لمن اجاب الى ذلك فهو
 من المسلمين له ما له وعليه ما عليه وله سهم في الاسلام ومن اجاب بعد القتال وبعده فله سهم
 رجل من المسلمين وما له لاهل الاسلام لانهم قد احرزوه قبل الاسلام فهو امرى وعهدى اليك
وحدثني غيره واحد من علماء اهل المدينة قالوا لما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيش
 العراق من قبل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه شاور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في تدوين الدواوين وقد كان ابنج راي ابي بكر رضي الله عنه في التولية بين الناس فاجابوا
 العراق في التولية وراى انه الراى فاست رعيه بذلك من راءه وشاورهم
 في قسمة الارضين التي افاء الله على المسلمين من ارض العراق وانهم ففككم قوم فيها وارادوا

ان قسم لم حقوقهم وما فتحو افعال عمر رضي الله عنه فكيف بمن ياتي من المسلمين فيجدون
 الارض ابلوها قد اقتسمت وورثت عن الالباء ما هذا ابراي فقال له عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنه فما الراي ما للارض والعلاج الا انا افاء الله عليهم فقال عمر رضي الله عنه هو كما
 تقول ولست اري ذلك والله لا يفتح عبيد بل يكون فيه كثير نيل بل عسى ان يكون كلاً على كل
 فان قسمت ارض العراق ببلوها وارض الشام ببلوها فمات ذب الثغور وما يكون للذرية
 والارامل بهذا البلد وغيره من اهل الشام والعراق فكثر واعلى عمر رضي الله عنه وقالوا اتفق
 ما افاء الله علينا باسبابنا على قوم لم يحضروا ولم يشهدوا ولا بنا انبأهم ولم يحضروا
 فكان عمر رضي الله عنه لا يزيد على ان يقول هذا راى قالوا فاستشرنا استشارنا المهاجرين الا
 فاختلوا فاما عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان راى ان يقسم لم حقوقهم وراى عثمان
 وعلى وطلحة وابن عمر رضي الله عنهم راى عمر فارسل الى عسرة من الانصار رخصة من الاوس وخيبر
 المزرج من كبرائهم واشراقتهم فلما اجتمعوا حمد الله واشنى عليه ما هو له وقال في لم ادعكم الا لان
 شركوا في امثلي فيما حملت من امركم فاني واحد كما حدكم وانتم اليوم تقرون بالحق خالفني من حقني
 ووافقني من وافقني ولست اريد ان تتبعوا هذا الذي هو الى معكم من الله كتاب ينطق بالحق
 فوالله لئن كنت نطقت بما اراد به ما اردت الا الحق قالوا قل نسمع يا امير المؤمنين قال قد
 سمعتم كلام هؤلاء القوم الذين زعموا اني اظلمهم حقوقهم واني اعوذ بالله ان اركب ظمأ لئن كنت
 ظلمتهم شيئا لم اهلهم واعطيتهم غيرهم لقد شقيت ولكن رايت ان لم يبق شي يفتح عبيد ارض كسرى وقد
 غنمنا الله اموالهم وارضهم وعلوهم فقسمت ما غنموا من مال اورثه بين اهلهم واخر حقتهم
 فوجهته على وجهه وانا في توجهه وقد رايت ان احبس الارضين ببلوها واضع عليهم فيها الخراج
 وفي رقابهم الجزية يؤدونها فيكون فيها للمسلمين للمقاتلة والذرية ولمن ياتي بعدهم ارايتهم
 هذه الثغور لا بد لها من رجال يلزمونها ارايتهم هذه المدن العظام الشام والجزيرة والكوفة
 والبصرة ومصر لابد ان تشحن بالجيوش وادار العطا عليهم فمن اين يعطى هؤلاء اذا قسمت
 الارضون والعلاج فقالوا جميعا الراي راكيت ونما قلت ورايت ان لم تشحن هذه الثغور
 وهذه المدن وهذه المدن بالرجال ويجري عليهم ما يتقون به يرجع اهل الكفر الى مدتهم فقال
 قد بان الامر فمن رجل له خزانة وعقل يضع الارض مواضعها ويضع على العلوج ما يتحملون
 فاجتمعوا له على عثمان بن حنيف وقالوا تبعثه الى ايم ذلك فان له بصرا وعقلا وتجربة فاسرع اليه

قصة على مقد الخراج ارض الكوفة

عمر رضي الله عنه فواته مساحة ارض العراق فواته جباية سواد الكوفة قبل ان يموت عمر رضي
 الله عنه بعام مائة الف الف درهم والدرهم يومئذ درهم ودانقانه ونصف كانه وزن درهم
 يومئذ وزن المثقال **حدثني** الليث بن سعد عن جبيب بن ابي ثابت قال ان ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة من المسلمين ارادوا عمر بن الخطاب بن يقين ان يقسم لهم
 قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير وان كان اشد الناس عليه في ذلك الزمان العوام
 وبلال بن رباح فقال عمر رضي الله عنه اذا تركت من بعدكم من المسلمين لا شيء لهم ثم قال لهم
 اكفني بلالا واصحابه قال فرأى المسلمون انهم اطاعوا الذي صابهم بعبوس كانه عن عروة
 عمر قال وتركهم عمر ذمة يؤدون الخراج الى المسلمين **حدثني** بعض اشياخنا عن ابي
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس في السواد حين افتتح فراى عاقبتهم ان يقسم
 وكان بلال بن رباح من اشد هم في ذلك وكان راى عمر ان تركه ولا يقسمه فقال اللهم اكفني
 واصحابه ومكثوا في ذلك يومين او ثلاثة او دون ذلك ثم قال عمر رضي الله عنه اني قد
 وجدت حجة قال في كتاب الله وما افاء الله على رسوله منهم فافاءوا حقتهم عليه من قبل ولا كساب
 ولكن الله يسطر رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير حتى فرغ من شأنه في النفي
 فبذره عامة في القرى كلها ثم فرما افاء الله على رسوله من اهل القرى فبذره رسول ولذي
 القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اناكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب **ثم قال**
 للفقراء الذين اخرجوا من ايامهم واموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا وينصرون والله
 ورسوله اولئك هم الصادقون **ثم** لم يرض حتى خلط بهم غيرهم فقال والذين يتوكلوا
 الدار والابناء من قبلهم فيكون من اجر اهلهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ولا يذكرون
 على انفسهم ولا كانهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فبذره اقبامنا
 والله اعلم في الانصار خاصة **ثم** لم يرض حتى خلط بهم غيرهم فقال والذين جاؤا من
 بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
 امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فكانت هذه عاتقنا جفا وبعدهم فقد صار هذا القبي بين هؤلاء
 جميعا فكيف نفقه هؤلاء ونع من خلفهم بغير قسم فاجع على تركه جمع خراج الذي راى
 عمر رضي الله عنه من الامتناع في قسمة الارضين على من اقتضاها عند معرفة الله ما كان في القبا من بين يديه

جئت من معانته والمرزوقه والله اعلم بالجيز حيث كانه اخو الجزء الاول

3

حتى نزل القادسية ومعه الناس فما ادرى لعنت كذا تزيد على سبعة الاف او ثمانية
الاف بين ذلك والمشرق يومئذ ستون الفا او نحو ذلك معهم القبول قال فلما نزلوا
قالوا لنا ارجعوا فانا لا نرى لكم عددا ولا نرى لكم قوة ولا سلاحا فارجعوا قال فقلنا
ما نحن براجعين فجهلوا ايضا كونه بنينا ويقولون وول شبر هو با لمغازل قال فلما
ابينا عليهم الرجوع قالوا ابشوا النار رجلا عاقلا يخبرنا ما الذي جاء بكم من بلادكم فانا لا نرى
لكم عددا ولا عدة قال فقال المغيرة ابن شعبه انا فغير الهيم فجلس مع رستم على السرير فخر
ونحووا حين جلس معه على السرير فقال المغيرة والله ما زادني مجلسي هذا رفعة ولا نقص
صاحبكم فقال رستم انبئوني ما جاء بكم من بلادكم فانا لا نرى لكم عددا ولا عدة فقال للمغيرة
كنا قومنا في شقا وضلالة فبعث الله فينا نبيا فهدانا الله به ووزقنا على يديه وكان
بما رزقنا حبة زعموا انها تبث بهذه الارض فلما اكلنا منها واطعمنا اهلها قالوا لا صبر
حتى نزلونا هذا البلد فاكل هذه الحبة فقال رستم اذا انفصلكم فقال انتم قلمتونا وخلصنا
الحبة وان قتلناكم وخلصتم النار والاف اعطوا الجزية قال فلى قال اعطوا الجزية صا
ونحووا وقالوا الاصلح بنا وبنيكم فقال للمغيرة بقرون الدنيا ام غير اليكم فقال رستم فغير
اليكم مد لا قال فاستأخر عنهم المسلمون حتى عبر منهم من عبر ثم حملوا عليهم فقتلوهم وهزموا هم
قال حصين وكان ملكهم رستم من اذربيجان قال فقال عبد الله بن جابر لقد رايتنا
نمشي على ظهر الرجال بغير اخذنا قدامهم سلاح قد قتل بعضهم بعضا **قال** ووجدنا
جوابا فيه كما نور قال فحسبنا ملأ وطبخنا لحم فطرحنا فيه منه فلم يجد فيه طعاما فربنا عمار
معه قميص فقال يا معشر المتعبدين لا تقفوا اطعمكم فان ماء هذه الارض لا خير فيه فليلكم
انتم اعطيتكم به هذا القميص قال فاعطانا به قميصا فاعطيناه صاحبنا قلبه فاذا
نحن القميص حين عرفت الشيا بدهن **قال** ولقد رايتني اشرت الى رجل عليه
سوادا من ذهب وسلاحه تحته في قبر من تحت القبور فخرج اليها فاكلنا ولا كنهنا حتى
ضربنا عنقه فهزمتا هم حتى بلغوا الغرات **قال** فوكبنا وطلبناهم فانهزموا حتى بلغوا
الى سنوار **قال** وطلبناهم فانهزموا حتى اتوا الصراة فطلبناهم فانهزموا حتى
انتهوا الى الدائن فزنا كوثي ولها ملحمة الشركين يدري المالح فانهزم خيلنا فقاتلهم
فانهزمت ملحمة الشركين حتى لحقوا بالمدائن وسرنا حتى نزلنا على طليح دجلة فبعث

طائفة منا من كلوا دى ومن اسفل المدائن فخصناهم حتى ما وجدوا اطعما الا كلام
وسنايرهم فتحملوا في ليلة حتى اتوا حلولا في اليوم اسعد في الناس وعلى مقدمته
ياشم بن عتبة **قال** ففى الواقعة التى كانت قاهلكم الله وانطلق يهزمهم الى هاهنا
قال فكان اهل كل مصر يروى الى حدودهم وبلاهم **قال** حصين فلما هزم سعد
المشركين مجلولا ولحقوا ابنها وندرج بعثت عمار بن ياسر ف رضى نزل بالمدائن فارا
ان يترتها بالناس فاجتواها الناس وكروهوا فلبلغ عزمك **قال** هل يصلح بها
الابل قالوا لا لا بها السبعون فقال عمر رضى الله عنه ان العرب لا تصلح بارض لا تصلح
بها الا بل فرجعوا فلقى سعد عباديا فقال انا اذككم على ارض ارتفعت من النقبه
وتطاطت من السجدة وتوسطت الربيف دفقت في انف البرية قالوا هات قال ابر
بن الجزيرة والفراة فاحتط الناس بالكوفة ونزلوا **قال ابو يوسف** رحمه الله
حدثني مسعر بن ابراهيم قال مر على رجل يوم القادسية وقد قطعت يده
ورجلاه وهو يفتش ويقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال له رجل من انت يا عبد الله قال رجل من
الانصار **قال** وحدثني عمرو بن مهاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن ابيه عن ابي
اتى به الى سعد وقد شرب خمر ايوام القادسية فامر به الى القيد قال وكانت تسعد حرا
فلم يخرج يومئذ الى الناس فصعد دابة فوق الغذيب لينظر الى الناس قال واشتمل
سعد يومئذ على الخيل خالدين عوفه فلما اتقى الناس قال ابو محجن **شعر**
كفى حزنا ان نرتدى الخيل بالقتال و اترك مدودا على وثاقها

ثم قال لامرأة سعد اطلقيني فلك الله على ان سلمني انه ارجع حتى اضع رجلى في القيد
وانه انا قتلت استرحمني منى قال فاطلقت حين اتقى الناس قال فركب فرسا
لسعد انى يقال لها البلقى واخذ رجلا وخرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا
هزمهم فجعل الناس يتعجبون ويقولون هذا ملك لما يروونه يصنع وجعل سعد ينظر
اليه ويقول البصر صبر البقاء والطنش طعن الى محجن وابو محجن في القيد فلما هزم الله
العدو رجع ابو محجن حتى وضع رجله في القيد فاجبرت امرأة سعد سعد بالذى كان
من امره فقال سعد لا والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يديه ما ابلى قال

فلى

فلى سبيله قال ابو محجن قد كنت اشربها حيث كان الحد يقام على واطهر منها
فاما اليوم فوالله لا اشربها ابدا **قال** وحدثني اسحق بن ابي خالد عن قيس
ابن ابي حازم قال كانت محله يوم القادسية ربيع الناس قال ولحق رجل من
تقيف بالفرس يومئذ فقال لهم ان اباس لنا س ههنا لمحله قال فوجهوا لنا
سنة عشر فيلا والى سائر الناس فيلين قال والله انه عمر بن معدى كرب يخوض النصارى
وهو يقول يا معشر المهاجرين كونوا اسد اعناش فاغا الفارسي يتيس بعد ان
يرمي نيزكه **قال** واسوار من ساورتهم لا يقع له ثابة فقلت اتق الله يا ابا ثور
ورماه الفارسي فاصاب فرسه وحل عليه عمر فاعشقه وذبحه كما تذبح الشاة وخذ
سبعة سوارين من ذعب وقباج ومنطقة من ذهب فلما هزم الله المشركين عبت
بجيلة ربيع السواد فاكلوه ثلاث سنين ثم وفد جبر الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال
له يا جبر ابي قاسم مسول لولا ذلك لسلت بكم ما قسمت بكم ولكنى ارى انه يرد على
المسلمين فزده جبر فاجازه عمر رضى الله عنهما ثمانين دينار **قال** فحدثني حصين
عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان استعمل النعمان بن مقرن على كسرك فكتب الى عمر رضى الله عنه
يا امير المؤمنين ان مثلى ومثل كسرك مثل رجل شاب عند مومسة تلون له وتعطر الى
اشدك الله لا غرتنى عن كسرك وبشتى في حبش من حبوش المسلمين فكتب اليه عمر
الى الناس بها وندفانت عليهم وهذا حين اتهزمت الفرس من حلولا فانت لها وند
قال فصار اليهم النعمان فالتقوا وكان اول قتيل واحد سويدي من مقرن الدابة ففتح الله
الله لهم وهزم المشركين فلم يبق لهم جماعة بعد يومئذ **قال** فحدثني ابو عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه لما ساروا الهرمزان في فارس واصبهان وادربيجان فقال
له الهرمزان ان اصبهان الراس وفارس وادربيجان الجباخان فابدا بالراس فدخل عمر
الى المسجد فاذا هو بالنعمان بن مقرن يصلى ففقد الى جنبه فلما قضى صلاته قال لا ارا
الا ستملك قال فما جابها فلا ولكن غازيا قال فانك غاز فوجهه وكتب الى اهل الكوفة
وذلك بعد ان احتلط الناس بها ونزلوا ان يمدوه ومع النعمان بن مقرن عمر بن معدى
كرب وحدثني بن اليان وعبد بن عمرو والاشعث بن قيس رضى الله عنهم فسار النعمان بن مقرن
فلما صاروا الى نهاوند ارسل المغير بن شعبه اليهم وهو اذ ذاك ذو الجباخان ففقط

اليهم المغيرة فبرزهم فقبل لذي الجناحين ان رسول العرب هبنا فشا وراصحابه ومن معه
فقال ترون ان اعدله في بهجة الملك وحيته واعدله في هيبة الحرب فقالوا نعم
له في بهجة الملك وحيته ففقد على هيريه ووضع تاجا على راسه واحبس بيا الملوك
عن يمينه وياره عليهم اسورة الذهب والقرطعة من الذهب والياج ثم اذن للمغيرة
فلما دخل اخذ بضبعيه رجلا من مع المغيرة رجة وسيفه وجعل يطعن برجحه في بطونهم يخرقها
لنيطير وامن ذلك حتى قام بين يديه فجعل يكلمه والترجبان يترجم بينهما فقال انكم معشر
العرب لما اصابكم جوع وجهد جئتم النيا فان شئتم امرنا بكم ورجعتم فكلتم المغيرة فخذاسه
واثنى عليه ثم قال انما معشر العرب كما اذلة يطان الناس ولا نظاهم فانبعث الله من
بنينا في شرف منا او سطنا حبا واصدقنا حديثا فاجبر علما شيئا وجدا كما قال والله
وعدا فيما وعدنا ان سنملك ما هاهنا ونغلب عليه وارى ههنا اثره وحيته ما من خلق
تباركها حتى يصيبها قال المغيرة وقالت لي نفسي لو جمعت جراميك فوثقت وقوت
مع العليج على السر حتى ينطير و قال فوثقت فاذا انما معه على السرير قال فجعلوا يطونني
بارجلهم ويكروني بايديهم قال فقلت انا لا نفعل هذا ابرسكم فان كنتم عجزتم فلما اتوا اخذوا
فان الرسل لا يفعل بها هذا قال فكفوا عني قال فقال الملك ان شئتم قطعنا اليكم وان
شئتم قطعتم النيا قال فقال المغيرة بل نقطع اليكم قال فقطعوا اليهم قال فتسلسلوا اكل
خمة وسبعة وثمانية وعشرة في سلسلة حتى لا يفرقوا فغير المسلمون اليهم فضا فقوم فرشقوا
حتى اسرعوا فينا قال فقال المغيرة للنعمان انه قد اسرع في الناس وقد جرحوا فلو جئت فقال
له النعمان انت لذو المناقب وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم تقابل
في اول النهار انظر الى ان تنزل الشمس وتهب الرياح ونزل النصر ثم قال اني هازي
الراية ثلاث مرات في اهل مكة فليقبض الرجل حاجته وليجد دن وصنوا واما الثانية
فينظر الرجل الى شعبه ويرى من سلاحه فاذا لم يزدت اشارة فاحلوا ولا يلبس احد
احد وان قتل النعمان فلا يلبس عليه احد واني راعى الله بدعوة فاقسمت على كل امرئ ان
لا امر عليه ثم قال اللهم ابرق البهائم شهاب اليوم في نصر وفتح على المسلمين قال فانهم القوم
قال فبرز الراية ثلاث مرات قال ثم حمل وحمل الناس وكلم النعمان اول صريح قال فمر عليه
بعضهم وهو صريح قال فانبثت عليه ثم ذكرت غزيمته فلم الو عليه واعلم علما حتى يعرف مكانه

قال

قال فجعل المسلمون اذا اقلوا الرجل شغل عنه اصحابه ووقع ذو المناحين عن غلبة له شهابا
فانشق بطنه ففتح الله على المسلمين فاتي مكان النعمان فاذا به رهق واتوه باداة من ماء
فقبل وجهه قال فقال ما فعل الناس قال فقبل له ففتح الله عليهم فقال الحمد لله
بذلك الى عمرو وقضى بحجه رضى الله عنه ورحمه **قال** فحدثني اسرائيل عن ابي يحيى قال
من قرأ كتاب عمر الى النعمان بن مقرن رضى الله عنهما بنها وند اذا القيمة العدو فلا تقروا و اذا
غنمتم فلا تغلوا فلما لقينا العدو قال لنا النعمان لا توافقوهم وذلك في يوم الجمعة حتى يصعد
امير المؤمنين فيتنصر قال ثم واقفا ثم وكان النعمان اول صريح فقال سبحنى ثوبا
واقبلوا على عدوكم ولا اهلوكم قال ففتح الله علينا ثم اتى عمر الجبر فضعه فتبعي النعمان الى الناس
وقد كان خبرها وند والمسلمين ابطاء على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان يستنصر وكان
الناس قايرون من استبطاية ليس لهم ذكر الا انها وند وابن مقرن فحدثني بعض علماء اهل
المدنية شيخ قديم قال قدم اعرابي المدينة فقال ما بلغكم عن نهار وند وابن مقرن فقبل له وميا
ذلك قال لا شئ قال فاتي عمر كليب الحرمي فخره بخبر الاعرابي فارسل اليه فقال ما ذكرت بها
وابن مقرن الا وعندك خبر اخرنا قال يا امير المؤمنين اننا فلان بن فلان القلابة خربت
مهاجرا الى الله جل ثناؤه والى رسوله عليه السلام باهل ومالي فنزلنا موضع كذا وكذا فلما ارتحلتا
فاذا رجل على جبل احمر له ارشده قال فقلنا من اين اقبلت قال من العراق قلنا فاجبر الناس
قال اتقوا فبرز العدو وقتل بن مقرن ولا والله ما ادرى ما منها وند ولا ابن مقرن قال انه رى
اي يوم ذلك من الجمعة قال لا والله ما ادرى قال فكنت ادرى فعدنا ذلك على وودنا
قال ارتحلت يوم كذا فخرنا موضع كذا فعدنا ذلك قال فقال عمر ان اليوم كذا اليوم الجمعة
ولعلك ان يكون لقيت بريدا من برداجن فان لهم بردا قال ففضي ما شئت الله ثم جا الخبر ان
التقوا يومئذ فلما اتى عمر بن النعمان بن مقرن وضع يده على راسه وجعل يبكي **قال** وحدثني
اسماعيل عن قيس بن مذك بن عوف الاحسي قال بنا انا عند عمر اذا جاء رسول النعمان بن مقرن
فقبل عمر له عن الناس فجعل الرجل يذكر من اصيب من الناس بنها وند فيقول فلان بن فلان
وفلان بن فلان قال الرسول واخرون لا يعرفهم قال فقال عمر وكن الله يعرفهم **قال** ورجل
شري فقه يعني عوف بن ابي حية ابا شبل الاحسي قال مذك بن عوف ذلك والله خالي
يا امير المؤمنين يرفع الناس انى بيده الى التهلكة فقال عمر كذب وليك وكنه رجل من

الذين اشتروا الاخرة بالدين **قال** اسمعيل وكان اصيب وهو صائم فاحتمل به رفق
 فابي ان يشرب ماء حتى مات **قال** ابو يوسف رحمه الله فلما افتتح السواد شاور عمر الكلب
 فيه فزاي عما منهم ان يقسمه وكان بلال بن رباح من اشد هم في ذلك وكان راي عبد الرحمن بن عوف
 ان يقسمه وكان راي عثمان وعلي وطيمه راي عمر وكان راي عمر رضي الله عنهم ان يتركه ولا يقسمه
 قال عند الحاحهم عليه في قسمته اللهم اكفني بلا لاد اصحابه فكلوا بذلك يا ما حتى قال عمر لهم
 قد وجدت حجة في تركه وان لا اقسمة قول الله جل ثناؤه للفقراء المهاجرين فليعلم حتى يبلغوا
 جاءوا من بعدهم قال وكيف اقسمة لكم وادع من ياتي بغير قسم فاجمع على تركه وجمع خراج وافر
 في ايدي اهلته ووضع الخراج على اراضيهم واخرية على رؤسهم **قال** ابو يوسف فحدثني الربيع
 بن اسمعيل عن عامر الشعبي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مسح السواد فبلغ ستة وثلاثين الف
 الف جريب وانه وضع على كل جريب الزرع درهمين ودينار ودينار ودينار ودينار ودينار ودينار
 خمسة دراهم وعلى الرجل ثلثي عشرة درهما واربعه وعشرين درهما وثمانية درهما **قال**
 وحدثني سعد بن ابى عروة عن قتادة عن ابى جحزة قال بعث عمر بن الخطاب عمار بن ياسر
 على الصلاة والحرب وبعث عبد الله بن مسعود على القضا وبني المال وبعث عثمان بن حنيف
 على مساحة الارضين وجعل بينهم شاة كل يوم شطرها ويطبخها لعمار ودينها لعمدة بن مسعود
 ودينها لآخر لغنم بن حنيف وقال اني انزلت نفسي واياكم من هذا المال غنمة والى السليم
 فان الله تبارك وتعالى قال ومن كان غنيا فليسعفف ومن كان فقيرا فليأكل كل معروف
 والله لا اري ارضا يؤخذ منها شاة في كل يوم الا استسرع خرابها قال مسح عثمان الارضين
 فجعل على جريب العنب عشرة دراهم وعلى جريب النخل ثمانية وعلى جريب القصب ستة دراهم وعلى
 جريب الخنطة اربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى الراش ثلثي عشرة درهما واربعه وعشرين
 درهما وثمانية دراهم واربعين درهما وعطيل من ذلك الف والصين **قال** سعيد وخالفني
 بعض اصحابنا فقال على جريب النخل عشرة دراهم وعلى جريب العنب ثمانية دراهم **قال** وحدثني
 محمد بن اسحق عن عمار بن مصرور عن عمر رضي الله عنه انه اراد ان يقسم السواد بين المسلمين فقام
 ان يحصوا اقدار الرجل نصيبه والاشنين والثلاثة من الفلاحين فشا وارضاهم محمد بن حنفية
 عليه وسلم فقال على رضي الله عنه درهمين يكونوا اما حرة للمسلمين فبعث عثمان بن حنيف فوضع عليهم
 ثمانية واربعون درهما وثلثي عشرة درهما **قال** وبلغنا عن علي رضي الله عنه قال لولا ان
 داربعة وعشرين درهما

وقد خرج السواد وطارح

يفضرب

يفضرب بعضكم وجوه بعض لقسمت السواد بينكم وشكى اهل السواد اليه فبعث ماله فارسلهم
 ثعلبة بن يزيد الحامي فلما رجع ثعلبة قال لله علي الا ارجع الى السواد ابد الما فيه من الشر
قال وحدثني الاعشى عن ابراهيم بن المهاجر عن عمرو بن ميمون قال بعث عمر رضي الله عنه
 حذيفة بن اليمان على ما وراء حلة وبعث عثمان بن حنيف على ما دون ذلك فاتيها فساها
 كيف وضعتا على الارض لعلكما كلفتما اهل عليكما ما لا يطيقون قال حذيفة لقد تركت فضلا
 وقال عثمان لقد تركت الضعف ولو شئت لا اخذته فقال عمر عند ذلك اما والله لا اذن
 لارامل اهل العراق لارغهم لا يفتقروا لا يبرء **قال** وحدثني الشمر بن شعيب ان عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه فرض على الكرم عشرة دراهم وعلى الرطبة خمسة دراهم وعلى كل ارض يلقونها
 الماء علت اولم تعمل درهما ومحتوما قال علموا هو الحجابي وهو الصاع وعلى ما سقت السماء
 من النخل العشر وعلى ما سقى باله لو يصف العشر وما كان من نخل علت ارضه فليس عليه
قال وحدثني حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الاذدي قال شهدت عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قبل ان يصاب بثلاث اواربع واقفا على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف وهو يقول
 لعلكما حملتما الارض ما لا تطيق وكان عثمان عاملا على شط الفرات وحذيفة على ما وراء حلة
 من جوصي وما سقت فقال عثمان حملت الارض اهلها لم يطيقه ولو شئت لاضعفت ارضي
 وقال حذيفة وضعت عليها امرا لم تحملها وما فيها كثيرة فضل فقال عمر رضي الله عنه انظرا لا يكونا
 حملتما الارض ما لا تطيق اما ان تصب لارامل اهل العراق لادعهم لا يجتحن لاحد بعد وكان حذيفة
 على ختم جوصي وثمان بن حنيف على ختم اسفل الفرات ختم الاغاق **قال** وادعى عمر رضي الله عنه
 اسعنه في وصيته باهل الذمة ان يوفى لهم بعهدهم ولا يكفون فوق طاقتهم وان يقاتل من وراءهم
قال وحدثنا المحالد بن عبيد عن عامر الشعبي قال لما اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يسحب
 السواد ارسل الى حذيفة ان ابعث الى بدمقان من جوصي وبعث الى عثمان ان ابعث الى حفة
 من قبل العراق فبعث اليه كل واحد منهما بواحد ومعه ترجمان من اهل الحيرة فلما قدما الى عمر
 كيف كنتم تودون الى الاجام في ارضهم قالوا سبعة عشرين درهما فقال عمر رضي الله عنه لا ارضيكم
 ووضع على كل جريب عمارا وخامسا له الماء اقفير من خنطة او قفير من شعير ودرهما فاحسها على
 فكانت مباحة مختلفة كان عثمان عاملا بالخراج فحسها مائة الديباج واما حذيفة كان اهل
 جوصي فمما سكا كبر فليعبه في مباحته وكانت جوصي يومئذ عامرة فخرت بعد ذلك وغارت

وقلت منافقها وصارت وظيفتها يومئذ هيئة لما كانوا يعملوا على حذيفة في مساحته **قال**
حدثني الحسن بن عمار عن الحكم بن عمرو بن ميمون وجاربه بن مضر قال بعث عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه عثمان بن حنيف على السواد واهره ان يحسب فوضع على كل حرب عمار او عمار حياض
 ودرهما وقفيز او النخيل والكروم والرباط وكل شئ من الارض وجعل على كل رأس ثمانية دنانير
 ودرهما وضيافة ثلاثة ايام لمن مرهم من المسلمين واجتباهم عثمان ثلاث سنين ثم دفعها الى عمر رضي
 الله عنه وقال انهم يطيقون اكثر من ذلك **قال** **حدثني** الحجاج ابن ارطاة عن ابن عوف بن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه مسح السواد ما دون جبل حلو ان فوضع على كل حرب عمار او عمار حياض لما يولدوا
 بغيره ذرع او عطل ودرهما وقفيز او احدا ومن كل رأس ثمانية دنانير ودرهما ومن الوسط
 اربعة وعشرين ودرهما ومن الفقير اثني عشر ودرهما وختم في اعناقهم رضاصا والنخيل لهم النخل
 لهم واخذ من كل حرب الكروم عشرة دراهم ومن حرب السهم خمسة دراهم ومن الحصر من كل الصف
 من كل حرب ثلاثة دراهم ومن حرب القطن خمسة دراهم **قال** **حدثني** عبد الله بن سعيد
 ابن ابي سعيد عن جده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا صالح قوما اشترط عليهم ان يوردوا
 من الخراج كذا وكذا وان يقرروا ثلاثة ايام وان يهدوا الطريق ولا ياكلوا اعليا عدونا ولا يولدوا لنا
 محدثا فاذا فعلوا ذلك فممن امنون على دماهم واثابهم واما اهلهم ولهم بذلك ذممة الله ورسوله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبر من مرة الجيش

في ارض الشام والجزيرة

واما ما سالت عنه يا امير المؤمنين من احرش الجزيرة وفوق جهاد ما كان جرى عليه الصلح فيما صولح
 اهل عليه منها فاني كتبت الى شيخ من ارض الجزيرة له علم بارض الجزيرة والشام في فتحها
 عن ذلك وكتبت الى جعفر الله وعافاك قد جئت لك ما عرفت من العلم بامر الجزيرة والشام
 وليس بشئ خفيته عن الفقهاء ولا عن بسنده عن الفقهاء ولكنه حديث من حديث من توصف
 بعلم ذلك ولم اسأل عن اسرار احد منهم ان الجزيرة كانت قبل الاسلام طائفة منها للروم
 وطائفة لفارس وكل فيما في يده حبيد وعمال وكانت راس العين فادونها الى الفرات
 للروم ونصيبين وما وراء الى دجلة لفارس وكان سهل ما بين ودار الى سنجار والى البصرة
 لفارس وجبل ماردين ودارا وطور عمدين للروم وكانت سلحة ما بين الروم وفارس
 حصن يقال له حصن سرعابين ودارا وبين نصيبين فلما توجه ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

ومن

ومن معه الى الشام وكان ابو بكر رضي الله عنه قد بعث معه شرجيل بن حنينة وسمي له واليها ورجل
 ونريد بن ابي سفيان وسمي له دمشق وخالد بن الوليد امده به من اهلها وسمي له حصن بعد
 ما شارف الشام بعرو بن العاص فلما فتح الله عليهم اقام ابو عبيدة باطراف الشام ومضى شرجيل
 الى الاردن ونريد بن ابي سفيان الى دمشق وخالد بن الوليد الى حمص فلما انظم لهم الامر
 واستقام وجه ابو عبيدة شرجيل الى قنسرين ففتحها ووجه عياض بن غنم الفزاري
 الى الجزيرة ومدينة ملك الروم يومئذ الروم فعدتها عياض بن غنم ولم يترخص شئ مما
 مر به من القرى والرباط ولم يلق كيدا ولا جندا حتى نزل الروم فاعلق اهلها ابوابها
 واقام عياض عليها لئلا يسلم فدارى صاحبها احصاره وبس من المدد فتح بابها في الجبل لئلا
 يهرب واكثر من كان معه من الجند وبقي في المدينة اهلها من الانباط وكم كثير ومن لم يرد الهرب
 من الروم وهم قليل فارسلوا الى عياض لونه الصلح على شئ يهوه فكتب عياض بذلك
 الى ابو عبيدة فلما اتاه الكتاب بعث به الى معاذ بن جبل فاقرأه اياه فقال له معاذ انك ان
 اعطيتم الصلح على شئ يبعثن فجزوا عنه لم يكن لك ان تغلظهم ولم تجدد من بطال ما اشتر
 عليهم من التسمية وان ايسر وابه ادوه على غير الصغار الذي امر الله به فيهم فاقبل منهم الصلح
 واعطهم اياه على ان يوردوا الطائفة فان ايسر وادوا عروا ولم يكن لك عليهم الا ما يطيقون
 وتم كسر طك ولم يطل فقبل ذلك ابو عبيدة وكتب به الى عياض بن غنم فلما اتى عياض
 الكتاب اعلمهم ما جاء فيه فاضلف عليه في هذا الموضع فقال قائل قبلوا الصلح على قدر الطائفة و
 قائل اخر اكثروا ذلك وعلموا ان في ايديهم اموالا وفضولا لانه ذهب ان اخذوا بالطائفة واما
 سمي فلما رأى عياض اياهم وحصانة مدنتهم واسبس من فتحها عنوة وصالحهم على ان يوردوا
 والله اعلم اي ذلك كان الا ان الصلح كان قد وقع وفتحت عليه المدينة لاشك في ذلك **حدثني**
 عياض بن غنم الى حرا ن اوبعث وكانت اقرب المدائن اليه فاعلقها اهلها
 من الانباط ونفري من الروم وكانوا بها فغرض عليهم ما اعطى اهل الروم فلما راوا مدنته
 ملكهم قد فتحت اجابوا الى ذلك اجمعين فاما القرى والرباط فان احداهم لم يدع ولم يشق
 الا ان اهل كل كورة كانوا اذا فتحت مدنتهم يقولون نحن اسوة اهل مدنتنا وروسانا ولم
 يلقني ان عياض اعطاهم ذلك ولا اباه عليهم **قال** **حدثني** من ولي من خلف المسلمين بعد فتحها فقام
 قد جعلوا اهل الرباط اسوة اهل المدائن الا في ارض الجند فانهم جعلوا عليهم ووزع اهل المدائن

قال

بعض اهل العلم ممن زعم انه له علم بذلك انما فعلوا ذلك لانه اهل الربا يتق اصحاب الارض
والزرع وانما اهل المدن ليسوا كذلك واهل العلم بالحجة يقولون حقا في ايدينا علينا عليهم من كان
فلكم وهورات وقد جهلتم وجهنا كيف كان اول الامر فكيف استخروا انتم تحذروا علينا ما
كين محاليسكم به ثبتك وينقضون هذا الامر الثابت في ايديكم الذي لم ينزل عليه **واما**
ما كان في ايديكم اهل فارس من الجزيرة فانه لم يبلغني فيه شيء احفظه الا انهم فارسلوا مبعوث
يوم القادسية وبلغ ذلك من كان هناك من جنودهم فحملوا بجاعتهم وعطلو ما كان فيه الا اهل
سجستان فانهم وضعوا اسلحة يدجون بها عن سهلها وسهل دارين ودار افا قاموا في مدينتهم
فلما ملكت فارس وانما هم من يدعون الى الاسلام اجابوا واقاموا في مدينتهم ووضع عيسى
ابن عثام الفهر على اجماع بالجزيرة على كل حصبة دنيا او مدين فجا وقطين دنيا وقطين
خلا وجعلهم جميعا طبقة واحدة فلم يبلغني عن احد ان هذا على صلح ولا على امر اشبه ولا بدانية عن
الفقه والابا سناد ثابت فلما ولي عبد الملك بن مروان ببيت الخلافة بن عبد الرحمن الاشعري
فاستقل ما يؤخذ منهم فاحصى اجماعهم وجعل الناس كلهم عمالا باليديهم وحسب ما يكسب العامل
سنة كلها ثم طرح من ذلك نفقته وطعامه وادامه وكسوته وحذائه وطرح ايام الاعياد في
السنة كلها فوجد الله يحصل في السنة لكل واحد اربعة دنائير فانهم ذلك جميعا وجعلها
طبقة واحدة ثم حمل على الاموال على قدر قربها وبعد ها فجعل على كل مائة شجرة مما قرب دنيا را
وعلى كل مائتي شجرة مما بعد دنيا را وعلى الزيتون على كل مائة شجرة مما قرب دنيا را
وما دون اليوم فهو في القرب وحلت الشم على مثل ذلك وحلت الموصل على مثل ذلك

كيف كان فرض عمر لا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورثتهم

قال ابو يوسف رحمه الله حدثني ابن ابي شيبة قال قدم على ابي بكر رضي الله عنه مال فقال من كان
له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة فليات فجا جابر بن عبد الله فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو جاء مال البحر اعطيتك ما كذا وكذا ايشير بكفيعه فقال له ابو بكر رضي الله عنه خذ فقه
بكفيعه وعدة فوجدته ختمها فقال خذ اليها الف فاخذ الف انما اعطى كل اذن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعدة شيئا وبقيت بقية من المال فتمها بين الناس بالسوية على الصغير
والكبير واخروا المملوك والذكر والانثى فخرج على تسعة وراحم وثلاث لکل اذن فلما كان العام

المقبل

قرب
على كل مائة شجرة
دنيا را وعلى كل مائة
شجرة مما قرب دنيا را
وما دون اليوم فهو في القرب

جاءا مال كثير هو اكثر من ذلك وقسمه بين الناس فاصاب كل انسان عشرين درهما
قال فجاءنا من المسلمين فقالوا يا خليفة رسول الله انك قسمت هذا المال
فصوت بين الناس ومن الناس اناس لهم فضل وسوابق وقدم فلو فضلت
اهل السوابق والقدم والفضل يفضلهم قال فقال انما ما ذكرتم من السوابق والقدم
والفضل فما اعرفني بذلك وانما ذلك شيء ثوابه على الله جل ثناؤه وهذا ما فعل
فالاموة فيه خير من الاثره **فلما كان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجا الفتوح
فضل وقال لا اجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل معه ففرض لاهل السوابق
والقدم من المهاجرين والانصار من شهد بدر اربعة الف درهم لمن لم يشهد بدر اربعة الف
اربعة الف درهم ومن شهد بدر اربعة الف درهم ومن شهد بدر اربعة الف درهم
منهم من السوابق **قال ابو يوسف** وحدثني ابو معشر قال حدثني مولى عمه وغيره قال لما
جاءت عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفتوح وجايت الاموال قال ان ابا بكر رضي الله عنه راى
في هذا المال رايا ولي فيه راى اخر لا اجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل
معه ففرض للمهاجرين والانصار من شهد بدر اربعة الف درهم ومن شهد بدر اربعة الف درهم
اسلامه كاسلام اهل بدر اربعة الف درهم ومن شهد بدر اربعة الف درهم ومن شهد بدر اربعة الف درهم
عشر الف اثني عشر الفا الاصفية وجوبية فانه فرض للمهاجرة ستة الف درهم فابا
ان يقبل فقال لهما انما فرضت لهن للهجرة فقلنا لا انما فرضت لهن لكانن من مولى
الله صلى الله عليه وسلم وكان لنا مثله نفوق ذلك عمر ففرض لهما اثني عشر الفا وفرض لبقية
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الفا وفرض لاثني عشر الف درهم وفرض لعبد الله بن عمر
انه ثلاثة الف درهم فقال يا ابا عبد الله لم زدته على الف ما كان لابي من الفضل ما لم يكن لابي
وما كان له ما لم يكن لي فقال له ان ابا اسحق كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ابيك وكان اسحق احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وفرض للحسن والحسين
بعضه اربعة الف درهم خمسة الف درهم باسما لكانن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفرض لابناء المهاجرين والانصار الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
الف فقال محمد بن عبد الرحمن بن جحش ما كان لابي ما كان لابي ما كان لابي ما كان لابي ما كان لابي
ان فرضت له باي سلة الفين وزدته بامه ام سلة الف وان كان لك ام سلة الف

وفرض اهل مكة والناس ثمان مائة ثمان مائة فجاءه لحنه من عبد بن عيسى بن عثمان ففرض له ثمان مائة
 فمرة انضمن انس فقال عمر رضي الله عنه افرضوا له الفين فقال له لحنه جئتكم ففرضت
 ثمان مائة وفرضت لهذا الفين فقال ان ابا هذا القتيبي يوم احد فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت ما اراه الا قد قتل في سيفه وكسر عذقه وقال ان كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد قتل فان ابي لم يمت فقال حتى قتل وابو هذا يرعى في الشاة في مكانه كذا وكذا ففعل
 عمر بهذا اخلاقه **ومحدثي** محمد بن يحيى عن ابي جعفر ان عمر رضي الله عنه لما اراد ان يفرض للناس وكان رايه
 خيرا من رايهم قالوا له ابد انفسك قال لا فابدأ بالاف بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفرض لعيسى ثم لعلي رضي الله عنهما حتى والى بين خمس قبائل حتى انتهى الى بني عدي بن كلاب
ومحدثي المجالد بن سعد عن الشعبي عن شهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما فتح
 الله عليه وفتح فارس والروم جمعنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترون فانه
 اري ان اجعل عطاء الناس في كل سنة واجمع المال فانه اعظم لكم فافعلوا الصنع ما شئتم
 فانك ان شئت موفيق قال ففرض للاعطيات فدعا بالروح فقال من ابد فقال عمر بن الخطاب
 ابن عوف ابد انفسك قال لا والله ولكن ابدأ ببني هاشم رهط النبي صلى الله عليه وسلم فكتب
 من شهد به رامن بني هاشم من مولى او عربي لكل رجل خمسة الاف خمسة الاف وفرض لعيسى
 ابن عبد المطلب رضي الله عنه اثني عشر الفا ثم فرض من شهد به رامن بني امية بن عبد شمس ثم الاقر
 قال لا قرب الى بني هاشم ففرض للبدريين لجمعين عشرين ومولاهم خمسة الاف خمسة الاف وفرض
 اربعة الاف اربعة الاف وكان اول انصاره فرض له محمد بن سلمة رضي الله عنه وفرض لارواح
 النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف عشرة الاف وفرض لعائشة رضي الله عنها اثني عشر الفا وفرض لها حجة
 الحبشة اربعة الاف اربعة الاف لكل رجل منهم وفرض لجرش ابي سلمة فكان ام سلمة اربعة الاف
 فقال محمد بن عبد الله بن جحش لم يفضل عمر علينا بهجرة ابيه فقد اجرنا ما وانا وشهد وافقنا عمر
 افضلنا لمكانه من النبي صلى الله عليه وسلم فليات الذي يتعقب بام مثل ام سلمة اعنته وفرض
 الحسن والحسين رضي الله عنهما خمسة الاف خمسة الاف لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم فرض للناس اربعمائة اربعمائة وثلاثمائة لليعربي ولليحيى وفرض للناس المهاجرين والانصار
 ستمائة ستمائة واربعمائة وثلثمائة وثلثمائة ومائتين مائتين وفرض للناس من المهاجرين
 والانصار الف الفين وفرض للرفيل حين سلم الفين وقال له دع ارضي في يدك اعلموا ان

عنه الخراج ما كانت تؤدى ففعل **قال** مجالد فكانت عمة لي عطاها مائتين فلما اقر عمر سعد
 ابن العاص على الكوفة الف الف فلما قدم على رضي الله عنه دخل عايد الجدي فكلمة فيها فاشتهر بها
قال ابو يوسف وحديثي محمد بن عمر بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي بريدة ر
 انه عظم **قال** قدمت من البحرين بخمسة الف درهم فانيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بخمسة
 فقلت يا امير المؤمنين اقبض هذا المال قال وكم هو قلت خمسة الف درهم قال وتدرى
 كم خمسة الف قلت نعم مائة الف ومائة الف خمس مرات قال انت ما عسى اذهب فبت
 الليلة حتى تصبح فلما اصبحت اتيت فقلت اقبض من هذا المال قال وكم هو قلت خمسة
 الف **قال** ابن حبيب هو قال قلت لا اعلم الا اذا قال عمر رضي الله عنه ايها الناس
 قد جانا مال كثير فان شئتم ان نكفل بكم كفا وان شئتم ان نغنيكم عدونا لكم وان شئتم ان نزل
 بكم وزناكم فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين دون الناس دواوين يعطون عليها
 فاشتهر عمر رضي الله عنه ذلك ففرض للمهاجرين في خمسة الاف خمسة الاف والانصار ثلثة
 الاف ثلثة اف فرض لارواح النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر الفا فلما اتى ذيب بنت جحش
 ما لها قالت خفرائه لاميير المؤمنين لقد كان في صوابك من هو اقوى على قسمة هذا المال
 سني فقبل لها انه كله لك فامرت به فقب وغطته ثوب ثم قالت لبعض من عندهم ادخل
 يدك لآل فلانة وال فلانة فلم تزل تعطى لآل فلانة وال فلانة حتى قالت لها التي تدخل يدك في حياض
 لا ادراك تدك وبني ولي عليك حتى فقلت لك ماتت الثوب قال فكشفت الثوب فاذا هم
 ثم رفعت يدها فقلت انهم لاندركني عطاء لعمر بن الخطاب بعد عا هذا ابد اقال فكانت اول
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم للحقابة رضي الله عنها **وذکر** لما انها كانت اسخى ازواج النبي
 صلى الله عليه وسلم واعطا من وجعل عمر الى زيد بن ثابت رضي الله عنه عطاء الانصار فبدا
 باهل البصرة فبدا ببني عبد الله بن الاشهل ثم الاوس لبعده منازلتهم ثم الخزرج حتى كان هو اخر الناس
 وهم بنو امية بن النجار وهم حول المسجد **قال ابو يوسف** رحمه الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بريدة
 المزني عن موسى بن بريدة قال حل ابي سلمة الاشجعي الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشرة الاف
 درهم قال فاعظم ذلك عمر وقال من تدري ما تقول قال نعم قدمت بمائة الف ومائة الف
 حتى عد عشر مرات قال عمر ان كنت صادقا لياتين الركب نصيبه من هذا المال وهو باليمن
 ودمه في وجهه **قال ابو يوسف** رحمه الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بريدة عن ابي جحش بن اساب

عن زيد عن ابيه قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول والله الا هو ما احد الا وله هذا
 المال حق اعطيه او امنعه وما احد احق به من احد الاعب مملوك وما انا فيه الا كاحدكم ولكن
 على من اذن من كتاب الله وقسمتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وبلاده في السلام
 والرجل وقدمه في الاسلام والرجل وعناه في الاسلام والرجل وحاجته والله لن يقيت
 ليا تين الراعي بجبل صنعنا خطه من هذا المال وهو مكانه قبل ان يخرج وجهه يعني في طلبه **قال**
 وكان دليونه حير على حدة وكان يفرض الامر الجيوش والقرى في العطايا ما بين تسعة الاف
 وثمانية الاف وسبعة الاف على قدر ما يصلحهم من الطعام ولما يقومون بمن الامور **قال**
 وكان للنفوس اذا طرحت له مائة فاذا ترعرع بلغ به مائتين فاذا بلغ ذاك **قال**
 ولما راي المال قد كثر **قال** لن عشت الى هذه الليلة من قابل الحقن اخرى للناس
 باولهم حتى يكونوا في العطايا ما قال فتوفي قبل ذلك **قال ابو يوسف** رحمه الله وحدثني عبد الله
 ابن علي عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه باحسان
 فارس قال والله لا يخفها سقف دونه السما حتى اقسما قال فامر بها فوضعت بين
 المسجد وامر عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن ارقم فباتا عليها ثم غدا عمر رضي الله عنه بالناس
 عليه فامر بالجلابيب فكشفت عنها فطر الى شئ لم ترعنا مثله من الجواهر واللؤلؤ والذهب
 والفضة فبكوا فقال لعبد الرحمن بن عوف هذا من موافق الشكر فيك **قال** جل وكن
 الله لم يعط قوما هذا الا لثقتهم العزوة والبغضاء ثم قال انخثوا لهم او كحل لهم البصم
قال ثم اجتمع راءه على ان يخثوا لهم فثألهم قال وهذا قبل ان تدون الدواوين **قال**
 ابو يوسف حدثنا الاشعث عن اسحق بن جابر عن مصعب بن عمير رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 قال وامر بحرب يكون سبعة اقفره فخره وجمع عليه ثلثين مسكيا فاشبعهم وفعل
 بالعبث مثله قال فمن ثم جعل للعبيل حربين في الشهر **قال** وحدثني شيخنا ابي
 قال حدثني ابي قال كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اربعة الاف فرس موسومة في سبل
 الله فاذا كان في عطاء الرجل خفة او كان محتاجا اعطاه الفرس وقال له انظر اعطيت
 او ضيعته من علف او شرب فانت ضامن وان فالت عليه فاصيب او اصاب فليس

ما ينبغي ان يعلم السواد

قال ابو يوسف رحمه الله نظرت في خراج السواد في الوجوه التي يحيى عليها وجمعت

في ذلك اهل العلم بالخراج وغيرهم وناظرهم فيه فكل قد قال فيه قولاً لا يخل في العمل به فظنهم
 فيما كان دخلت عليهم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خراج الارض واحتمال
 ارضهم اذ ذاك لتلك الوظيفة حتى قال عمر لحنيفة وعثمان بن حنيف رضي الله عنهم لعلكم
 حكمنا الارض ما لا تطيق وكان عثمان عامله اذ ذاك علي بن ابي طالب الفرات وحذيفة عامله
 علي ما وراء وجلة من جوحى وما سقت فقال عثمان حكمنا الارض امرأى له مطيعة ولو
 شئت لاضعفت وقال حذيفة وصفت عليها امرأى له محملة وما فيها كثير وان ارضهم كانت
 تحمل ذلك الخراج الذي وظف عليها اذ كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرك
 ولم يأتنا عن احد من الناس فيه اختلاف فذكر وان العامر كان من الارضين في ذلك
 الزمان كثير وان المعتل منها كان سيرا ووصفه اكثر العمار الذي لا يعمل وقلة العمار الذي
 يعمل وقالوا لو اخذنا عثل في ذلك الخراج الذي كان حتى يلزم العمار المعتل مثل ما يلزم للعامر
 المعتل لم يقيم بجارة ما هو بال سنة عامر ولا بجرعه لضعفنا عن ادر خراج ما لعله وقلت
 ذات ابيدنا فاما ما تعطل منذ مائة سنة واكثر واقل فليس عين عمارته ولا الخراج
 في قريب ومن تعمر ذلك حاجة الى مؤنة ونفقة ولا عينة فهدا عذونا في ترك
 عمارته ما تعطل فرايت ان وظيفة من الطعام وكيلاً مستر او درهم مساة بوضع عليهم
 مختلفة فيه دخل على السلطان وعلى بيت المال وفيه مثل ذلك على اهل الخراج بعضهم من
 بعض اما وظيفة الطعام فان كان رخصاً فاحتمل يكثف السلطان بالذي وظف
 عليهم ولم يلب ثقب بالخط عنهم ولم يعم بذلك اجنود ولم يشحن به الثغور **وابا**
 غدا فاحش لا يطيب السلطان ثقب تبرك ما يستفضل اهل الخراج من ذلك والرخص
 والعلى بيد ابي تاروت وتعا لا يقوم من على امر واحد وكذلك وظيفة الدار مع اشيا
 كثيرة يدخل في ذلك تقيير ما يطول وليس للبلاد والرخص حذ يعرف ولا يقام عليه
 انما هو من امر السمالايد رى كيف هو وليس الرخص من كثرة الطعام ولا غلاؤه من
 قلتة ولكن ذلك امر الله وقضاه ووه وقد يكون الطعام كثير اغاليا ويكون قليلا رخيصا
قال ابو يوسف حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ابي اسيل عن الحكم بن عتبة عن رجل
 حدثه ان السمر غلا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان السمر غلا فوظف وظيفة تقوم عليها فقال الرخص والغلا بيد الله ليس لنا

ان يجوز امر الله وقضاه **قال ابو يوسف** وحدثني ثابت ابو حمزة البجلي عن سالم بن ابي الجعد
 قال سمعته يقول قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرق غلا فخر لنا
 فقال ان التعرق غلاوة ورضه سيد الله واني اريد ان اتقي الله ليس لاحد عندي مظلمة بطلبي
قال وحدثني يمان بن عبيد عن ابيوب عن الحسن قال غلا التعرق على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا التعرق لنا يا رسول الله
 فقال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه الله القابض الباسط واني والله ما اعطيتكم شيئا ولا
 منعكمه ولكن انما انا خازن اضع هذا الامر حيث امرت واني لا رجوا ان اتقي الله وليس
 احد بطلبي مظلمة فليتها اياه في نفس ولا مال **قال ابو يوسف** واما ما يدخل على اهل
 الخراج فيما بينهم فلا بد لهما بين الوظيفين من ساحة او طرازة وادى ذلك كان غلب عليه
 اهل القوة اهل الضعف واستأثروا به وحلوا الخراج على غير اهله وعلى الانكسار مع شيئا
 كثيرة يدخل في ذلك لولا ان تطول لغتتها ولكن قد بنيت لك من ذلك ما ارجوان
 كتحقق به في حياتك الخراج والعشور والصدقات والحوالي وفي العمل فيما سوك ذلك ان
 فلم اجد شيئا او فر على بيت المال ولا على اهل الخراج من النظام فيما بينهم وحمل بعضهم على
 بعض ولا اتفق لهم من عذاب ولا منهم وعاملهم من مقاسمة عادلة خفيفة فيها للسلطان
 رضى ولا لاهل الخراج من النظام فيما بينهم وحمل بعضهم على بعض راحة وفضل وامير المؤمنين
 اطال الله بقاءه اعلى بذلك عنا واصن فيه نظرا للموضع الذي وضعه الله به من دينه
 وعباد الله سأل لامير المؤمنين التوفيق فيما نوى من ذلك واحب حسن المعونة على
 البراءة وصلاح الدين والرحمة

رايت ابا عبد الله امير المؤمنين ان يقيم من عمل الخطة والشعر من اهل السواد جميعا على
 السج من **قال** الدوالي فعلى خمس ونصف **واما** النخل والكمم والربط
 والبساتين فعلى الثلث **واما** غلات الصيف فعلى الربع ولا يؤخذ بالخرص في
 من ذلك ولا يحد عليهم شي من شباع من التجار ثم يكون القاسمات في ايام ذلك او يكون يقيم
 ذلك قيمة عادلة لا يكون فيها حمل على اهل الخراج ولا ضرر على السلطان ثم يحد منهم ما يترجم
 من ذلك اى ذلك كان اخف على اهل الخراج فعلى ذلك بهم واجيبوا اليه ان كانت
 البقعة اخف عليهم فعلى ذلك بهم وان كان البيع وقسم الثمن بينهم وبين السلطان اخف

ذلك

ذلك بهم **قال ابو يوسف** وحدثني مسلم الخزازي عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دفع خيبر الى يهود مائة بالانصف وكان يبعث اليهم عبد الله بن ربيعة
 فيخضع عليهم ثم يخبرهم اى النصفين شاءوا او يقول لهم اخرصوا انتم وخيروني فقولوا
 بهذا قامت السموات والارض **قال** وحدثني ابي جراح ابن اوطاه عن نافع
 عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع خيبر الى اهل خيبر بالانصف
 فكانت في ايديهم حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة ابي بكر وعامة ولان عمر رضى
 الله عنهما ثم كان عمر ابداى نزعها من ايديهم **قال** وحدثني محمد بن ابي
 الكلب عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس رضى الله عنهما قال لما افتتح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيبر قالوا يا محمد ان ارباب الاموال واعلم بكم فاعطونا بها فاعلمهم النبي
 صلى الله عليه وسلم على النصف على انا اذا شئنا ان نخرجكم اخر حياكم فلما فعل ذلك
 اهل خيبر مع ذلك اهل فذلك فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم محبص من مسعود
 فزله اعلى ما نزل عليه اهل خيبر على ان يصيرونهم ويحقن دماهم فافهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على مثل معاملة اهل خيبر فكانت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه لم
 يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ركاب **قال** وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 عن الحكم عن مقسم عن عبد الله بن العباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افتتح خيبر فقال له اهلها نحن اخبر بعلها منكم فاعطاهم اياما بالانصف ثم بعث عبد
 ابن رواحة يقسم بينه وبينهم فاهدوا اليه فرد عدهم وقال لم يبعثني النبي صلى الله عليه
 وسلم لاكل اموالكم وانما بعثني لاقسم بينكم وبينه ثم قال ان شئتم علمت وعلت
 وكلت لكم النصف وان شئتم علمتم وعالجتم وكلتم النصف فقالوا بهند اقامت
 السموات والارض **قال** وحدثني محمد بن اسحق عن نافع عن عبد الله بن عمر قال
 قام عمر بن الخطاب رضى الله عنه خطيبا فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ضاحك
 اهل خيبر على ان يخرجهم مني اربوا وانهم عدوا على عبد الله بن عمر مع عدوهم اعلى الانصار
 قبله فلا تعلم لنا ثم عدوا غيرهم فمن كان له مال خيبر فليأتني به فاني مخرجهم
قال ابو يوسف واما القطايع

فما كان منها سيج على العشر وما سقى منها بالود والعرب والانية فعلى نصف العشر

انه قال ما سقت السماء فنفى كل عشرة واحد وما سقى بالغرب نفى كل عشرين واحد وقال
 في موضع عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سقى بالدهان **قال** وحدثنا محمد بن سالم عن عامر
 الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء او سقى بها ففیه العشر وما سقى
 بالية او غرب فنصف العشر **قال** وحدثنا عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة انه
 كان لا يرى صدقة الا في الخنطة والشعر والنخل والكرم والزبيب قال وحدثنا كتاب
 كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ او قال نسخة او جدت نسخة هكذا **قال**
 وحدثنا ابان بن ابي عباس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما سقت
 السماء او سقى بها العشر وفيما سقى بالغرب او السوا او المصوح نصف العشر **قال**
واحدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة عن ابي الحسن عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمسة دراهم صدقة ولا فيما دون
 خمس اشعة صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة قال عمرو والوسق عندنا ستون
 صاعا **قال وحدثنا** عبد الرحمن بن ابي عمير قال حدثني يحيى بن عمارة بن ابي الحسن المادعي عن
 ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وزاد فيه خمسة اوسق يومئذ وسقاه اليوم **قال**
واحدثنا عبد الله بن علي عن اسحق بن عمار بن ابي بكر عن عمار بن قيس عن رجال من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصدقة في خمسة
 اوسق من الخنطة والتمر والزبيب فصاعدا **قال وحدثنا** ابي بن ابي سلمة عن محمد
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ليس في الخضر زكاة **قال** وحدثنا الوليد بن عيسى قال
 سمعت موسى بن طلحة يقول لا صدقة في الخضر الرطبة والبطيخ والفتا والخيار وقال انها
 الصدقة في النخل والخنطة والشعر والكرم ونفى بالصدقة في هذه العشر **قال وحدثنا**
 قيس بن الربيع الاسدي عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه انه قال ليس
 الخضر زكاة البقل والفتا والخيار والبطيخ وكل شيء ليس له اصل **قال وحدثنا** ابي
 عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ليس في البقول زكاة **قال وحدثنا** اسحق بن عمار
 عن عطاء بن ابي رباح وعن الحكم عن ابراهيم التيمي انها قال في كل ما اخربت الارض صدقة
قال وحدثنا محمد بن عبد الله عن الحكم عن موسى بن طلحة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا زكاة الا في اربع التمر والخنطة والشعر والزبيب فاما العسل

والجوز

والجوز واللوز واشباه ذلك فان في العسل العشر اذا كان في ارض العشر واذا كان في ارض
 الخراج فليس فيه شيء واذا كان في المغاوير والجبال على الاشجار وفي الكهوف فلكافيه وهو منزلة
 الثمار يكون في الجبال والوادية لخراج عليها ولا عشر **حدثنا** بعض اصحابنا عن عمرو بن
 قال كتب بعض امراء الطائفة الى عمر بن الخطاب ان اصحاب النخل لا يؤدون النية ما كانوا
 يؤدون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون معه ذلك ان يحيى وديهم فاكتب الى برك
 في ذلك فكتب اليه عمر ان اذا وليك ما كانوا يؤدون الى النبي صلى الله عليه وسلم فامهم
 او ديتهم وان لم يؤدوا وليك ما كانوا يؤدون اليه فلا تم لهم قال وكانوا يؤدون اليه
 النبي صلى الله عليه وسلم من كل عشر قرب قربه وحدثني يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه كتب في العسل من كل عشر قرب قربه **قال** وحدثنا
 ابن حكيم عن ابيه انه قال في كل عشرة ارطال رطل **قال** وحدثني عبد الله بن الحر عن
 الزهري برفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل العشر فاما الجوز واللوز
 والنقش واشباه ذلك ففيه العشر اذا كان في ارض العشر والخراج اذا كان في ارض
 الخراج لانه يكال **قال** ابو يوسف وليس في القصب ولا في الحلل ولا في الخش
 ولا في التبن ولا في السعف عشر ولا خمس ولا خراج فاما قصب الدويره فاذا كان في
 ارض العشر ففيه العشر وان كان في ارض الخراج ففيه الخراج واما قصب السكر ففيه العشر
 اذا كان في العشر والخراج اذا كان في الخراج لانه من يوكل وقصب الدويره وان لم يوكل
 فله ثمن ومنفعة وليس في النفط والغير والزبيب والتمر ما كان في ارض العشر
 عين في الارض شيء كان في ارض عشر او في ارض خراج **قال وحدثنا** الحاج بن رطاه عن
 الحكم عن مقسم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قول الله جل ثناؤه واتوا حقه يوم
 قال العشر ونصف العشر **قال وحدثنا** اشعث بن عمار عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى واتوا حقه يوم حصا قال هذا سوى ما فيه الصدقة
قال وحدثنا المغيرة عن شريك بن ابراهيم في قول الله جل ثناؤه واتوا حقه يوم حصا
 قال كان هذا قبل ان يسن العشر ونصف العشر فلما سن العشر ونصف العشر ترك **قال**
وحدثنا بعض اشياخنا عن ابي رجاء عن الحسن بن قنولاه واتوا حقه يوم حصا قال في الصدقة
 من الحب والثمار **قال وحدثنا** قيس بن الربيع عن ابي الافضل عن حبيب بن جبر في قول

جل ثناؤه واتوا حقه يوم حصاده قال يضيفك الصيف فتعلف دابة وباتيك
الابل فتعطيه ثم يقع فيه العشر ونصف العشر

أما في التثنية وتلوه في الثالث ذكر القطائع
في ذكر القطائع

هم انه الرحمن الرحيم رب اعن برحمتك في ذكر القطائع
قال ابو يوسف رحمه الله فاما ذكر القطائع من ارض العراق فكلما كان كسري
وموازبه واهل بيته تمام يكن في يد واحد **حدثني** عبد الله بن الوليد المزي عن رجل
من بني سدد قال ولم ارا احدا كان اعلم بالسواد منه قال بعثت الضوايفي على عهد عمر بن
الخطاب اربعة الاف الف وبلى التي يقال لها اليوم صوا في الاسمار وذلك انه كان يقال
اصف ارض من كانت لكسري او لاله او لرجل قتل في الحرب او لحق بارض الحرب
او مغنض او دبر بريد قال وذكر لي خصلتين لم احفظهما قال **حدثني** عبد الله
ابن الوليد عن عبد الله بن ابي حمزة قال اصنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اهل
السواد عشرة اصناف ارض من قبل في الحرب وارض من حرب وكل ارض كانت
لكسري وكل ارض كانت لاحد من اهل وكل مغنض وكل دبر بريد قال وليست
اربع خصال كانت للسواد قال وكان خراج ما استصفاه عمر رضي الله عنه سبعة
الف فلما كانت الجاهلية حرق الناس الديوان في غيب ذلك الاصل ودرس ولم يعرف
قال وحدثني بعض اهل المدينة من الشيعة قال وجدني الدليل ان عمر رضي الله عنه
اصطفى اموال كسري وال كسري وكل من قرع ارضه وقتل في المعركة وكل مغنض او اجبة
دكان عمر يقطع من هذه لمن اقطع **قال ابو يوسف** وذلك بمنزلة المال الذي لم يكن له
ولا في يد وارث فلما قام العادل بن يحيى منه وبعطى من كان له غنا في الاسلام ورضع ذلك
موضعه ولا كان في فلذلك هذه الارض فهد السبل القطائع عند في ارض العراق وال
صنع الحجاج ثم فعل الحجاج من سبل بنز فانه عمر رضي الله عنه اخذ في ذلك بالسنة لانه من اقطع
الولاء المهدية فليس لاحد ان يرد ذلك فاما من اخذ من واحد وانقطع اخر فهد بمنزلة
الغصب اخذ من واحد واعطى واحدا وانما صارت القطائع يؤخذ منها العشر لانه في
الصدقة وانما ذلك الى الامم انه راى ان يصير عليها عشر افضل انه راى ان يصير عليها عشرا
فعل وان راى ان يصير خراجا اذا كانت تشرب من انهار الخراج فعل ذلك موافق عليه

في ارض العراق خاصة وانما يؤخذ منها العشر لما ينزم صاحب الاقطاع من المونة في حفر الاله
ونبار البيوت وعمل الارض وفي هذا مونة غنطية على صاحب الاقطاع من ثم صارت العشر
لما ينزم من المونة والامر في ذلك العكس ما رايت انه اصح فاعمل به ان شئت الله
فاما ارض الحجاز ومكة والمدينة وارض اليمن وارض العرب التي افتتحت
اصلى عليه وسلم فلا يرا د عليها ولا ينقص منها لانه شئ قد جرى عليه امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحكمة لا يحل للامام ان يحول الى غير ذلك وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افتتح فتوحا من ارض العرب فوضع عليها العشر ولم يجعل على شئ منها خراجا وذلك
قول اصحابنا في تلك الارضين الا يرى ان مكة والحرم لا يكون فيها خراج فاجروا العرب
كلها هذا المجري واجرى البحرين والطائف كذلك او لا يرى ان العرب من عهد الاوثان
حكهم القتل والاسلام ولا تقبل منهم الجزية وهذا خلاف الحكم فيهم وكذا العرب
وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم على قوم من اهل اليمن يرى منهم من اهل الكتاب الخراج
على رقابهم لقول الله جل ثناؤه في كتابه ومن يتولى لهم منهم فانه منهم وجعل على كل عالم
ديارا او عدله معاقر فاما الارض فلم يجعل عليها خراجا وانما جعل العشر في السج
العشر في الدالية لمونة الدالية والانية فاما الخراج فانهم اخطوا المحلة وجعلوا في
عربية بمنزلة قري عجمية ولم ياخذوا بها اجتماع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم احسن تأويلا وتوفيقا من الخراج والمدينة رب العالمين **واما ارض البصرة**
وخراسان فانها عند بني بمنزلة السواد وما افتتح من ذلك عنوة فهو في ارض خراجا
صالح عليه اهله فعلى ما صولوا عليه ولا يرا عليهم وما اسلم عليه اهل فهو عشر ولست افرق بين
السواد وبين هذه في شئ من امرها فكن قد جرت عليها سنة وامض ذلك من كان
من الخلفاء فرأيت ان يقول على حالها ذلك الامر عليه العمل **قال ابو يوسف** وكل ارض
من ارض العراق والحجاز واليمن والطائف وارض العرب وغيره عامرة وليست لاحد
في يد واحد ولا ملك لاحد ولا وراثته ولا عليها اثر حمارة فاقطعها الامام رجلا فم
فان كانت في ارض الخراج ادى منها الذي اقطعها الخراج والخراج ما افتتح عنوة مثل
السواد وغيره وان كانت من ارض العشر ادى منها الذي اقطعها العشر وارض العشر
ارض سلم عليها اهلها فهي ارض عشر وارض الحجاز ومكة والمدينة واليمن وارض العرب



فقد على الارض العشور

كلها ارض عشر وكل ارض اقطعها الامام مما اقتضت غنة فيها الخراج الا ان يصير الامام
عشر او ثلث الى الامام اذا اقطع احدا ارضا من ارض الخراج فان راى ان يصير عليها عشر
او ثلث او نصف او عشرين او اكثر او خراجا فادان يحل عليه بلها فعل ان يكون ذلك
موسعا عليه فكيف شئت من ذلك فعل الامام من ارض الحجاز ومكة والمدنية واليمن فانه يملك
لا يقع خراج ولا يسع للامام ولا يحل ان يغير ذلك ولا يجوز له مما جرح عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحكمه **فقد بينت لك** فذبا على القولين احببت واعمل بما ترى انه اصلح للمسلمين
واقيم تقضا لحاقتهم وعافيتهم واسلم لك في ذلك ان شئت الله **قال ابو يوسف**
حدثني الخليل بن سعد عن عامر الشعبي انه سئل عن الخطاب رضي الله عنه بعثت عنه بن غزو اهل
البصرة وكان يسمى ارض الهند فدخلها ونزلها قبل ان ينزل سعد بن ابي وقاص الكوفي
وان زياد بن ابي لهب بنى مسجدا وقصره وهو اليوم في موضعه فان ابانمو اقتضت لستر
واصبهان ومهرجا بعدد وماء ديان وسعد بن ابي وقاص محاصر المدين **قال**
ابو يوسف وكل من اقطعه الولاية المهديون ارضا من ارض السواد او ارض
العرب والجلال من الاصناف التي ذكر ان الامام ان يقطع منها فلا يحل لمن ياتي بعدهم
من الخلفاء ان يرد ذلك ولا يخرج عنه بل هو في يده وارث او مشري فاما من اخذ من
الولاية من يد واحد ارضا واقطعه اخر فهذا بمنزلة الغاصب غضب واحدا واعطى
الاخر ولا يحل للامام ولا يسع ان يقطع احدا من الناس حق سلم ولا معاهد ولا يخرج
يده من ذلك شي الا بحق يجب به عليه فاحذ به ذلك الذي وجب عليه فيقطع من حجب
من الناس فذلك جائز له والارض عندى بمنزلة المال فلا لام ان يخرج من بيت المال
من كان له غنا في الاسلام ومن يقوى به على العدو ويعمل في ذلك بالذي يرى انه خير
واصلح لامرهم ولذلك الارضون يقطع الامام منها من احب من الاصناف التي سميت
ولا ارضان يتوك ارض لا مملك لاحد فيها ولا عمارة حتى يقطعها الامام فانه ذلك امر الله
واكثر الخراج فخذ احد الاقطاع عندى على اخبرتك **قال ابو يوسف** وقد اقطع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتاف على الاسلام اقواما واطع الخلفاء من بعده من راوا ان في اقطاع
صلاحا **حدثني** بن ابي نجیح عن عمرو بن شعيب عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقطع للناس من خزينة او جهينة ارضا فلم يعيروهم فجاء قوم فغروهم فحاصمهم الجهميون

او المديون الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر لو كانت متي او من ابي بكر
لرودتها ولكن قطيعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من كانت له ارض
تركها ثلاث سنين لا يعتمده قوم اخر ونه فيهم احق بها **قال وحدثني هشام**
ابن عروة عن ابيه قال اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ارضا فيها نخل
من اموال بني النضير وذكر انها كانت ارضا يقال لها الحرف وذلك ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اقطع العقيل جميع الناس حتى حارت قطيعة ارض عروة فقال بن الزبير
الاستفطعوا من اليوم فان كى خيرا احب قدي قال جواب بن جبر اقطعه قطعة
ايا **وحدثني** سيف بن عبيدة عن عمرو بن دينار قال لما قدم النبي صلى الله
وسلم المدينة اقطع ابابكر واطع عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قال حدثنا** اشعث
ابن سوار عن جيب بن ابي ثابت عن صلت المكي عن ابي رافع قال اعطاهم
النبي صلى الله عليه وسلم ارضا فخرجوا عن عمارتها فباعوها في زمن عمر بن الخطاب رضي الله
عليه ثمانية الاف دينار وثمانية الاف درهم فوضعوا المولم عند علي بن ابي طالب فلما اخذ
وجدهما تقصن فقالوا هذا ناقص فقال احسبوا زكاة في حبه فوجده وافيها
فقال احسبتم اني امسك ما لا اذكيه **قال وحدثني** بعض اشيا خنا
من اهل المدينة قال اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن ابي رباح المزني مابين
المهجر والصخر فلما كان زمن عمر رضي الله عنه قال انك لا تستطيع ان تعمل هذا فطيب
له ان يقطعها ما خلا المعادن فانه استثنى **قال وحدثنا** الامش عن ابراهيم بن
المهاجر عن موسى بن طلحة قال اقطع عثمان بن عفان له من ميسرة من ميسرة رضي الله عنها في اهل
دمار بن ياسر استثنى واطع جاف صهبا واطع سعد بن مالك فريته يامر قال
فكانت عينا من ميسرة وسعد يعطيان ارضا بالثلث والربع **قال وحدثني** ابي حنيفة
رضي الله عنه قال كان لعائشة من ميسرة ارض خراج وكان لها ارض خراج وكان لعائشة
ابن علي رضي الله عنها ارض خراج وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وكان لشرج ارض خراج
فكانوا يؤدونها عنها الخراج **قال ابو يوسف** فقد جأت هذه الآثار بمن النبي صلى الله
عليه وسلم اقطع اقواما وان الخلفاء من بعده اقطعوا وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاح
فيما فعل من ذلك فكانت فيه تالف على المسلمين وعمارة للارض وكذلك الخلفاء انما اقطعوا

من راد ان له غنا في الاسلام ومكابدة للعدو وراوا ان الافضل ما فعلوا اولوا ذلك
 لم ياتوه ولم يقطعوا حتى سلم ولا معا هدا **قال وحدتنا** وحدتنا عظام بن عمرو بن سعيد
 ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبر من الارض بغير حق طوته من
 ارضين **في اسلام قوم من اهل الحب واصل البادية على ارضهم وانمو اليهم**
 وسالت يا امير المؤمنين عن قوم من اهل الحب اسلموا على انفسهم وارضهم ما الحكم في ذلك
 ان دماهم حرام وما اسلموا عليهم من امولهم فلهم وكذلك ارضهم لهم وهي ارض عشر منزلة
 المدينة حيث اسلم اهلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ارضهم ارض عشر وكذلك
 الطائف والبحرين وكذلك اهل البادية اذا اسلموا على ما هم وبلادهم فلهم ما اسلموا
 عليه ويوفى ابيهم وليس لاحد من اهل القبائل ان يسي في ذلك شيئا يستحق به
 شيئا ولا يحفر فيه بئر اي يستحق بها شيئا وليس لهم ان يبيعوا الكلا ولا يبيعوا
 الرعا ولا المتوفى من الماد ولا حافرا ولا خفا في تلك البدة وارضهم ارض عشر لا يخرجوا
 عنها فيما بعد ويتوارثونها ويتبايعونها وكذلك كل بلاد اسلم عليها اهلها فهي لهم وما
 فيها وايما قوم من اهل الشرك صالحهم الامام على ان ينزلوا على الحكم والقسم وان يودوا
 اخراج فلهم اهل ذمة وارضهم ارض خراج ويؤخذوا منهم ما صلحوا عليه ويوفى لهم ولا يرا
 عليهم وايما ارض فتحت الامام عنوة ففسيها بين الذين افتحوها فانه راي ذلك
 افضل فهو من ذلك في سعة وهي ارض عشر وان لم يرقبها وراي من الصلاح
 في اقرارهم على يد اهلها كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السواد فله ذلك وهي
 ارض خراج وليس له ان ياخذ من بعد ذلك منهم وهي ملك لهم يتوارثونها ويتبايعون
 ويضع عليهم الخراج ولا يكفون لغيره ذلك مما لا يطيقون

في موات الارض في القتل وفي العنوة وفي غيرها
 وسالت يا امير المؤمنين عن الارض التي افتتحت عنوة او صلح عليها اهلها او في
 بعض قرايا ارض كبرة لا يملكها اشر ذراعة ولينا لاحد ما الصلح فيها واذالم
 يكن في هذه الارض اثرا ولا زرع ولم يكن فيها لاهل القرية ولا سرح ولا موضع مقبرة
 ولا موضع محتطهم ولا موضع مرعى وواهم واعناهم وليس ملك لاحد ولا في
 باحد من موات من احييها شيئا فهي له وكذلك ان تقطع ذلك من اجبت

ورأيت

ورأيت وتو اجره وتعمل فيه بما ترى انه صلاح وكل من احيى ارضا مواتا فهي له **وقد كان**
ابو حنيفة رحمه الله تعالى يقول من احيى ارضا مواتا فهي له اذا اجازها الامام ومن احيى ارضا
 مواتا بغير اذن الامام فليست له وللامام ان يخرجها من يده ويضع فيها ما ركب من القطع
 والاجارة وغير ذلك قل لابي يوسف رحمه الله تعالى ما ينبغي لابي حنيفة رحمه الله
 ان يكون قال هذا الامن شي لان الحديث قد جاز عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من احيى ارضا مواتا فهي له فبين لنا ذلك الشيء فانما نرجو ان يكون يفتي
 منه في هذا شيئا يجز به **قال ابو يوسف** حجة له في ذلك ان تقول الاحياء لا يكون
 الا باذن الامام رأيت رجلين كل واحد منهما ان يختار موصفا واحدا وكل واحد
 منهما منع صاحبه ايها الحق به رأيت ان اراد رجل ان يحيى ارضا ميتة فبها رجل
 وهو مقر الحق له فيها فقال لا يحييها فانه نفيها وذلك يضرب في فاعنا جعل ابو حنيفة
 اذن الامام ما مهننا ففصل بين الناس فاذا اذن الامام في ذلك لانه كان له
 ان يحييها وكان ذلك الاذن حائرا مستقيما واذ امتنع الامام احدا كان ذلك
 المنع حائرا ولم يمكن الناس التشاح في الموضع الواحد ولا الضرار فيه مع اذن
 الامام ومنعه ليس ما قال ابو حنيفة يريد الاثر انما رد الاثر ان يقول وان احيى ما يات
 الامام فليست له فاما من يقول فهي له فهذا اتباع الاثر ولكن باذن الامام يكون
 اذنه فصلا فيما بينهم من خصوصاتهم اضر بعضهم ببعض **قال ابو يوسف** اما انما قال
 اذالم يكن فيه ضرر على احد ولا لاحد خصوصية فيه ان اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جائز الى يوم القيمة فاذا جاء الضر فهو على الحديث وليس لعرق ظالم حق
قال وحدتنا عظام بن عمرو بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق **قال وحدتنا**
 الحجاج ابن ارقطه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 ارضا مواتا فهي له **قال وحدتنا** محمد بن الحنفية عن ابي بن عروة عن ابيه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق **قال**
 محمد بن الحسن بن علي بن ابي بصير في اصله بالفوس **قال وحدتنا** ليس عن ظاهري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عادي الارض لله وللرسول ثم لكم من بعد من احيى ارضا

ورأيت

ابن قيس وعيينه بن حصن فلم يكونا فلم يكونا ببقين ولم يكونا موالين لمن حقن دماهم
 فليس على الرجال من اهل الردة ولا من عبدة الاثمة سب ولا جزية انما هو القتل او
 الاسلام فكل من كان عليه القتل والاسلام فظهر الامام على دارهم سبي الذراري وقتل الرجال
 وقسم الغنيمة على مواضع خمسة الغنيمة الخمس لمن يحل له تبارك وتعالى كتابه
 واربعه اخماسه لمن شهد الواقعة من المسلمين فهذا جائز وان ترك الامام السبي والقتل
 وحملهم وترك الارض واموالهم فهو في سعة وهذا مستقيم جائز وارضهم ارضهم
 لا يشبه ارض الخراج لان حكم هذا مخالف لحكم الخراج وقد ظهر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على غير دار من شرى العرب فتركها على حالها من ذلك الجران واليامه وغيرهما
 من بلاد غطفانه وتيم واما ما اطلبوا به في عكرهم فليس ترك على حاله اربعة اخماس
 بين الذين غنوه واخمس لمن سمي الله جل وعز في كتابه وغنيمة العكر مخالف لما افاء
 الله من اهل القرى والحكم في هذا غير الحكم في تلك الغنائم تلك غنائم المشركين من عبدة
 الاوثان من العرب واليهام والكتاب سوا خمس بين من سمي الله جل ثناؤه في
 كتابه واربعه اخماسه بين الذين قاتلوا عليه وغنوه واما اهل القرى والارضين والمدائن
 واهلها وما فيها فالامام بالخيار ان شاء تركهم في ارضهم وودهم ومنازلهم وسلم لهم اموالهم
 ووضع عليهم الجزية والخراج ما خلا الرجال من عبدة الاوثان من العرب خاصة
 فانه لا يقبل منهم الجزية انما هو الاسلام او القتل ولا خمس فيما افاء الله من اهل القرى الا ان
 الى قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله ما نزل الله والقرى واليتامى
 والمساكين وابن السبيل ثم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ثم قال
 والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ثم قال والذين جاءوا من بعدهم فصار في القرى
 ما لا جميعا وهذا في غير غنيمة العكر وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرى
 ما لم يقسم قد ظهر على مكة غنوة وفيها اموال فلم يقسمها وظهر على قريظة والضمير وعلى
 دار من دور العرب فلم يقسم شيئا من الارضين غير خيبر فذلك كما ان الامام بالخيار ان
 قسم كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسن وان ترك كما ترك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غير خيبر فسن وقد ترك عمر رضي الله عنه السواد وهذه البلدان من الشام ومصر اكثر
 انما فتح غنوة وانما كان الصلح في ذلك في اهل الحصون فاما البلاد في دارهم وظهروا عليها غنوة

فما

فتركها عمر لجميع المسلمين يؤمنون لمن يحل بعدهم وراى الفضل في ذلك وكذلك الامام
 عيسى على ما راى من ترك بعدهم محتاط للمسلمين والدين

حد ارض العشر من ارض الخراج

واما ما سألت عنه يا امير المؤمنين من حد ارض العشر من حد ارض الخراج فكل ارض
 اسلم عليها اهلها وهي من ارض العرب وارض الهم ففى لهم وهي ارض عشر بمنزلة المدينة
 حين اسلم عليها اهلها وبمنزلة اليمن وكذلك من لا يقبل منه الجزية ولا يقبل منه الا الا
 او القتل من عبدة الاوثان من العرب فارضهم ارض عشر وان ظهر عليها الامام لان
 رسول الله صلى الله عليه قد ظهر على ارضين من ارض العرب فتركها في اي اهلها وهي
 ارض خراج وان قسمها بين الذين غنوه ففى ارض عشر حتى الساعه وانما دار من دار
 الامام ظهر عليها الامام فتركها في اي اهلها ففى ارض خراج وان قسمها بين الذين غنوه
 ففى ارض عشر الا يري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظهر على ارض لا عجم فتركها في اي
 اهلها وهي ارض خراج وكل ارض من ارض لا عجم صالح عليها اهلها وصاروا ذمة ففى ارض

ما يخرج من البحر

وسألت يا امير المؤمنين عما يخرج من البحر من حلية وعنف فان فيما خرج من البحر من الحلية
 والعنف الخمس واما غيرهما فلا شيء فيه وقد كان ابو حنيفة وابن ابي ليلى رضي الله عنهما يقولان
 ليس شيء من ذلك شيء لانه بمنزلة السمك واما انما فادى في ذلك الخمس واربعه
 اخماس لمن اخرج لانا قد روينا حديثا فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ووافقه
 عليه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فاتبعا الاثر ولم يزلوا قال **ابو يوسف** حديثا
 الحسن بن عمارة عن عمر بن دينار عن طاووس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن الخطاب
 رضي الله عنه استعمل علي بن امية على البحر فكتب اليه في غنوة وجدل رجل على ان حل
 فله عنها وعما فيها فكتب اليه عمر انه سبب من سبب الله فيها وفيما اخرج الله جل ثناؤه
 من البحر خمس قال وقال عبد الله بن عباس ذلك راى

في العسل والجز والكلوز

فاما العسل والجز والكلوز واشباه ذلك فان في العسل عشرة اذ كان في ارض العشر
 واذ كان في ارض الخراج فليس فيه شيء واذ كان في الفاو وذو الجبال على الاشجار او في الكهف

فلا شئ فيه وهو بمنزلة الثمار يكون في الجبال والوادئ لا يخرج عليها ولا عشر **قال**
ابو يوسف حدثنا بعض شيوخنا عن عمرو بن شعيب قال كتب امير الطائف الى عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه ان اصحاب النخل لا يؤدون النسيما ما كانوا يؤدون الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبن لؤن مع ذلك ان يحجى لهم او دينهم فاكتب الى براءك
 في ذلك فكتب اليه عمر رضي الله عنه ان اذوا اليك ما كانوا يؤدون الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فاحم لهم او دينهم وان لم يؤدوا اليك ما كانوا يؤدون اليه صلى الله عليه
 وسلم فلا تخم لهم قال وكانوا يؤدون الى النبي صلى الله عليه وسلم من كل عشر قرب قرب **قال**
ابو حنيفة الا حوص بن حكيم عن ابيه انه قال في كل عشرة ارطال رطل **قال وحدثني**
 يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان عمر كتب في اخلاص من كل عشر قرب قرب **قال**
حدثني عبد الله بن محمد عن الزهرى رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل
 العشر فما اجوز واللوز والسبدق والفتق واشباه ذلك ففيه العشر اذ كان في ارض
 العشر والخراج اذا كان في ارض الخراج لانه يكال **قال ابو يوسف** وليس في القصب
 ولا في الخبط ولا في الحشيش ولا في التبن ولا في السعف عشر ولا خمس ولا خراج وامام
 المدينة فان كان في ارض العشر ففيه العشر وان كان في ارض الخراج ففيه الخراج واما
 قصب السكر ففيه العشر اذا كان في ارض العشر والخراج اذا كان في ارض الخراج لانه يوزن
 وقصب الدريه وان لم يؤكل فله ثمن ومنفعة **قال ابو يوسف** وليس في النقط واليم
 والزيت والميميان كانت شئ من ذلك عين في الارض شئ يعقله كان في ارض
 او في ارض خراج **قصة بخران واسهلها**

وسالت يا امير المؤمنين عن بخران واسهلها وكيف كان الحكم جرحهم وفيها لم اخرجوا
 عنها بعد شرط الذي كان شرط لهم وما السبب في ذلك فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اقرامها فيها على شروط اشترطها عليهم واشترطوا لهم وكتب لهم بذلك كتابا قد ذكرت
 نسخة كنه بعث اليهم عمرو بن حزم واليهم وكتب لهم عهدا **قصة** محمد بن يحيى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كتب لعمر بن حزم حين بعثه الى بخران **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا كتاب
 من الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعهود عهد من محمد النبي بعمر بن حزم حين بعثه
 الى اليمن امره ببقائه في امره كله وان يفعل ويفعل وياخذ من الغنائم خمس جل ثاؤه

وما كتب على المؤمنين في الصدقة من الثمار وان نسخة كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
 لهم التي هي في ايديهم **بسم الله الرحمن الرحيم** من محمد النبي رسول الله لاهل بخران ان كان
 له حصة في كل ثمرة صفرا او بضيافا او رقيقا فافصل عليهم وتلك كلكهم على الوخلة
 من حلال الا وراق في كل رجب الف حلة وفي كل صفر الف حلة كل حلة اوقية فاذا زادت
 على الخراج او نقصت من الاوراق فيها حساب وما قصون زرع او خيل او ركاب
 او عرض اخذ منهم فيها حساب وعلى بخران مائة رسل ومبعض ما بين عشرين يوما
 فجادون ذلك ولا تجس من فوق شهر وعليهم عارية ثلثون درعاً وثلثون فرسا
 وثلثون بعيرا اذا كان ليد باليمن ذو معرة ومها هلك مما سدد رسل من درع او
 خيل او ركاب او عمرو من فهو ضمير على رسل حتى يؤدوه اليهم ولبخران وسائرهم
 جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على اموالهم وانفسهم وارضهم وملتهم وغايبهم
 وشاهدهم وعادتهم وسبعهم وملتهم وكلما تحت ايديهم من قليل او كثير لا يغير اسقف
 من اسقفاه ولا راعب من رعايته ولا راحة من رعايته وليس عليهم ديانة ولا دم
 جاهلية ولا يحسرون ولا يعسرون ولا يطأ ارضهم حبش وما سال منهم مدتهم
 النصف غير ظالمين ولا مظلومين بخران ومن اكل ربا من ذي قبل فذمتي منه
 برة ولا يؤخذ رجل منهم بظلم اخر وعلى في هذا الكتاب جوار الله وذمة محمد النبي
 رسول الله اباي الله باجره ما نصحوا واصلحوا ما علمهم غير متغلبين بظلم
 شهد ابو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو وملك بن عوف من بني نصر والافرنج بن
 الحنظلي والمغيرة بن شعبه وكتب لهم هذا الكتاب محمد بن ابي بكر قال تم جازوا
 من عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه فكتب لهم **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا ما كتب عليه
 ابو بكر خليفة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بخران اجارهم الله بخوار الله
 وذمة محمد النبي رسول الله على انفسهم وارضهم وملتهم واما اموالهم وحاشيتهم وعيادهم
 وغايبهم وشاهدهم واساقفتهم ورعايتهم وسبعهم وكلما تحت ايديهم من قليل او كثير ولا
 يحسرون ولا يعسرون ولا يغير اسقف من اسقفاه ولا راعب من رعايته وفا لهم
 بكل ما كتب لهم محمد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى في هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد النبي
 عليه السلام ابايهم النصح والا صلاح فيما عليهم من الحق شهد السوردي بن عمرو والقيس بن

وعمر ومولى ابى بكر ورأسدين حذيفة والمغيرة وكتب ثم جاؤ من بعد ذلك استخلف
 عمر رضي الله عنه اليه وقد كان عمرا جلام من نجران اليمن واسكنهم بنجران العراق لانه جافهم
 على المسلمين وكتب لهم **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا ما كتب به عمر امير المؤمنين لاهل نجران
 من رزقهم امن بامان الله لا يضره احد من المسلمين وفالهم بما كتب لهم محمد النبي
 صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه اما بعد فمن حروا بين امرائهم واشاموا احرار العرق فليؤتوهم
 من حرث الارض فيما اعتلوا من ذلك فهو لهم صدقة لوجه الله وعقد لهم مكانهم ارضهم لاهل
 عليهم فيه لاحد ولا مغرم **اما بعد** فن حضرهم من رجل مسلم فليضرمهم على من ظلمهم فانهم
 اقوام لهم الذمة وخبرتهم عنهم متروكة اربعة وعشرين شهرا بعد ان تقدموا ولا تكلفوا الا
 من صنعهم اكبر غير مظلومين ولا مستدي عليهم شهد عثمان بن عفان ومعتب وكتب فلما
 قبض عمر واستخلف عثمان رضي الله عنه اتوه الى المدينة فكتب لهم الى الوليد بن عتبة وهو على
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عثمان امير المؤمنين الى الوليد بن عتبة سلام عليك
 فاني احمد الله الذي لا اله الا هو **اما بعد** فان الاسقف والعاقب وسراة اهل
 نجران الذين بالعراق اتوني فشكوا الى وادوني شروط عمر لهم وقد علمت ما اصابهم
 المسلمين واني خففت عنهم ثلثين حلة من خبرتهم تركتها لوجه الله جل ثناؤه واني وثقت
 لهم بكل ارضهم التي يقصد في عليهم عمر عقيب مكان ارضهم باليمن فاستوص بهم
 فانهم اقوام لهم ذمة وكانت بعيني وبنيهم معرفة فانظر صحيفة كان عمر كتبها لهم فاقوم
 ما فيها واذا اقرات من صحيفتهم فاردد لهم عليهم والسلام وكتب حرمان بن ابان النصف
 من شعبان سنة سبع وعشرين **فلما استخلف علي بن ابي طالب** وقدم العراق اتوه
 فحدثني الاعشى عن سالم بن ابي الجعد قال اتى اسقف نجران عليا ومعه كتابه في ايام عمر
 فقال انشدك الله يا امير المؤمنين خط يدك وشفاعتك لك يعني لما اردت ان
 الى بلادنا قال فابي علي رضي الله عنه ان يردهم وقال ويحك ان عمر كان رشيدا لا عرف
 وكان عمرا جلام لانه جافهم على المسلمين وقد كانوا اتخذوا السلاح واخلل وبلادهم جلام
 عن نجران اليمن واسكنهم نجران العراق قال وكانوا يرون ان عليا لو كان حاكما لكان
 سيرة عمر لو داهم ثم كتب لهم علي رضي الله عنه **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا كتاب من عبد
 علي بن ابي طالب امير المؤمنين لاهل النجرانية انكم اتيتموني بكتاب من بني ابي عبد الله

عن علي بن ابي طالب
 عن علي بن ابي طالب
 عن علي بن ابي طالب
 عن علي بن ابي طالب

وسلم وابوبكر وعمر قن اتى عليهم من المسلمين فليف لهم ولا يظلموا ولا يضاموا ولا ينقصوا
 حقا من حقوقهم وكتب عبد الله بن ابي رافع عشرة ظون من مجادى الاخيرة سنة سبع
 ثلثين سنة ولج رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة **قال ابو يوسف** وهذه الحلة الرابعة
 على رزقهم وعلى خربة رزقهم يقسم على رؤس الرجال الذين لم يسلموا وعلى كل ارض من ارض
 نجران وان كان بعضهم قد باع ارضه او بعضها من سلم او ذمى او بغلي والمراة واليه
 في ذلك سواء في ارضهم **فاما** في خربة الرؤس فليس على النساء والبصيان
 شيء وليس عليهم اليوم بنجران هذه ضيافة ولا ياتيه الرسل ولا ياتوا الى انما ذلك
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولهم بنجران اليمن فاما اليوم فلا ولو اشترى
 نجراني ارضا من ارض الخراج كان عليه الخراج لم يمنع الخراج الذي يجب عليه في
 الارض بحراة وما يجب عليه بخربة راسه والارض ان كانت له بنجران خاصة
 من الحلال لان الحلال لما يجب عليهم بخربة رزقهم في ارض نجران خاصة وقد ينبغي
 ان يرفق بهم ويحسن اليهم ويوفى لهم ندمتهم ولا يحملوا فوق طاقتهم ولا يظلموا ولا
 يعسروا ولا يخسروا ولا تكلفوا مؤنة ولا نائية وان يبعث اليهم من جهم في بلادهم
 ولا يذموا ولا يمسوا ولا يجسوا منهم في رزقهم خربة من الحلال ولا من غير **قال ابو يوسف**
 حدثني الحسن بن عمار عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن سابط عن علي بن ابي
 قال لما بعثت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على خراج ارض نجران يعني نجران التي قرب
 اليمن كتب الى ان انظر كل ارض خلى اهلها عنها فاكاه من ارض بضيافتني فيها
 او يسبقها التما فاكاه فيها من نخل وشجر فادفع اليهم بقومون عليه ويسبقون فاما
 اخرج اليه من شئ فليمره المسلمين منه الثلثان ولهم الثلث وما كان منها بقي بغرب
 فلها الثلثان ولعمر ومسلمين الثلث وادفع اليهم ما كان من ارض بضيافتهم
 فما كان منها بقي فليأوه بقية التما فاهم الثلث ولعمر ومسلمين الثلثان وما كان من
 ارض بضيافتني بغرب فاهم الثلثان ولعمر ومسلمين الثلث **في المصقات**
 وسالت يا امير المؤمنين عما يجب فيه الصدقة في الابل والبقر والغنم والخيول وكيف
 ينبغي ان يعامل من وجب عليه شئ من الصدقة في كل صنف من هذه الاصناف وكيف
 قرأ يا امير المؤمنين العالمين عليها باخذ الحق واعطائه من وجب له عليه والعقل في ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم ثم الخلفاء من بعده **واعلم** انه من سن سنة حسنة
 كانه اجره مثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن سنة
 حسنة كان عليه وزرهم ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء
 هكذا روى لنا عن بنينا صلى الله عليه وسلم وانا اسال الله ان يحبك من استن
 بفعله ورثته عمله واعظم عليه ثوابه وان يعينك على ما واثاك ويحفظك من اعدائك
 وقد ذكرت ما بلغنا انه اوجب على كل صنف من هذه الاصناف من الصدقات
 وعليه وذكرك فقها منا وهو المجمع عليه عندنا وهو احسن ما سمعنا في ذلك **حديث**
 عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كتب كتابا في الصدقة فقرنه سيفه او قال بوضيعة فلم يخرج حتى قبض صلى
 الله عليه وسلم فعمل ابو بكر حتى هلك ثم عمل به عمر قال فكان فيه في كل اربعين شاه
 شاه الى عشرين ومائه فان زادت فشتان الى مائتين فان زادت فثلاث
 شاه الى ثمانمائة فاذا زادت ففي كل مائة شاه شاه وليس فيها شيء حتى تبلغ المائتين
 وفي خمس من الابل شاه وفي عشرين شاه وفي خمسة عشر شاه وفي عشرين
 اربع شياه وفي خمس وعشرين اربعة مخاض الى خمس وثلاثين فان زادت فيها
 اربعة لبون الى خمس واربعين فان زادت فيها حقة الى ستين فان زادت فيها
 جذعة الى خمس وسبعين فان زادت فيها اربعة لبون الى تسعين فان زادت
 فحققت الى عشرين ومائه فان زادت على عشرين ومائه ففي كل خمسين حقة وفي
 كل اربعين اربعة لبون ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع وما كان من خيلطين فانها
 تراجعا بالسوية **وقد بلغنا** عن علي رضي الله عنه انه قال اذا زادت الابل
 على مائة وعشرين ومائه فمقبول بها الفريضة وهو قول ابي بصير النخعي به
 قال ابو حنيفة فاذا كثرت الابل ففي كل خمسين حقة وكذلك الغنم اذا كثرت
 ففي كل مائة شاه وليس في اقل من ثلاثين بقرة من البقر اسماء شاه
 فاذا كانت ثلثين ففيها سبع جذع الى تسع وثلاثين فاذا كانت اربعين ففيها
 مائة فاذا كثرت ففي كل ثلثين سبع جذع وفي كل اربعين مائة **قال**
ابو يوسف حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن سفيان قال لما نبث رسول الله صلى الله

وسلم معاذ الى اليمن امره ان يأخذ من كل ثلثين من البقر شيئا او تبعية ومن كل اثنين
 سنة وقد بلغنا مثل ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **فاما الخيل** فاني اذكر
 من اذركت من مثايلنا يختلفون فيها **فقال** ابو حنيفة رحمه الله في الخيل ان
 الصدقة دينار في كل فرس وروى ذلك لنا حماد عن ابراهيم وقد بلغنا نحو ذلك
 عن علي رضي الله عنه وقد بلغنا عن علي رضي الله عنه ايضا في حديث اخر خالف
 ما روى عنه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد عفوت لامتني عن
 الخيل والرفيق **وقد** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقله النيار رجال معروفون
 انه قال تجاوزت لامتني عن الخيل والرفيق من ذلك ما حدثناه سفين بن عيينة
 عن ابي اسحق عن الحرث عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال تجاوزت لكم عن صدقة الخيل والرفيق **فاما** الابل العوامل والبقر
 العوامل فليس فيها صدقة لم يأخذ معاذا فيها شيئا وهو قول علي رضي الله عنه ...
والجواب في البحث بمنزلة الابل والبقر هي كمعزة الشاة وضاعتها فاما ما يؤخذ في
 في الصدقة من الغنم فلا يأخذ الا الشاة فصاعدا ولا يأخذ في الصدقة مائة ولا عيا
 ولا عورا ولا ذات عوار فاحش ولا فحل الغنم ولا الماخض ولا الحامل ولا الرباوي
 التي معها ولد تربيه ولا الاكيلة وهي التي يسمنها صاحب الغنم ليأكلها ولا جذعة فادونها
 فان كانت فوق الجذع ودون هذه الاربعة اخذ المصدق وليس لصاحب الصدقة
 ان يخر الغنم فيها خذ من خيارها ولا يأخذ من شرارها ولا من دونها ولكن يأخذ
 من ذلك على السنة وما جاز فيها ولا ينبغي لصاحب الصدقة ان يجلب الغنم من
 الى بلد ولا يؤخذ الصدقة من الابل والبقر والغنم حتى يحول عليها الحول فاذا حال
 عليها الحول اخذ منها ويحتسب في العدة بالصغير والكبير وبالجملة وان جازها البراءة
 على يد محله اذا كانت قبل الحول فاما ما كان من نتاج بعد الحول لم يحتسب به في
 السنة الاولى ويحتسب به في السنة الثانية وان بقي حتى يحول عليه الحول والغزو الضا
 في الصدقة هو فان كان له اربعون جملا فالحول عليها الحول فان اباح حقة رحمه الله كما
 يقول لاشي فيها واما انما قال ان يأخذ المصدق منها واحدا وذلك العجايل
 والفضل في قول ابو حنيفة رحمه الله وابي يوسف فان كانت له شاه مائة وشاة

وتشون جلا فحال عليها اقول فان فيها مسنة وبذلك قال ابو حنيفة اذا اكلها فيها
 مسنة يؤخذ في الصدقة وجبت وفيها الصدقة وكذلك هذا في الابل والبقر
 فان هلك اثثة بعد الحول فلا شيء فيها على قول ابو حنيفة وقال ابو يوسف
 فيها تسعة وتشون جزءا من اربعين جزءا من جل فان حال اكلها له على الاربعين
 بقرة فهلك منها عشرون قبل ان ياتي المصدق ثم اتى فان فيها نصف مسنة فان
 كان اقل هلك اقل فبحسب ان هلك ثلث الاربعين بقي فيها ثلث مسنة وان هلك
 ربع الاربعين بقي فيها ثلثة ارباع مسنة لا يحول ما تحب في مسنة الى تسعة وكذلك
 الابل لو كان له خمس وعشرون من الابل فحال عليها اقول وجبت فيها اثثة مجاض
 فهلك كلها الا البقرة فان في ذلك البقرة جزء من خمسة وعشرين جزءا من اثثة مجاض
 وان كان هلك منها عشرون وبقي منها خمسة لم يؤخذ من صاحبها شيء وكان للمصدق
 خمس بنت مجاض ولو كان له خمسون من البقر لم يكن فيها الا مسنة ليس فيما يزيد على
 من البقر الا تسعة حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها مسنة ثم ليس فيما يزيد
 على الاربعين شي الا المسنة حتى تبلغ ستين ففيها تسعة ثم اذا صارت سبعين
 ففيها تسعة ومسنة فاذا زادت البقرة كثرت ففي كل اربعين مسنة وفي كل ثمانين
 تسعة او تسعة جذع فاذا حال اكلها للرجل على خمسين بقرة ثم هلك منها عشرة
 فان فيها مسنة على حالها لانه قد بقي ما يجب فيها مسنة فان كان الذي هلك منها عشرة
 فان عليه فيها ثلثة ارباع مسنة لانه يذهب بما كانت تجب المسنة فيه المسنة وهو البقر
 ربعة فيسقط ربع المسنة ولو لو كان له خمسون من الابل فحال عليها اقول فعليه فيها حقة
 فان هلك فيها ثلث وربع قبل ان يصدق وبقي ستة واربعون اخذ منه المصدق لانه
 الذي يجب عليه في ستة واربعين حقة ولا يحسب بما هلك ولو كان اقل بقي اقل
 من ستة واربعين قسمت الحقة على ستة واربعين خرا ثم نظرت كم نصيب الذي
 بقي من ذلك الاخر من الحقة فكان عليه فيها كذلك وكذلك الغنم لو كانت له مائة شاة
 وعشرة نر شاة فان فيها شاة واحدة لانه ليس في الغنم شيء ما لم يبلغ اربعين فاذا
 بلغت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فان هلك من المائة والعشرين عشرون
 او اربعون او ثمانون كان عليه في الاربعين الباقية شاة لانه قد بقي فيها ما يجب فيه الصدقة

يعبر

فاذا بلغت
مئة

ولو ملك منها مائة وبقي عشرون فعليه نصف شاة **مسنة** ما كان يجب في الاثر
 لا يحسب بالفصل الذي يجاوز الاربعين ويحسب له بما نقص من الاربعين ولو طأ
 اكلها على مائة واحد وعشرين ففيها شاتان فان هلك منها قبل ان ياتي المصدق شيء سقط
 عنه بحسب ان هلك سدس سقط سدس شاتين وكذلك خمس ولو هلك منها
 ثمانا فقط كان عليه مائة جزء وتسعة عشر جزءا من مائة واحد وعشرين جزءا من ثمانين
 وعلى هذا جميع هذه الوجوه من الابل والبقر والغنم والله اعلم **في النقصان والزيادة والضياع**
ابو يوسف لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر منع الصدقة ولا اخراجها من ملكه
 الى ملك غيره لغيرها بذلك فتبطل الصدقة عنها بان يصير لكل واحد منهم من الابل
 والبقر والغنم ما لا يجب فيه الصدقة ولا الخيال في ابطال الصدقة بوجه ولا سبب
بلغت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ما مانع الزكاة بمسلم
 ومن لم يؤد بها فلا صلاة له وابو بكر رضي الله عنه يقول لو منعوني عقالا مما اعطوه
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدتم حين منعه الصدقة ويكفوا لهم حلا
 طلقا له **وجوز** رضي الله عنه يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 يصدر المصدق عنكم حين يصدر وهو راض ومريا امير المؤمنين باختيار رجل
 ثقة امين عفيف ناصح مأمون عليك وعلى رعتك قوله جميع الصدقات
 في السبلان وحرمة فليؤخذ فيها اموالهم وتقسيمهم ويسأل عن مذهبهم وطريقهم وانما
 يجمعون اليه صدقات السبلان فاذا جمعت اليه امرته فيها بما امره جل ثناؤه به
 فانفذه ولا تؤلها لعمال الخراج فان اكل الصدقة لا ينبغي ان يدخل في مال الخراج
 وقد بلغني ان عمال الخراج يعثون رجلا لا من قبلهم في الصدقات ويطلبون ويعيقون
 ويأتون ما لا يحل ولا يبيعون انما ينبغي ان يتخير للطهارة اهل العفاف والصلاح
 فاذا اولتها رجلا وجب من قبله من يوثق بدينه وامانة واجريت عليهم من الرق
 بقدر ما تيسر ولا يتجرى عليهم ما يتفرق اكثر الصدقة ولا ينبغي ان يجمع مال الخراج
 الى الال الصدقات والعشور لان الخراج في جميع المسلمين والصدقات لمن يبي

انه عز وجل في كتابه فاذا اجتمعت الصدقات من الابل والبقر والغنم جمع الى
 ذلك ما يؤخذ من المسلمين من العشر وعشر الاموال وما يعرب على العاشر من
 متاع وغيره لانه موضع ذلك كله موضع الصدقة فيقسم ذلك اجمع لمن سمي ببارك
 وتعالى في كتابه قال الله جل ثناؤه في كتابه فيما انزل على نبيه محمد صلى الله وسلم
 انها الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
 والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فاما المؤلفة قلوبهم قد ذكروا والعاملون
 عليها يعطيهم ما يكفيهم وان كان اقل من اثنين او اكثر اعطى الى ان ما يسع سبع
 عماله من غير سرف ولا تقتير وقسمت بقية الصدقة بينهم للفقراء والمساكين
 والغارمين وهم الذين لا يقدر ان على قضاء ديونهم وفي انباء السبل المنقطع بهم
 سهم يحلون به ويعانون وفي الرقاب سهم وفي الرجل يكون له الرجل المملوك
 او اب مملوك او اخ او اخت او امرأة او ابنة او زوجة او جد او ذو جد
 او عم اوعمة او خال او خالة وما اشبه ذلك فيعان هذا في شرا هذا او يعان
 منه المكاتبون وسهم في اصلاح طرق المسلمين وهذا يخرج بعد اخراج اذقات
 العاملين عليها ويقسم سهم الفقراء والمساكين من صدقة ما حول كل مدينة في
 اهلها ولا يخرج منها فيصدق به على اهل مدينة اخرى فاما غيره فيصنع به الامام ما احب
 من هذه الوجوه التي سمي الله جل وعز في كتابه وان ضمير ما في صنف واحد من
 سمي الله جل ذكره اخرا ذلك **قال ابو يوسف** حدثني الحسن بن عماره عن
 حكيم بن جبير عن ابي وايل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اتى بصدقة فاعطاهم
 كلها اهل نيسابور واحد **قال حديثنا** الحسن بن عماره عن الحكم عن مجاهد
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا باس ان يعطى الصدقة في صنف
 واحد **قال حديثنا** الحسن بن عماره عن الهال بن عمر عن زرين حديث
 عن حذيفة رضي الله عنه انه قال لا باس بان يعطى الصدقة في صنف واحد **قال**
ابو يوسف وحدثني محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتات عن محمود بن اسيد
 عن رافع بن جديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على
 الصدقة بالحق كالفارسي في سبيل الله **وحدثني** بعض شيوخنا عن طاووس

قال

قال بعث النبي صلى الله وسلم عبادة بن الصامت على الصدقة فقال له اتق الله يا ابا
 الوليد لا تخي يوم القيمة ببغير حيلة على رقبك له رغا او بقرة لها خوار او شاة لها
 نواح قال يا رسول الله ان هذا الكذا قال اي والذي نفسي بيده الامن رحم
 الله قال والذي بعثك بالحق لا انا قر على اثنين ابد **قال وحدثني** هشام بن عروة
 عن ابيه عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقال
 له ابن السبيبة على صدقات بني سليم فلما قدم قال هذا لكم وهذا الهدي قال
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واشنى عليه وقال ما بال عامل الهبة
 فيقال هذا لكم وهذا الهدي الى افلا قعد في بيت ابيه وبيت امه حتى ينظر الهدي
 له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احدكم شيئا الا جاء به يوم القيمة بحيلة على رقبته
 اما بعير له رغا او بقرة لها خوار او شاة سعة ثم رفع يده حتى راي بيضا بطيه
 فقال اللهم قد بلغت **قال ابو يوسف** وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 عن عكرمة بن خالد عن بشر بن عاصم عن عبد الله بن سفيان عن ابيه عن جده
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعثه ساعيا فراه في بعض المدينة فقال اما سيرك
 ان تكون في مثل الجمل وقال من ابن وعمر بن عمرو اني اظلمهم قال كيف قال يقولون
 تاخذ منا السخلة قال اجل خذهم وان جاء بك الراعي يحلم على كنفه واخبرهم انك
 تدع لهم الربا والاكلة وفل الغنم والماخض **قال وحدثني** عطاء بن عجلان عن الحسن
 قال بعث عمر رضي الله عنه سفيان بن مالك ساعيا بالبصرة فكذب حينا ثم استبان
 في الجهاد فقال الست في جهاد فقال من ابن والناس يقولون بطلان قال وفيهم قال
 يقولون قد علمنا السخلة قال فعد ان جاء بك الراعي يحلم على كنفه او ليس تدع
 لهم الربا والاكلة والماخض وفل الغنم **قال وحدثني** يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن
 عن رجلين من اشجع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث محمد بن مسلمة ساعيا عليهم فالا
 فكان يقعد فانتباه به من شاة فيه وفان حقه اخذ **قال وحدثني** يحيى بن سعيد عن محمد
 ابن يحيى عن القاسم بن محمد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرب به من غنم الصدقة فقال
 عمر اعطى هذه الهلم وهم طامعون فلا تقتنوا الناس ولا تاخذوا حررات الناس
 يعني حررات خياد اموال الناس **قال وحدثني** هشام بن عروة ان النبي صلى الله وسلم

في اشارة ذات
 خضع عظم فقال
 عما هذه قالوا
 من غنم الصدقة

قال وحدثني محمد بن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن
 يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن
 يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن

بعث رجلا يصدق الناس حين امره الله جل ثناؤه ان يأخذ الصدقة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تأخذ من حررات من انفس الناس شيئا خذ الشارف والكبر
 وذوات العيب كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفر الناس حتى يفيقوا ويجلسوا
 فذهب فاخذ ذلك على امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ حتى جاء الى رجل من
 اهل البادية فذكر له انه امره عز وجل امره رسول الله ان يأخذ الصدقة من الناس فيكفهم
 ويطيروهم فقال له الرجل قم فخذ فذهب فاخذ الشارف والكبر وذوات العيب
 قال فقال الرجل والله ما قام في احدى قط ياخذ شيئا فبكك فقال والله ليخاف
 فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **قال وحدثني** سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجعفي عن زيار بن ابي
 مرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصدقا فجاءه بابل مسان فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جلكت واهلكت فقال اني كنت اعطى البكرين بالحل المسن قال
اذا قال وحدثني داود بن ابي هند عن عمار الشبي قال كان يقال المصدقة
 في الصدقة كانها **قال وحدثني** عبيدة بن ابي ربيعة عن ابي حميد عن وهيل بن عوف
 الجاسعي قال جئت ابا هريرة رضي الله عنه فقلت يا ابا هريرة ان اصحاب الصدقة قد ملوا
 ونكدوا علينا واخذوا اموالنا قال لا تمنعهم شيئا ولا تسبهم وعود باسهم من شرمهم
وحدثني بعض شيخان عن ابراهيم بن مسيرة قال سأل رجل ابا هريرة في
 اى المال الصدقة قال في الثلث الاوسط فان ابا فادله الشية والجذعة فان الى
 فذعه وقل له قولا معروفا **قال وحدثني** الحسن بن عمار عن ابي سفيان عن عمار
 ابن صمرة عن علي رضي الله عنه انه قال ليس فيما دون الاربعين من الفهم شيء قيل
 اريت ان يقيم اهل الخراج ما اخرجت الارض من صنوف الغلات وما اثمر النخل والجر
 والكرم على قدر وصفته من القاسمات ولم يرد لهم الى ما كان عمر رضي الله عنه وضعهم على
 ارضهم ونخلهم وشجرهم وقد كانوا بذلك راضين وله محملين **قال ابو يوسف** ان عمر
 رضي الله عنه راح الى الارض في ذلك الوقت محملة لما وظيف عليها ولم يقل حين وضعها وضع
 عليها من الخراج ان هذا الخراج لازم لاهل الخراج وحتم عليهم لا يجوز لي ولا لمن بعدني
 من الخلفاء ان ينقص منه ولا يزيد فيه بل كان فيما قال لخذ نفقة وعثمان حين انبا خبرها

استعملها

استعملها عليه من ارض العراق لعلكم حملتم الارض ما لا تطيق دليل على انها لو خلت
 لا تطيق ذلك الذي حملته من اهلها لنقص ما كان حطه عليهم من الخراج والله لو
 كان ما فرضه وجعله على الارض ضالا يجوز النقص منه ولا الزيادة فيه ما سألها
 عما سألها عنه من احتمال اهل الارض او عجزهم وكيف لا يجوز النقصان من ذلك
 والزيادة فيه وعثمان بن حنيف يقول لعمر رضي الله عنه حملت الارض امرأتي
 له مطيعة ولو شئت لاضعفت ارضي او ليس قد ذكر انه قد ترك فضلا لو
 شئ ان يأخذ اخذه وخذ نفقة يقول مجيب لعمر رضي الله عنه ايضا صنعت على
 امرأتي له محملة وما فيها كثير فضل وقوله هذا يدل والله علم على انه قد كان فيها
 فضل وانما كان يتركها لانه لم يملكها ليعلم فزيد او ينقص على قدر
 الحاجة وقدره ولا تخف ذلك يا اهل الارض انما رايها ما كان جعل على ارضهم
 من الخراج يصعب عليهم ورايها ارضهم غير محملة له ورايها اخذهم بذلك رايها
 الى جلالهم عن الارض وتركهم لها وقد كان عمر رضي الله عنه وهو الذي جعل الخراج
 عليهم سأل عنهم يطيقون ذلك ام لا ونقدم في ان لا يكلفوا فوق طاقتهم
 اتقوا ما امر به وتقدم فيه رجونا ان يكونوا الرشد في امتثال امره فلم يحلهم
 الا يطيقون ولم يأخذهم من الخراج الا بما يحمله ارضهم وما يدل على ان الامام
 ان ينقص ويضيف ما يوطئه من الخراج على اهل الارض على قدر ما يحلون وان يصر
 على كل ارض ما شاء تعبدان لا تخف ذلك باهله من مفاصلة الغلات ومن اثم
 على ما حنه جريانها ان عمر رضي الله عنه جعل على اهل السواد على كل جريب عامرا
 او عامر فغيره ودرها وعلى الجريب من النخل ثمانية دراهم وقد قالوا انه انما النخل
 عونا لاهل الارض وقالوا انه جعل فيما سقى منه سجا العشر وفيما سقى باللو نصف
 العشر وما كان من نخل عت ارضه فلم يجعل عليه شيئا وجعل على الكرم والرباط
 وغير ذلك مما قد ذكرناه ووجه يعلى بن امية الى ارض بجران فكنت اليه ياخذه
 ان يقيس اهل الارض على الثلث والثلثين مما اخرج الله منها من غلاته وان يقيسهم
 ثم النخل ما كان منه ليسقي سجا فلهن الثلثان ولهم الثلث وما كان يسقي
 بجران فلهم الثلثان وللمهين الثلث ففي هذين العقلين من عمر في ارض السواد

استعملها

وفي أرض نجران ما يدل على ان الامام ان نحية ر فيجعل على كل أرض من الخراج ما يحل
 ويطلق اهلها او لا يرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر عتوة فلم يحل
 عليها خراجا و قد فيها الى اليهود مساقاة بالبنصف وان عمر رضي الله عنه لما افتتح السودان
 تأخر بعض رعايا اهل العراق وسالهم كم كنتم يؤدون الى الامام في ارضكم فقالوا
 سبعة وعشرين فقال لا ارضي بهذا منكم فواي ان يسبح البلاد وجعل عليها الخراج
 وكان ذلك عنده اصلحة لاهل الخراج واصلح ردا و زيادة في الفئ من غير ان
 يحلهم ما لا يطيقون فللا امام ان ينظر فيما كان عمر رضي الله عنه جعله على اهل الخراج
 فان كانوا يطيقون ذلك اليوم وكانت ارضهم له حمله والا وضع عليهم ما يحمله
 الارض و يطيقه اهلها **ابو يوسف** **حدثنا** عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه
 قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد بن عبد الرحمن انظر الارض ولا تجعل
 خراجا على عاقر ولا عاقر على خراب وان اطرق شيئا فخذ منه ما اطرق
 واصلح حتى يمر ولا تأخذ من عاقر ولا تطل شيئا وما اخذت من العاقر من الخراج
 خذ في رفق وتكين لاهل الارض واحرك الاماخذ في الخراج الا وذن سبعة
 ليس فيها تبر ولا اجور الضراحيين ولا اذابة الفضول هدية البغوز والمهجران
 ولا تمن الصخف ولا اجور الفتوح ولا اجور البيوت ولا درهم البخاخ ولا
 خراج على من اسلم من اهل الارض **قال ابو يوسف** ولا يحل لو الى الخراج
 ان يمس الرجل من خراج ارضه شيئا الا ان يكون الامام قد فوض ذلك اليه
 فقال له عليه السلام ان في هلك له صلاحا للرجية واستدعي للخراج ولا
 يسع من و هب له والى الخراج شيئا من الخراج بغير اذن الامام قبوتك
 ذلك ولا يحل له ذلك حتى يورى جميع ما يجب عليه من الخراج لان الخراج
 صدقة الارض وهو في جميع المسلمين فلا يحل لو الى الخراج ان يمس شيئا
 من الخراج الا ان يكون الوالي مقبلا للخراج فيجوز له الهبة ويسع تقو حوب
 له ان يقبل اذ ان يكون الامام قد رأى الصلح في تقويض خراج ارض صاحب
 الارض اليه فيجوز له ويسعه ان يقبله **ليس** يجوز هبة حتى من الخراج الا
 للامام او لمن يطلق له الامام ذلك اذا كان يري ان في ذلك صلاحا ولا يحل

لاحد ان يحول ارض خراج الى ارض عشر ولا ارض عشر الى ارض خراج وذلك
 ان يكون للرجل ارض عشر الى جانبها ارض خراج فيشترط فيصيرها مع ارضه و يور
 علم العشر او يكون للرجل ارض خراج والى جانبها ارض عشر فيشترط فيصيرها مع ارضه
 ويورى غير الخراج فهذا اخذ ما لا يحل في الارض والخراج **في بيع السمك في الاجام**
 وسالت يا امير المؤمنين عن بيع السمك في الاجام ومواضع مستنقع الماء فلا يجوز
 بيع السمك في الماء لانه عزروا الذي يصيده فان كان يؤخذ باليد من غير ان يصاد
 فلا بأس ببيعه ومثله اذا كان يؤخذ بغير صيد كمثل سمك في جب والافاذ كان لا يؤخذ
 الا بصيد فشك كمثل طير في البرية او طير في السماء فلا يجوز بيع ذلك لانه عزروا وهو الذي
 صاده وقد رخص في بيع السمك في الاجام اقوام فكان القنوا ب عندنا والله اعلم
 في قول من كرهه **حدثنا** العلاء بن المسيب بن رافع عن الحرث بن اعين عن ابي
 انه قال لا يبيعوا السمك في الماء فانه عزروا **حدثنا** يزيد بن ابي زياد عن المسيب بن رافع
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لا يبيعوا السمك في الماء فانه عزروا **حدثنا**
 عبد الله بن علي عن ابي بن عبد الله عن عيسى بن ابي الزناد قال كتبت الى عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه في جيرة يجمع فيها السمك بارض العراق ان يوجر له فكتبت الي ان
 افعلوا **قال ابو حنيفة** عن حماد قال طلبت الى عبد الحميد بن عبد العزيز
 فكتبت الي عمر بن عبد العزيز ان له عن بيع صيد الاجام فكتبت اليه عمر انه لا بأس
 ببيع سمك الحبس **قال ابو حنيفة** الحسن بن عمارة عن الحكم عن ابراهيم قال
 ان اشترت بية صيدا محصورا ورأيت بعضه فلا بأس **وقال** بلغنا عن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه انه وضع على حجة مرسى اربعة الاف درهم وكتب له كتابا
 في قطعة ادم وانما دفعتم اليهم على معاملته على وطهرها **قال ابو يوسف** حدثنا بن ابي
 ليلى عن عامر الشامي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر

فأجابارة ال رضى البيضاء ذات النخل

وسالت يا امير المؤمنين عن المزارعة في الارض البيضاء بالبنصف والثلث
 فان اصحابنا من اهل الحجاز واهل المدينة على كراهة ذلك و افساده ويقولون

الارض البيضاء مخالفة للنخل والشجر لا يرون بأرض المساقاة في النخل
والشجر بالثلث والربع واقل واكثر **واما** اصحابنا من اهل الكوفة فخالفتوا
في ذلك فمن اجاز المساقاة في النخل والشجر منهم من اجاز المزارعة في الارض
البيضاء بالنصف والثلث ومن كره المساقاة منهم في النخل والشجر كره المزارعة
في الارض البيضاء بالنصف والثلث والفرقيان جميعا من اهل الكوفة يرونهما
سواء من افسد المساقاة افسد الارض ومن اجاز المساقاة اجاز الارض
قال ابو يوسف فاحسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم ان ذلك كله جائز متفق
صحيح وهو عندى بمنزلة مال المضاربة قد يدفع الرجل الى الرجل المالك
مضاربة بالنصف والثلث فيجوز وهذا مجهول لا يعلم ما يبلغ ربحه ليس فيه
اختلاف بين العلماء علمت وكذلك الارض عندى بمنزلة المضاربة الارض
البيضاء منها والنخل والشجر سواء **وكان ابو حنيفة رضي الله عنه** ممن كره ذلك كله
في الارض البيضاء وفي النخل والشجر بالثلث والربع واقل واكثر فكان ابن
ابي سبيل ممن لا يرى بذلك بأسا واجتبع ابو حنيفة ومن كره ذلك حديث
ابي حصين عن رافع بن خديج عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر
على حائط فسال من هو فقال رافع بن خديج اني استأجرته فقال لا استأجر
بشيء منه **كان ابو حنيفة** ومن كره المساقاة يحتج بهذا الحديث ويقول هذه
اجارة فاسدة مجهولة وكان ينجون ايضا في المزارعة بالثلث حديث
جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كره المزارعة بالثلث
والربع **واما اصحابنا** من اهل الحجاز فاجازوا ذلك على ما ذكرت لك ويحتمل
في ذلك بما عامل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر في التمر والزروع
ولا اعلم احدا من الفقهاء اختلف في ذلك خلا هؤلاء الرهط من اهل الكوفة
الذين اوصفت لك **قال ابو يوسف** فكان احسن ما سمعت في ذلك والله
اعلم ان ذلك جائز متفق اتبعنا الا حارث التي جات عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مساقاة خيبر لانها اوافق عندنا واكثر واعمر فاجاز في خلافتها من الاحاديث

قال احمد ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه عامل اهل خيبر بنظر ما خرج من زرع وثمر وكان يعطي ارضه لكل واحد
كل عام مائة وسق ثمانين تمرا وعشرين شعيرا فلما قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قسم خيبر وخيبر ارضه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهم من الارض او يضمن لهم
كل عام فاختلف عليه فمنهم من اختار ان يقطع لهم ومنهم من اختار الا وسق وكانت
حاشية وحفصة رضي الله عنهما من اختار الا وسق **قال احمد** ثنا عمر بن ذر قال
جئنا الى ابي جعفر فبأله رجل من القوم عن قبالة الارض والنخل والشجر فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل خيبر من اهلها بالنصف فيقومون على النخل
بمفظونه وبفقونه ويلقونه فاذا بلغ ارضي صرامه بعث عبد الله بن رواحة فحرض عليهم
ما في النخل مملونه ويردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثمن بحصة النصف
من الثمرة فانهم في بعض تلك الاعوام فقالوا ان عبد الله بن رواحة قد جاز علينا
في محرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نأخذ محرض عبد الله ونرده عليكم
الثلث بحسبكم من النصف فقالوا يا ايها النبي هكذا وعقد انزاد ولمان هذا الحق بهذا
قامت السموات والارض لابل نحن نأخذ فقولوا للنخل وردوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الثمن بحصة النصف **قال احمد** ثنا الجراح عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه اعطى خيبر بالنصف **قال** وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يقطعون
ارضهم بالثلث **قال احمد** ثنا الاعمش عن ابراهيم بن المهاجر عن موسى بن طلحة قال
رايت سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما يعطيان ارضهما بالثلث
والربع **قال احمد** ثنا الجراح بن اوطاة عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعطى
خيبر بالنصف فكان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يعطون
ارضهم بالثلث **قال ابو يوسف** فهذا احسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم وهو المأخوذ
بعندنا **قال ابو يوسف** والمزارعة عندنا على وجوه **منها** عارية ليست فيها
شرط وهو الرجل يعير اخاه ارضا يزرعها ولا يشترط عليه اجارة فيزرعها المستعير
بذره وبقره ونفقته فالزرع له والخراج على رب الارض فان كانت من ارض
العشور فالعشر على الزارع وبه يقول ابو حنيفة رضي الله عنه **وجه آخر** يكون الاثر

انما يسمع

لرجل فيدعو الرجل الى ان يزرعها جميعا والنفقة والتبذر عليها نصفان فهذا مثل
 الاول والزرع بينهما والعشر في الزرع ان كانت ارض عشرون كانت
 ارض خراج فالخراج على رب الارض **ووجاه آخر** اجارة ارض بصبيا
 بدرهم مسماه سنة او سنتين فهذا اجازة والخراج على رب الارض في قول ابي حنيفة
 رحمه الله ان كانت ارض عشر فالخراج على رب الارض وكذلك قلت في الاجازة
 في الخراج واما العشر فعلى صاحب الطعام **ووجاه آخر** المزارعة بالثلث والرابع
فقال ابو حنيفة رحمه الله كل هذا فاسد وعلى المستاجر اجر مثلها والخراج على
 رب الارض والعشر على رب الارض **وقلت** المزارعة جائزة على طهرها
 والخراج على رب الارض والعشر عليها جميعا في الزرع فهذا الوجه الرابع **ووجه**
آخر ان يكون لرجل ارض ويزرع ويقر فيدعو الكاراء فيدخله فيها فيعمل ذلك
 ويكون له السبع والسبع فافسد في قول ابي حنيفة رحمه الله ومن وافقه الزرع
 في قولهم لرب الارض وللكاراء اجر مثله والخراج على رب الارض والعشر في الطعام
وقلت هو خذ جازة على ما اشترط عليهم على جابت به الاثار ولوان رجلا دفع الى
 رجل رطاما يقوم عليها ويؤجره ويضمن لنفسها بالاجر على النصف فهذا فاسد
 لا يجوز وكذلك الرجل يدفع الى رجل بيت قرية او دار او دواب او سفينة او
 فيكتب عليها فما اخرج الله من شئ فيهما نصفان فهذا لا يجوز **في قول ابي حنيفة** **وقلت**
 وليس هذا بمنزلة ما ذكرنا من المعاملة والمزارعة ولا جبر هذه الوجوه فافسد مثله وما كان من غلة الرطام

المزارعة وجلة والغارات والغروب

وسألت يا امير المؤمنين عن المزارعة التي تكون في دجلة والغارات ينصب عنها الماء
 فجاء رجل وحبس عليه ارض له فخصنها من الماء وزرع فيها او نصب الماء عن جزيرة
 في دجلة او الغارات فجاء رجل ملاصق تلك الجزيرة بارض له فخصنها من الماء وزرع
 فيها فهي له فهذا مثل الارض الموات اذا كان ذلك لا يضر باحد وان كان يضر احدا
 منع من ذلك ولم يترك خصنها ولا يزرعها ولا يحدث فيها حدثا الا باذن الامام فما
 اذا نصب ماء عن جزيرة من دجلة مثل هذه الجزيرة التي كذا بستان مولى
 وهذه الجزيرة التي من الجانب الشرقي فليس لاحد ان يحدث فيها شئ ولا يبا

ولا زرع الا ان مثل هذه الجزيرة اذا حصلت وذرعت كان ذلك ضررا على اهل المنازل
 والدور ولا يسع الامام ان يقطع شئ من هذا ولا يحدث فيه حدثا فاما ما كان خارج
 المدينة فهو بمنزلة الارض الموات يحجره الرجل ويؤدى عنها حق السلطان ولوان
 رجلا اى طائفة من البطيخة مما ليس فيه ملك لاحد غلب عليه الماء فضر به عظيم المسد
 واستخرجها واحياها وقطع ما فيها من القصب فانها بمنزلة الارض الميتة وكذلك ما عالج في
 اجرة او جراوس بر بعد الا يكون فيه ملك لارث فاستخرج رجلا وعمره فهو له وهو بمنزلة
 الموات ولوان رجلا احيا من ذلك شئ قد كان له ملك قبله ردت ذلك اليه
 الاول ولم اجعل شئ فيه حقا فان كان الشئ قد زرع منه كان له زرع فهو ضامن لنفسه
 الارض وليس عليه اجر وهو ضامن لما قطع من قصبها وكذلك لو كانت هذه الارض
 في البرية في نبات لانها بمنزلة القصب ولوان رجلا حط حطيرة في النبطية وكبرى
 لها نهر فجار رجل فقال انا ادخل معك في هذه الارض واشترك فيها فان كان القصب
 الماء عنها حيث دخل معه فالشركة باطله وان كان لم ينصب عنها فالشركة جائزة و
 كذلك ان كان في قرية فاتاه فقال انا ادخل معك فان كان قد حفركم وكما او بيرا
 او نهر او ساق اليها الماء فالشركة فاسدة وان كان لم يحفر ولم يكن فالشركة جائزة
 مثل الاول **واذا نصب** الماء عن جزيرة في دجلة والغارات وكانت بجذام نزل ظل
 وفناء فاراد ان يصيرها في فناءه ويزيد فيه فليس ذلك له ولا يترك وداك فان جاء
 رجل فخصم من الماء وزرعها واسمها حق السلطان فهي بمنزلة ارض الموات يحجره الرجل
 وان اراد هذا الذي بجذام ففناءه ان يعلمه ويؤدى عنها حق السلطان فهو احق به ولما دان
 كانت هذه الجزيرة التي انصب عنها الماء اذا حصلت وضرب عليها المسنات اضر ذلك
 بالسفن التي تمر بدجلة والغارات ونافوا المارة في السفن الغرق من ذلك اخرجت
 من يد هذا ورددت الى حالها الاولى لان هذه الجزيرة بمنزلة طريق المسلمين ولا ينبغي لاحد
 ان يحد شئ في طريق المسلمين لما يصيرهم ولا يجوز للامام ان يقطع طريقا من طريق المسلمين
 حافية الضرر عليهم ولا يسهه ذلك وان اراد الامام ان يقطع طريقا من طريق المسلمين الجادة رجلا
 يبنى عليه وللعامة طريق غير ذلك قريب او بعيد منه لم يسهه قطعه ذلك ولم يحل له وهو ان يحد
 وكذلك الجزيرة التي ينصب عنها الماء في مثل الغارات ودجلة للامام ان يقطعها اذ لم يكن له ذلك

على المسلمين فاذا كان في ذلك ضرر لم يقطعها ومن احدث فيها حدثا وكان في ذلك ضرر ردت
 الى حالها الاولى وسألت عن العروب التي تتخذ في دجلة وهي حوض السفن التي تعرف في دجلة
 تقع وضرر فان كانت تضرب بالسفن التي تعرف في دجلة تخرب ولم يترك اصحابها واعادتها
 الى ذلك الموضع وان لم يكن فيها ضرر تركت على حالها وقيل في فيها من الضرر ان السفينة
 ربما حملها الماء عليها فمكثت فقلت ما يكسر من السفن عليها فضا حجب العربة ضامن لذلك
 ولا يترك الامام شيئا من ذلك الا امر به فهدم ونحو فان في هذا ضررا عظيما فالفرات
 ودجلة انما هما بمنزلة طريق المسلمين فليس لاحد ان يحدث فيه فتن احد شيئا
 فغلب بذلك عاظم ضمن وقدر ان يترك ذلك رجل ثقة امين حتى يتبع ذلك فلا يضر
 هذا العروب شيئا في دجلة والفرات في مواضع تضرب بالسفن ولا يخوف عليها من الماء وتوجد
 الهلاك على عادة شئ منها فان في ذلك اجرا عظيما

في القنى والابار والانهار والغروب

وسألت يا امير المؤمنين عن نهج حافية صنادك على طريق المسلمين الحادة حتى اضرب ذلك
 غبارا ل قوم من نخل وال او امير او من غير فعله واضرب ذلك بغير واحد في منازلهم في
 حال انهم يدخلون منازلهم في يلبوط وشدة ما القول في ذلك ان يكون للامام ان امرهم
 بطم هذا الوقع فاضع اليه فان كان هذا النهج قديما فانه يترك على حاله وان كان قديما
 من فعل وال او غيره نظري في ذلك الى منفعة والى ضرره فان كانت منفعة اكثر ترك
 على حاله وان كان ضرره اكثر امرت بهدمه وطمه وتوسيته بالارض وكل نهج له منفعة
 فلا ينبغي للامام ان يهدمه ولا يتعرض له وكل نهج ليست له منفعة فعلى الامام ان يهدمه ويطمه
 وسويه بالارض الا ما كان لشقه وان كان فيه ضرر على قوم وصلاخ لآخرين في الشقة
 لم يعرض وان عرض له قوم فدوه واطموه بغير اذن الامام فينبغي للامام ان يامر بدهه
 حاله وان يوجعوا عقوبة لان شرب الشقة غير شرب الارضين يري الفصال علة وشرب الاضيق
 لا يري الفصال علة ولا صلاخ السفن من هذا النهج ان يبيعوا رجلا ان يسقي زرعه من ذلك ونخله ونحوه
 وكثر ما اذا كان يضر باصحابه وسألت عن نهج من قوم خاصة ما خذ من دجلة او الفرات اذا
 ان يكون له او غيره فكيف يضر عليهم فانهم يجمعون جميعا فيكون من اعلاه الى سفله فكيفما جازوا
 رجل رفع عنه الكرى وكري نفسهم لذلك حتى ينتهي الى سفله وقد قال بعض الفقهاء كبرى النهج من اعلاه

اسفله فاذا فرغ من ذلك حسب جميع حفرة ذلك النهج على جميع ما شرب منه من الارض فليزم
 كل ان من ثمة بقدر ما له فخذ باي القولين اجبت واذا خاف بالهذه النهج ان ينشق
 عليهم فارادوا تحصينه من ذلك فامنع بعض اله من الدخول معهم فيه فان كان في ذلك
 ضرر عام اجبرهم جميعا على ان يحصنوه بالحصص وان لم يكن فيه ضرر عام لم يجبره
 على ذلك وامرهم كل ان من منهم ان يحصن نصيب نفسه وليس لاهل هذا النهج
 ان ينفخوا احد الشرب الشقة ولهم ان ينفخوا من سقي الارض وكل من كانت
 له عين او بئر او قناة فليس له ان يمنع ابن السبيل من ان يشرب منها ويسقي
 دابته وبجيره وغنمه وليس له ان يبيع شيئا من الماء للشقة والسنة عندنا الشرب
 لبني ادم والبهائم والنعيم والدواب وله ان يمنع السقي للارض والزرع والنخل
 والشجر وليس لاحد ان يسقي شيئا من ذلك الا باذنه فان اذن له فلا بأس بذلك
 وان باعه ذلك لم يجز البيع ولم يحل للبائع والمشتري لانه مجهول غرر لا يعرف
 وكذا لو كان في مصنع فيها الماء من السيول فلا خير في بيعه ايضا ولو سمي كمالا معلوما
 او عدد ايام معلوم لم يجز ذلك ايضا للحديث انه جاء في ذلك والسنة ولا بأس
 ببيع الماء اذا كان في الاوعية هذا اما قد احرز فاذا احرز في وعائه فلا بأس به
 وان هيا له مصنعة فاسقي منها ما وعده حتى جمع فيها ماء كثيرا ثم بارع من ذلك فلا بأس
 اذا وقع في الاوعية فقد احرزه وقد طاب بيعه فاذا كان انما يجمع من السيول
 فلا خير في بيعه وان كان في بئر او عين لم يجز البيع ومن استقى منه شئ فهو له لو كان
 يجوز بيعه ما كان للذي يستقيه حتى يستطب نفس صاحبه الا يرى انه لا يطيب
 للرجل ان يأخذ ماء من سقا صاحبه الا باذنه وطيب نفسه الا ان يكون حال
 ضرره يخاف فيها على نفسه وليس لصاحب العين والقناة والبئر والنهر ان يمنع الماء
 من ابن السبيل لا جاء في ذلك من الحديث والآثار وله ان يمنع سقي الزرع والنخل
 والشجر والكروم من قبل ان ذلك لم يجز فيه حديث وهذا يضر بصاحبه فاما الحيوان
 والكلب والابل والدواب فليس له ان يمنع ذلك الا يرى لو ان رجلا صرف نهر رجل
 الى ارضه واختصما قضيت به لرب النهج ومنعت الذي قهره من صرف ماءه الى ارضه
 نهر كان او قناة او عين او بئر او مصنعة الا يرى ان هذا يهلك حث صاحب الماء

في بيعه وان كان في بئر او عين
 في بيعه وان كان في بئر او عين
 في بيعه وان كان في بئر او عين

وليس ما ذكرنا من سقي الحيوان عن صاحب الماء الا يرى ان صرف الماء في نهر القبا
 يقطع عن حرث ارضه وعن سقي زرعته ونخله وشجره وان شرب الشفة لا يقطع عن
 ذلك ولا يضره وفضل ما بين هذين الاحاديث التي جادت في ذلك والسنة **صحة**
 محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كتب غلام
 لعبد الله بن عمرو الى عبد الله بن عمر **اما بعد** فقد اعطيت بفضل ما في ثلثين الف
 بعد ما رويت زرعي ونخلي واصلي فان رايت ان ابغى واشترى به رقيقا واستعين ثمنه
 في عملك فقلت **فكتب** اليه قد جاني كتابك وفهمت ما كتبت به الى والي سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من منع فضل ماء لم يمتنع به فضل الكلاء منعه الله فضله يوم القيمة فاذا
 جات كتابي فاستق نخلك وزرعك وارضك وما فضل فاستق جيرانك الاقرب
 فالاقرب والسلام **وعنه** جري بن عثمان المحض عن زيد بن جبان السري قال كان
 من رجل بارض الروم نازلا وكان قوم يرفعون حول حصانه فطردهم عنها رجل من المهاجرين
 وزجره عن ذلك فاستنفع فقال الرجل لقد غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 غزوات سمعته فيها يقول المسلمون شركا في ثلث في الكلاء والماد والنا رفلما سمع الرجل
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رق واتي الرجل فاعتنقه واعتذر اليه **وهذا** القلان كثير
 عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا كلاء ولا ماء ولا نار الا ان تمنع
 للمؤمنين وقوة المستضعفين **وهذه** بعض اشياء خاضعة عن عمرة عن عائشة قال نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيع الماء وتغير هذا عندنا والله اعلم انه نهى عن بيعه قبل ان يجر
 والاحراز ان لا يكون الا في الاوعية اللينة فاما الابار والاحواص فلا **وهذه** الحسن
 ابن عمار عن محمد بن ثابت عن ابي جازم عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا يمنع احدكم الماء مخافة الكلاء ولو ان صاحب النهر او العين او البئر او القنطرة منع ان
 السبل من الشرب منها او ان يستقي دابة او بغيره او شاة حتى يخاف على نفسه فان اصحابنا
 كانوا يرون القتال على الماء اذا خاف الرجل على نفسه بالسلاح اذا كان في الماء ففضل
 عن يومه ولا يرون ذلك في الطعام ويرون فيه الاخذ والغصب من غير قتال فاما
 الماء فانهم كانوا يرون فيه اذا خيف على النفس قتال المانع منه وهو في الاوعية عند الاضطرار
 اذا كان فيه فضل عن يديه ويحتجون في ذلك بحديث عمر في القوم السرا الذين وردوا

ماء فلو اهلكه ان يذلوهم على البئر فلم يذلوهم عليها فقالوا ان اعناقنا واعناق مطايا
 قد كادت تنقطع من العطش فذلونا على البئر واعطونا ذلونا نستقي فلم يفعلوا فذكروا
 ذلك لعمر بن الخطاب فقال هلا وصنعتم فيهم السلاح **المسلمون** جميعا شركا في دجلة والفرات
 وكل نهر عظيم نحوهما واد يسقون منه ويسقون الشفة والماء والخف وليس لاحد ان
 يمنع وكل قوم شرب ارضهم ونخلهم وشجرهم لا يجس الماء عن احد دون احد وان اراد
 رجل ان يكرى نهره في ارضه من هذا النهر الا اعظم فان كان في ذلك ضرر في النهر اعظم
 لم يكن له ذلك ولم يترك بغيره وان لم يكن فيه ضرر ترك بغيره وعلى الامام كرى هذا النهر
 الا اعظم الذي لعامة المسلمين ان احتج الى كرى وعليه ان يصلح مساندة اذا خيف
 منه وليس للنهر الا اعظم الذي لعامة المسلمين كنهه خاصة لقوم ليس لاحد ان يذلوهم
 الا يرى ان اصحاب هذا النهر فيه شفعة لو باع احد منهم ارضا له ولهم ان يمنعوا من ان
 يسقي احد من نهرهم ارضه او نخله وليس الفران ودجلة كذلك الفران ودجلة
 يسقي منها من شاء وغيرهما من السفن فلا يكون فيها شفعة ليس كهيئتهم في الشرب
 ولو ان رجلا اتخذ مسرعة في ارضه على شاطئ الفران او دجلة يستقي منها السقاء
 واخذ فيها الاجران ذلك لا يجوز ولا يصلح لانه لم يبيع شيئا ولم يواجرهم ارضا
 ولو قبل هذه المسرعة في ارضه لم يبيع شيئا مسمى يقوم فيه الابل والدواب كان ذك
 جائزا هذا اذ اجر ارضا لم يبيع شيئا ولو استأجر رجل قطعة منها يقيم فيها
 بعير او دابة يوما جاز ذلك واذا كان هذه المسرعة لا يملكها الذي اتخذها
 فليس ينبغي له هذا ولا يصلح له ولو كانت في موضع لا حق لاحد فيه فاتخذ
 معصية من ذلك المكان بغير اجر وانما احرب له اذا كانت الارض ملك
 رقبته فاذا لم يكن له ملك ذلك ولا بتصير من الامام ملكها له لم يترك ان يكرى بها
 ولا يواجر بها ولا يحدث فيها حدثا وان كانت الارض له فاراد المسلمون ان يجرؤا
 في ذلك الارض يستقون من الماء فمنهم من ذلك فان الامام ينظر في ذلك فانه
 لم يكن لهم طريق يسقون الماء غيره لم يكن له ان يمنعه وعروا في ارضه ومشرقه بغير
 اجر ولا كرى لانه لا يستطيع ان يمنع الشفة وان كان لم يملك طريق غير ذلك كان
 له ان يمنعه من الماء ولا يجوز لاحد ان يتخذ مسرعة في مثل دجلة والفران

ويؤجرها الا ان تكون الارض له او يكون الامام صغيرا له بحيث فيها ماشاء لان الفرات
والدجلة لجميع المسلمين ثم فيها شر كما فان احدث رجل مشرعة او غيرها لم يكن له ذلك لانه
يكون جعلها للناس فيجوز ذلك فاذا اتخذ اهل الحلة مشرعة لانفسهم ويسبقون منها فليس
لهم ان يمنعوا احدا من الناس يستقي منها فان كان في ذلك ضرر عليهم من قيام الدواب
ولا بل منغوبهم من ذلك فاما غيرهم فلا يمنعهم **وسالت** يا امير المؤمنين عن الرجل
يكون له نهرا فاص فيبقي منه حرثه ونخله وشجره فينجز من ماء نهري في ارضه فيسيل
الماء من ارضه الى ارض غيره فيغيرها بل يضمن فليس على رب النهري ضمان في ذلك
من قبل ذلك في ملكه وكذلك لو نزلت ارض هذا من الماء ففسدت لم يكن على رب
الارض الا ان يثب على صاحب الارض التي غرقت ونزلت ان يحسن ارضه
ولا يلزم له ان يبيع ارضه لمسلم او ذمي بذلك ليعرف حرثه فيها يريد ذلك الاضراره
ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الاضرار وقد قال ملعون من ضار مسلما او غيره
ملعون وعمر بن الخطاب كتب الى ابي عبيدة يا عمر ان يمنع المسلمين من ظلم احد
من اهل الذمة وان عرف صاحب النهري ان يفتح الماء في ارضه الاضرار بغير
والذم بغير اثم وتبين ذلك فينبغي ان يمنع من الاضرار بهم ولو اجمع في ارض
هذا الثلث السمت امن الماء فصار له رجل كان للذي صاده ولم يكن لرب الارض
الا ان رجلا لو صاد ظبيا في ارض رجل كان له وكذلك السمك والنصاب
الصيد ان يمنع من العود الى ذلك وان يدخل ارضه فان عاد فصاد فها صاده فهو
له وليس عليه شيء فاما المخطور عليه من السمك الذي يؤخذ باليد فان صاده رجل
فهو لرب الارض ولو ان رجلا له نهري في ارض رجل يجري فادرب الارض لا
يجري النهري في ارضه فليس له ذلك اذا كان جاريا فيها جعلته على حاله جاريا
فيها كما هو لانه في يديه على ذلك فان لم يكن في يديه ولم يكن جاريا لرب البنية
ان هذا النهري فان جاد ببنيته قضيت له به وان لم يكن له بنية على اصل النهري
وجاد ببنيته على انه كان مجريا في هذا النهري يسوق الماء فيه الى ارضه حتى يستقيها
اجرت له ذلك وكان له النهري وحرثه ومن جاد ببنيته ومكره فاذا اراد ان يالج
نهري بغيره ويصلحه ففعله صاحب الارض لم يكن له منع من ذلك ويخرج ترابه على

حاشي



حاشي
نهري في حرثه ولا يدخل عليه في ارضه من ذلك ما يضر به وكذلك لو كان نهري ذلك
يصب في ارض اخرى ففعله صاحب الارض السفلى المجري فاقام بنية على اصل
النهر انه لم اجز ذلك واجزا مائة في ارضه ولو ان رجلا احتقر نهرا او قناة او نهرا
في ارض لرجل بغير اذنه فله ان يمنع من ذلك وان ياخذ به بطم ما احدث من الحفر
في ارضه فان كان ذلك اضر بارضه ضمن قيمة ذلك الفاد وهو ما تقض من ارضه
ولو ان رجلا له قناة فاحفر رجل تحتها قناة فاجراها من تحتها او من فوقها كان لصاحب
القناة ان يمنع من ذلك وياخذ به بطم فان كان اذن له في احتفاره فاحفره فله ان
يمنعه بعد ذلك اذا شاء ولا غرم عليه في الاذن ما خلا حصوله ان يكون اذن له ووقت له
وقام منه من ذلك قبل ان يجي الوقت فاذا كان على هذا ضمن له قيمة البناء ولم يضمن
له قيمة الحفر **وسالت** عن حريم ما احتقر من الابار والقنى والعيون والبحر والبيوت
والسعة في الماء وذاذا احتقر الرجل بئر افي مفازة في غير حق مسلم ولا معاهد كان
له مما حولها اربعون ذراعا اذا كانت بماشية فان كانت ناضحة فلها من الحرم ستون
ذراعا وان كانت عين فلها من الحرم خمسمائة ذراع وتفسير بئر الناضحة التي يسقي منها
الزرع بالابل وبئر العطن هي بئر الماشية التي يسقي الرجل منها الماشية ولا يسقي منها
الزرع وكل بئر يسقي منها الزرع بالابل فهي بئر الناضحة **وهي** من الحسن بن عمار
عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حريم العين خمسمائة ذراع وحريم بئر
الناضحة ستون ذراعا وحريم بئر العطن اربعون ذراعا عطيا بماشية **فالت**
وحدثنا اسمعيل بن مسلم عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احفر بئرا
كان له مما حولها اربعون ذراعا عطيا بماشية **وهي** اشعث بن سوار عن الشعبي
انه قال حريم البئر اربعون ذراعا من ههنا وههنا لا يدخل عليه احد في حرثه ولا في مائه
واقول اني اجعل للقناة من الحرم ما لم يسح على الارض مثل ما اجعل للابار
وليس لاحد ان يدخل في حرم بئر هذا الخافرو ولا في حرم عنه ولا فانه ولا يحفر فيه بئرا
احتقر لم يكن له ذلك وكان لصاحب البئر والعين ان يمنع من ذلك ويطم ما حفره
لانه له منع من حرم بئره وعينه وكذلك لو بنى الثكن في ذلك الموضع بناء او زرع فيه زراعا
او احدث فيه شيئا كان للاول ان يمنع من ذلك كله وما عطف في بئر الاول فلا ضمان

واقول

عبد و ما عطف في علي ثلثه فاشتهى من ذلك لانه احده في غير ملك فانتظر في ذلك الى ما لا
يضره فاجعل منتهى الحریم اليه فاذا ظهر الماء وساح على وجه الارض جعلت حریم كحریم النهر ولوان
اشتهى حفر بئر في حریم الاول وهي قرية منه فذهب منه الاول وعرف ان ذلك منه من حفر هذا
البئر الثاني لم يجب على الاخير شي لانه لم يحدث في حریم الاول شي الا ان جعل الاجر
حریم الاول وحقق مثل حریم الاول وكذلك العين ايضا مثل بئر العطن والنا
وحدثنا الحسن بن عماره عن الزهري عن محمد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى
الله عنه قال من احب ارضاً ميتاً فهي له وليس لمحجر حتى بعد ثلث سنين فاخذ حديث
من يحجر حقا بعد ثلث سنين ولم يعمل فلا حق له والمحجر ان يحجر الرجل الى ارض ميت
فيحيط عليها حيطه ولا يعمر ولا يبيع ولا يملك فيها حق بل الى ثلث سنين **وحدثنا** محمد بن اسحق
عن ابي بكر بن محمد عن عمر بن حزم قال سالت عن الاعطان فقال ما الجاهلية منها كانت
حين خين فلما كان الاسلام جعل بن البر بن خين لکن يترخه وعشرون من
وحدثنا محمد بن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال من حفر بئر افله ما
خمن ذراعا يحيطها ليس لاحد ان يدخل فيها **وحدثنا** قيس بن الربيع عن
بلال بن يحيى العيصي رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا حرم الا في ثلثة البئر
وطول الفرس وحلقه القوم اذا جلسوا **قال** محمد بن اسحق رفته الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ الوادي الكبجين لم يكن لاهل الاعلى ان يجسوه
على اهل الاسفل **وحدثنا** ابو عيسى عن القسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود انه
قال اهل السفل من الشرب احرأ على اعلاه حتى يروا **وحدثنا** ابو عيسى عن اشيا
رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى في الشراخ من ماء المطر اذا بلغ الكبجين ان لا يحس
الاعلى جاره والشراخ السوط في **الكلأ والمروج** ولو ان اهل قرية لهم مروج يروون
فيها ويحطبون منها قد عرف انها لهم فهي على حالها يتابعون ويتوارثونها ويحدثون فيها ما
الرجل في ملكه وليس لهم ان ينعوا الكلأ ولا الماء ولا صاحب الموضع ان يروا في ثلث
المروج ويسقوا من ثلث المياه ولا يجوز لاحد ان يسوق ذلك الماء الى مزرعة له الا ان
من اهلها ليس شرب المواشي والشفة كسقي الحراث لما ذكرته لك وليس للرجل ان يحرث مراحا
في ملكه لغيره ولا يتخذ فيه نهرا ولا بئرا ولا مزرعة الا باذن صاحبه ولصاحبه ان يحدث ذلك

كله

كله فاذا احده لم يكن لاحد ان يرمي حماره ولا يجتره واذا كان مراحا فصاحبه وغيره
في كلأه ومائه وبستانه الامام كالمروج ليس لاحد ان يحطب من اجرة احد الا باذنه فان
فصل ضمن وان صاد فيها شيئا من السمك او الطير فهو له من قبل ان يدا لاجرة لا يملك
ذلك الا يرى ان رجلا لوصاد في دار رجل او بستانه شيئا من الوحش او الطير
ان ذلك له وليس لصاحب الدار ملك ولان غنمه من دخول داره وبستانه فانه
دخل بغير اذنه فقد اساء وما اصاب فهو له ايضا الا اذا كان السمك قد حطر عليه
فان كان لا يؤخذ الا بصيد فالحطور عليه وغير المحطور سواء لا يجوز بيعه حتى يصاد وان
كان يؤخذ باليد بغير صيد فهو لصاحبه الله حطر عليه وان صاده غيره ضمن الله لصاحبه
وان باعه صاحبه قبل ان يأخذه فان بيعه هذا بغيره يبيع ما احرزه في انائه ولو ان
صاحب بقره يرمي بقره في اجرة غيره لم يكن له ذلك وضمن ما رمى وافسد الكلب الى ابيع
وقب الاجرة وادفعها معاملة في قصبتها هذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه عامل اهل
اجرة رسل على اربعة الاف درهم وكتب لهم كتابا في قطعة اديم والكلأ لا يباع ولا يدفع معاملة
ولم يكن لاهل هذه القرية الذين يكون لهم هذه المروج وفي ملكهم موضع سرح برقي
له واهم ومواشيهم غير هذه المروج كما لاهل قرية كل قرية من قرى السهل والجبل موضع
سرح ومرعى ومحظب وفي ايديهم وينسب اليهم برقي فيه مواشيهم وددواهم يحطبون
منه وكانوا امتي اذ نزل الناس في رعي تلك المروج والاحتطاب منها اضردك بهم وقوام
ودواهم كان لهم ان ينفوا كل من اراد ان يرمي في شئ منها او يحطب منها وان كان
لهم مرعى وموضع احتطاب حو لهم ليس له ماكث فانه لا ينبغي لهم ولا لاهل لهم ان ينعوا
الاحتطاب والرعي من الناس **وحدثنا** ابو اسحق السنان عن بشر بن عمر السكوني
عن ابي مسعود الانصاري او سهل بن حنيف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في المدينة انها حرام امن انها حرام امن انها حرام امن **وحدثنا** مالك بن انس
انه بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حرم عصاة المدينة وما حولها اثني عشر ميلا اسيه
حشمها وحرم الصيد فيها اربعة اميال حولها اي حشمها وقال بعض العلماء ان تفسير
هذا انما هو لاستيفاء العصاة لانها رعي المواشي من الابل والبقر والغنم وانما كان قوت
القوم اللبن وكان حاجتهم الى القوت افضل من حاجتهم الى الحطب واذا كان الحطب

في المروج وهي ملك ان فليس لاحد ان يجلب منه الا باذنه فان احتجب منها فمن
 قيمة ذلك لصاحبه فان لم يكن في ملك احد فلا بأس بان يجلب منه جميع الناس ولا بأس
 ان يجلب ما لم يعلم ان له ملكا كذلك الثمار في الجبال والمروج والادوية من الشجر ما لم
 يتوسم الناس فلا بأس بان يأكل من ثمارها ويتبرر ما لم يعلم ان ذلك في ملك ان فذلك
 العسل يوجد في الجبال والقياض فلا بأس ان يأكله وليس العسل في الجبال كما يكون في
 ملك ان من قبل ان الذي يتخذ من النسل يكون في الكودات فالحل يحذر منها فهو مباح
 كقراخ الصيد من الطير وبضه يكون في القياض ولو ان رجلا احرق كلبا في ارضه فذهب
 النار فاحرق ما لم يخبره لم يضمن رب الارض لان له ان يوقد في ارضه وكذلك
 صاحب الائمة يحرق ما فيها من القصب فيحرق النار مال غيره فلا ضمان عليه
 وما مثل الذي يسقي ارضه فيغرق بها ارض رجل الى جنبه او يبرق ليس عليه
 في ذلك ضمان ولا يحل لسل ان يعمد الذي لجاره ولا القصد لتغرق ارضه ولا
 لتغرق زرع بشي مجذبة في ارض نفسه **حدثنا** هشام بن سعد عن زيد بن اسلم
 عن ابيه قال رايت عمر بن الخطاب استعمل مولى له على الحرق قال ويحك يا حنفي
 ضم خبايتك عن الناس واتق دعوة المظلوم فان دعوة مجابه ادخل في رت
 الصبرية ورب الغنم وذئبي من عثمان بن عفان ان هلك ما شئتها رجلا الى
 الى نخل وزرع وان هذا المسكين ان هلك ما شئته جاني يصيح يا امير المؤمنين
 يا امير المؤمنين فالما والكلامون على من ان اغرم له ذهابا او رقا والله انه
 لبالا دهم فالتوا عليها في الجاهلية والاسلام ثم تلى لا يا احرهم ان تتخذوا الملكة والبيد
 اربابا يا احرهم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون الاواني لم ابعثكم احر اول جبارين ولكن
 بعثكم ائمة الهدى يهتدون بكم فاودوا على المسلمين حقوقهم ولا تضربوهم فتدلوهم
 ولا تحروهم معشورهم ولا تعلقوا الابواب دونهم فيا كل قوم ضعيفهم ولا تستأثروا
 عليهم فتظلموهم ولا تجعلوهم عليهم وقاتلوهم الكفار طاعتهم واذا اذ انتم منهم كلاله فكفوا
 عن ذلك فان ذلك المبلغ في جهاد عدوهم ايا الناس اني اشدكم على امراء الامصار
 اني لم ابعثهم الا ليقيموا الناس في دينهم وبقية اعيانهم فيهم ويحكموا بينهم فان كل
 عليهم شي رفعوه الى وكان عمر بن الخطاب يقول لا يصلح الامر الا بشدة من غير

تجبر دين هذا في غيره **حدثنا** بعض علماء اهل الكوفة ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 كتب الى كعب بن مالك وما وعامله **اما بعد** فاستخلف على عكك واخرج في طائفة
 من اصحابك حتى تروا رض السواد فتألمهم عن عالمهم وتنظر في سيرتهم حتى تعرفين كان
 معهم فيما بين دجلة والفرات ثم ارجع الى الهتادات فتقول معونها واعمل بطاعة
 الله فيها ولا تأكل منها واعلم ان الدنيا فانية وان الآخرة ايتية وان علي بن ادم محفوظ
 عليه وانك مجزى بما سلفت وقادم على قدمت من خير فاصنع خيرا تجد خيرا **حدثنا**
 من صحيح عطاء بن ابي رباح قال كان علي بن ابي طالب اذا بعث سرية ولى امرها
 رجلا فقال له اوصيك بتقوى الله الذي لا بد من لقائه وعليك بالذي يقربك
 الى الله فان ما عند الله خير من الدنيا **حدثنا** داود بن هند عن رباح بن عتيبة قال
 كنت مع عمر بن عبد العزيز فقلت له ان لي بالعراق ضيعة وولد افاض لي يا امير
 المؤمنين اتعهدهم فقال ليس علي ولدك باس ولا على ضيعة ضيعة فلم ازل به حتى
 اذن لي فلما كان يوم ودعته قلت يا امير المؤمنين حاجتك او صني بها قال حاجتي
 ان تال عن احرار العراق كم في سيرة الولاة فيهم ورضائهم عنهم فلما قدمت العراق
 سألت عنهم فاجرت بكل خير عنهم فلما قدمت عليه سلمت عليه واخبرته بحسن سيرتهم
 في العراق وشاء الناس عليهم فقال الحمد لله على ذلك ولوا خبرتني عنهم بغير هذا عزلتهم
 ولم استغن بهم بعد ان الراعي مسئول عن رعيتة فلا بد ان يتعهد رعيتة بكل ما
 ينفعهم الله ويقربهم اليه فان من ابلى بالرعيتة فقد ابلى بالامر عظيم **حدثنا** عبد الله بن
 ابن ثابت بن ثوبان عن ابيه قال كتب علي بن ارقطاة عاملا كان لعمر بن عبد
 العزيز اليه **اما بعد** فان الناس قبلنا لا يؤدون ما عليهم من الخراج الا ان
 عيسهم شي من العذاب وكتب اليه عمر **اما بعد** فاحب كل العجب من استثناء
 اية في عذاب البشر كافي حصة من عذاب الله وكان رضا ينجيك من خطيئة الله
 اذا اتاك كتابي هذا فمن اعطاك ما قبله عفوا والافا حلفه فوالله لان تقبوا
 الله بحبائهم احب الي من ان القاه عذابهم والاسلام واتى رجل عمر فقال يا امير المؤمنين
 ذرعت زرع عافريه جيش من اهل الاسلام فافده قال فموضعه عشرة الاف
شان تقارب في تغلب وسائر اسل الذمة وما يعاملون به

سأت يا امير المؤمنين عن نصارى بني تغلب ولم صنوع عليهم الصدقة في اموالهم
 واستقطت الجزية عن رؤسهم وعما ينبغي ان يعاملوا به اهل الذمة في جزية الروس
 والخراج واللبس والصدقات والعشور **حدثني** بعض المشايخ عن السباعي عن داود
 ابن كردوس عن عبادة بن النعمان التغلبي انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير
 المؤمنين ان بني تغلب قد علمت شوكتهم وهم يازاء العدو فان طاهر واعليك
 العدو استدت مونتهم فان رايت ان تعطيهم شيئا فافعل فضا لحهم عمر على ان لا يغشوا
 شيئا من اولادهم في النضارانية ويضاعف عليهم الصدقة وكان عبادة يقول قد فعلوا
 فلا عهد لهم وعلى ان يسقط الجزية عن رؤسهم وكل نصيراني من بني تغلب له غنم سائمة
 فليس كونهما حتى تبلغ اربعين شاة فاذا بلغت اربعين شاة ففيها شاة ثالثة
 الى عشرين ومائة فاذا زادت شاة ففيها اربع وعلى هذا الحساب يؤخذ صدقاتهم
 وكذلك البقر والابل اذا وجب على المسلمين شي من ذلك فعلى النصيراني التغلبي
 مثله جرتين ونساجهم كرجالهم في الصدقات فاما الصبيان فليس عليهم شي كذلك
 ارضوهم التي كانت في ايديهم يوم صلحوا فلو خذ منهم الضعف مما يؤخذ من المسلمين
 فاما الصلبي والمعتوه فاهل العراق يرون ان يؤخذ ضعف الصدقة من ارضه ولا
 يؤخذ من ماشيته واهل الحجاز يقولون يؤخذ من ماشيته وسبيل ذلك سبيل الخراج
 لانه بدل من الجزية ولاشي عليهم في نفية اموالهم ورفيقهم **حدثني** ابو حنيفة عن
 حذيفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اصنع الصداقة على نصارى بني تغلب عوضا
 عن الخراج **حدثني** اسمعيل بن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت ابي يذكر قال
 سمعت زيار بن جري قال ان اول من بعث عمر بن الخطاب ههنا على العشور انا
 فامرني الا افتشش احدا وما حذر على من شي اخذت من حساب اربعين درهما
 درهما من اهل المسلمين واخذت من اهل الذمة من عشرين واحدا او ممن لا ذمة له
 العشر وامرني ان اعطيت على نصارى بني تغلب قال نعم قوم من العرب وسوا
 من اهل الكتاب فليهم سيمون **قال** وكان عمر قد اشترط على نصارى بني تغلب
 الا ينصروا اولادهم وكل ارض من ارض العشر اشترط ان نصيراني من بني تغلب فان
 العشر يضعف عليه كما يضعف في اموالهم التي يختلفون بها في التجارات كل سنة

ع

يجب

يجب على المسلمين فيه واحد فعلى النصيراني التغلبي اثنتان **قال** وان اشترى رجل
 من اهل الذمة سوى نصارى بني تغلب وارضاً من ارض العشر فان ابا حنيفة
 قال اصنع عليها الخراج ثم لا احوالها عن ذلك وان باعها من مسلم من قبل ان لا
 زكاة على الذمي والعشر زكاة واحولها الى الخراج **وقال** ان يوضع
 عليها العشر مضعفا فهو خراجها فان رجعت الى السلم بشرا او اسلم النصيراني فقدرتها
 الى العشر الذي كان عليها في الاصل **حدثني** بعض المشايخ ان الحسن
 وعطاء قال في ذلك العشر مضاعفا وكان قول الحسن وعطاء عندي احسن
 من قول ابي حنيفة الا يرى ان المال يكون للمسلمين فيمضيه على العشر فيجعل عليه
 ربع العشر فان اشتراه ذمي فمضيه على العشر لتجارة جعل فيه نصف العشر
 ضعف ما على المسلمين فان عاد الى مسلم جعلت فيه ربع العشر فهذا مال واحد
 مختلف فيه الحكم على من عليه فذلك الارض من ارض العشر الا يرى ان ذميا
 لو اشترى ارضاً من العرب حيث لم يقع خراج قط بمكة او المدينة او ما بينهما
 لم اصنع عليها اخراج وهل يكون خراج في الحرم وبكته يضاعف عليه الصدقة كما يضاعف
 في اموالهم التي يختلفون فيها في التجارات ومن سلم منهم فارضه ارضه لانه لم يوضع
 عليه الخراج

فمن يجب عليه الجزية

الجزية واجبة على جميع اهل الذمة ممن في التواد وقبرهم من اهل الحيرة وسائر بلاد
 من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والتمرة ما خلا نصارى بني تغلب
 واهل بخران خاصة وانما الجزية على الرجال منهم دون النساء والصبيان على الموسر
 ثمانية واربعون درهما وعلى الوسط اربعة وعشرون وعلى المحتاج الخراب العاشر
 مائة الشئ عشر درهما يؤخذ ذلك منهم في كل سنة وان جاءوا بعرض قبل منهم مثل
 القواب والشرع وغير ذلك ويؤخذ منهم بالقيمة ولا يؤخذ منهم في الجزية متية ولا
 خنزير ولا خمر فقد كان عمر بن الخطاب ينها عن اخذ ذلك منهم في جزيتهم وقال ولو لم
 ابا ان يبيعونها وخذوا منهم اثانها اذا كان هذا ارفق باهل الجزية **وقد** كان
 علي بن ابي طالب فيما بلغنا ياخذ منهم في جزيتهم الا برون المساكين ويجب لهم من خراج
 رؤسهم ولا يؤخذ الجزية من المسكين الذي تصدق عليه ولا من اعى لاجرمه

ولا عمل ولا من ذمى تصدق عليه ولا من مقعد ولا من الرمن والمقعد اذا كان لها
يار اخذ منها وكذلك الاعلى وكذلك المترهبون الذين في الديارات اذا كان
لهم يار اخذ منهم واذا كانوا انما هم مكيين تصدق عليهم اهل البيار لم يؤخذ
منهم وكذلك اصحاب الصوامع ان كان لهم غنى وباروان كانوا قد صبروا اما كان
لهم لمن ينفقه على المترهبين والديارات والقوام اخذت الجزية منهم يؤخذها
صاحب الديرفان انكر صاحب الدير الذي كان ذلك الشيء في يديه وخلف على
ذلك بانه وبما يخلف به مثله من اهل دينه ما في يده شيء من ذلك ترك ولا يؤخذ
منه شيء ولا يؤخذ من مسلم جزية راسه الا ان يكون اسلم بعد خروج السنة فانه اذا
اسلم بعد خروجها فقد كانت وجبت عليه الجزية وصارت خراجا لجميع المسلمين يؤخذ
منه وان اسلم قبل عام السنة بيوم او يومين او شهرا او شهرين او اكثر واقل لم
يؤخذ بشيء من الجزية اذا كان اسلم قبل انقضاء السنة وان وجبت عليه الجزية
فما قبل ان يؤخذ منه او يؤخذ بعضها او بقي بعض لم يؤخذ بذلك ورشته ولم
يؤخذ من تركته لان ذلك ليس بدفع عليه وكذلك ان اسلم وقد بقي عليه شيء
من جزية راسه لم يؤخذ بذلك ولا يؤخذ الجزية من الشيخ الكبير الذي لا يستطيع
العمل ولا شئ له وكذلك الغلوب على عقله لا يؤخذ منه شيء وليس في مواسم
اهل الذمة من الابل والبقر والغنم زكاة والرجال والنساء في ذلك سوا **حريشا**
سفيا عن ابن طاووس عن عمار بن عبد الله بن عباس قال ليس في اموال اهل
الذمة الا العفو وليس في شئ من اموال الرجال والنساء زكاة الا ما اختلفوا
في تجاراتهم فان عليهم نصف العشر ولا يؤخذ من مال حتى يبلغ مائتي درهم او عشرين
مثقالا من الذهب او قيمة ذلك من العروض للتجارة ولا يضرب احد من اهل
الجزية في استدانهم الجزية ولا يقاموا في شمس وغيره ولا يحل عليهم في ابدانهم
شئ من المكارة ولكن يرفق بهم ويجبون حتى ما يؤدوا اما عليهم ولا يخرجون من
المسكن حتى يستوفى منهم الجزية ولا يدع احد من النصارى واليهود والمجوس
والصابئين والسامرة الا اخذ منهم الجزية ولا يرخص لاحد منهم في ترك شيء
من ذلك ولا يحل ان يبيع واحدا او يؤخذ من واحد ولا يبيع من ذلك لان

دعاهم

دعاهم واموالهم انما حوزت باداء الجزية والجزية بمنزلة مال الخراج فاما امر
الامصار مثل مدينة السلام والكوفة والبصرة وما اشبهها فاني ارى ان يصير
الامام الى رجل من اهل الصلاح في كل مصر ويصير معه اعوانا يجعون اليه اهل الديار
من اليهود والمجوس والصابئين والسامرة فيؤخذ منهم على الطبقات على ما كانت
ثانية واربعين على المؤسر مثل الصير والبراز وصاحب الصنعة والتاجر والطبيب
والطبيب وكل من كان منهم ببيده صنعة وتجارة على قدر صناعتهم وتجارتهم
ثمانية واربعون على المؤسر واربعة وعشرون من الوسط من اهل المدن ثمانية
وثمانية واربعين اخذ منه ذلك ومن اهل المدن ثمانية وعشرين اخذ ذلك منه
وثنا عشر درهما على عامل ببيده مثل الخياط والصباغ والاسكاف والحزاز
ومن اشبههم فاذا اجتمعت الى الولادة عليها حملوا الى بيت المال فاما اليهود
فيقدم الى الولادة على الخراج في ان يعثروا جالسا من قبلهم شيقون بدنيهم وامان
ياكون القرية فيأمر من صاحبها بجمع من كان فيها من اليهود والنصارى والمجوس
والصابئين والسامرة فاذا اجتمعوا اليهم اخذوا منهم ما وصفت لك من الطبقات
ويقدم اليهم في امثال ما وصفتهم ووصفتهم حتى لا تصيدوه الى سواه ولا ياخذوا
من لم ير الجزية واجبه عليه بشئ ولا يقصدوا ان يطعموا ولا يصفوا وان قال صاحب
القرية انا اصالحكم عنهم واعطيتكم ذلك لم يجيبوه الى ما سأل لان ذهاب الجزية
من هذا الكثر اعل صاحب القرية يصالحهم على خمسة درهم وفيها من اهل الذمة من
اذا اخذت منهم الجزية بلغت الفوا وكثروا هذا مما لا يسع ولا يحل مع ما سأل الخراج
منه من النقصان اعله بخشي بصعته اهل الذمة فيصيب الواحد منهم اقل من اثني عشر
ولا يحل ان ينقص من ذلك بل اعل فيهم من الميا من يذمه ثمانية واربعين
ويجلبها ولاية الخراج مع الخراج الى بيت المال لانه في المسلمين وكلما اخذ من
اهل الذمة من اموالهم التي يخلفون بها في التجارات ومن دخل النصارى بامان ومنه
من اهل الذمة من ارض العشر التي صادت في ايديهم وكل شيء يؤخذ من مواشيهم
تغلب ويؤخذ مما يجب عليها في دارهم فان سبيل ذلك اجمع سبيل الخراج فيقيم فيما
يقيم فيه الخراج وليس هذا كمو اضع الصدقة ولا كمو اضع خمس قد حكم الله في الصدقة

حكما قسمها عليه فهو على ذلك وقسم الحسن قسمها فهو عليه فليس للناس ان يتعدوا ذلك ولا يخالفوه وقد ينبغي يا امير المؤمنين ان يتقدم في الرفق باهل الذمة بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم والتفقد لهم حتى لا يظلموا ولا يؤذوا ولا يكلفوا فوق طاقتهم ولا يؤخذ شيء من اموالهم الا بما يحب عليهم فقد روي **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ظلم معا هذا او يكلفه فوق طاقته فانا مجيجه وكان مما تكلم به عمر بن الخطاب عند وفاة اوصى الخليفة من بعده بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم يومهم وان يقاتل من وراءهم ولا يكلفون فوق طاقتهم **حدثنا** هشام بن عروة عن ابيه عن سعد بن زيد انه مر على قوم قد اقيموا في الشمس في بعض ارض الشام فقال ما شان هؤلاء فقيل له اقيموا في الشمس في الجزية قال شكروا ذلك ودخل على اميرهم فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عذب الناس عذبة الله **حدثنا** بعض المسح عن عروة عن هشام بن حكيم بن خزام انه وجد عياض بن عثمان قد اقام اهل الجزية في الشمس في الجزية فقال يا عياض ما هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم في الاخرة **حدثنا** هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب مر بطريق الشام وهو راجع من سيره من الشام على قوم قد اقيموا يصيب على رؤسهم التراب فقال ما بال هؤلاء فقالوا عليهم الجزية لم يؤدوا فهم يذبحون حتى يؤدوا قال عمر فما يقولون هم قالوا يقولون لا نجد قال دعوهم ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعذبوا الناس فان الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيمة واهمهم فلي بيلهم **حدثنا** بعض المسح المتقدمين رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه ولي عبد الله بن ابي جزيه اهل الذمة فلما ولي من عنده ناداه فقال الا من ظلم معا هذا او كلفه فوق طاقته او انتقصه او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا مجيجه يوم القيمة **حدثنا** حصين عن عمر بن ميمون عن عمه انه قال اوصى الخليفة من بعدك يا اهل الذمة خيرا ان يوفى لهم يومهم وان يقاتل من وراءهم وان لا يكلفوا فوق طاقتهم **حدثنا** ورقاء الاسدي عن ابي طليان قال كنا مع سلمة الفارسي في غزاة فمر رجل وقد جنى فاكهة فجعل يقيسها بين اصحابه فمر بسلمان فصبه فرد على سلمة وهو لا يعرفه قال

فجنى

فقبل له هذا سلمان قال فرجع فجعل يعيد زالبه فقال له الرجل ما تكمل لنا من اهل الذمة يا ابا عبد الله قال بل من عماك الى هذاك ومن فقرك الى غناك وانما صحب اصحابهم ياكل من طعامه وياكل من طعامك ويركب دابته وتركب دابته في الاضرفه عن وجهه يريده **حدثنا** عثمان بن نافع عن ابي بكر قال مر عمر بن الخطاب بباب قوم وعليه سائل يسأل شيخ كبير ضرب البصر فضرب عضده من خلفه وقال من اي اهل الكتاب انت قال هو يهودي قال فما الجأث الى ما اري قال اسئل الجزية والحاجة فاخذ عبيده فذهب به الى منزله فصرح له من المنزل من شي ثم ارسل الى خازن بيت المال فقال انظر هذا وضربا فوالله ما الضعفاء ان اكلنا سم نجد له عند المغرم انما الصدقات للفقراء والمكنت فامفقروا ما هم المسلمون وهذا من اهل الكتاب ووضع عنه الجزية وعن ضرباه قال قال ابو بكر انما شهدت ذلك من عمر ورايت ذلك الرجل **حدثنا** اسد بن عمار عن ابن عباس قال سمعت سويد بن حنيفة يقول حضرت عمر بن الخطاب واجتمع اليه قاله فقال يا هؤلاء انه قد بلغني انكم تأخذون في الجزية المنيعة والخزير والخزير فقال بلال انهم يفعلون فقال عمر لا تفعلوا او يكونوا اربابا يبيعها ثم خذوا الثمن

في لباس اهل الذمة وديهم

وينبغي مع هذا ان يختم رقابهم في وقت حيا به جزية رؤسهم حتى يفرغ من عرضهم ثم يكسر الخواتيم كما فعل بهم عثمان بن حنيف ان شاذا كسرهم وان يتقدم بان لا يترك احد منهم يتشبه بالمسلمين في لباسه ولا في مركبه ولا في هبته ولا يؤخذوا بان يجعلوا في اوساطهم الزنارات مثل تحيط الغلظ يعقده على وسطه كل واحد منهم وبان يكون قلائدهم مصرية وبان يتخذ على سروجهم في موضع القرايين مثل الترمانه من الخشب وان يجعلوا اسراكت نعالهم مسند ولا يخذوا على هذا المسلمين ومنع نسائهم من ركوب الخيل وعنفوا من ان يجد ثوبا بابيعة او كنيصة في المدينة الا ما كانا اصولا عليه وصاروا ذمة وهيبيعة لهم او كنيصة فما كان كذلك تركت لهم ولم تهدم وكذلك بيوت النيران ويتكون يسكنون في امصار المسلمين واسواقهم يبيعون ويشتررون ولا يبيعون ولا يبتاعون ولا يظلمون ولا يظلمون في الامصار ويكون قلائدهم طولا مصرية عليهم هذا كان

عمر بن الخطاب امر عاله ان ياخذ واهل الذمة بهذا البري وقال حتى يعرف زتهم من
 زى المسلمين **حدثني** عبد الرحمن بن ثابت بن يونس عن ابيه ان عمر بن الخطاب كتب
 الى عامل **باب** فلا تدعن ضليبا طاهرا الا كسر ومحن ولا يركبن يهود ولا
 نصراني على سرج ولا يركب على الكاف ولا يركبن امرأة من ناسهم على رحاله ولكن
 ركوبها على كاف وتقدم في ذلك تعد ما بلغنا ولا يلبس نصراني قبا ولا ثوب جزولا
 عصب وقد ذكر لي ان كثير ممن قبلك من الصحابة قد راحوا لبس النعام وتركوا اللباس
 على وساطتهم واتخذوا الحمام والمود وتروكوا القصص والعمري ان كان يصنع ذلك
 فامك ار ذلك بل ضعف وعجز ومصاعة وانهم حين يراجون ذلك ليعلمون ما انت
 فانظر كل شئ نهيت عنه فاحصم عنه من فعله واسلم **حدثني** عبد الله بن نافع
 عن اسلم مولى عمر عن حماد انه كتب الى عاله ان يجتمعوا فأت اهل الذمة **حدثني** كامل
 ابن العلى عن جبيب بن ابى ثابت ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث عثمان بن حنيف
 على مائة ارض السواد ففرض على كل جريب عامر وغامر ورها وقفير او ختم على عروج
 السواد فيختم خمس مائة الف على الطبقات ثمانية واربعين واربعة وعشرين واثنا عشر
 فلما فرغ من عرضهم دفعهم الى الدكاكين وكسر الخواتم **حدثني** عبد الله بن نافع عن
 اسلم مولى عمر قال كتب عمر بن الخطاب في الكور ان اقبلوا الجزية ممن حرت عليه الكور
 ولا تأخذوا من امرأة ولا صبي ولا تأخذوا الجزية الا اربعة دنانير واربعين درهما
 وجعل على كل واحد مدي حنطة وامر ان يختم في اعناقهم **حدثني** الاعشى عن
 ابن عمير او مسلم بن صبيح ابن الصخر عن مسروق عن معاذ بن جبل قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني على اليمن ان اخذ من كل جام وسيل را
في الجوس وعبد الاوثان واهل الردة
 جميع اهل الشرك من الجوس وعبد الاوثان وعبد النيران والمجادة والفضا
 والسمرة يؤخذ منهم الجزية ما خلا اهل الردة من اهل الاسلام واهل الاوثان من العرب
 فان الحكم فيهم ان يعرض عليهم الاسلام فان اسلموا والاقتل الرجال منهم وسلبوا نسبا
 والصبيان وليس اهل الشرك من عبد الاوثان وعبد النيران والجوس في الذبح
 والمناكة على مثل ما عليه اهل الكتاب لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

و هو الذي عليه الجماعة والعمل لا خلاف فيه **حدثني** قيس بن الربيع الاسدي عن قيس
 ابن محمد الجدي عن الحسن بن محمد قال صالح محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوس
 اهل جبر على ان ياخذ منهم الجزية غير متخل منا كنههم ولا اكلن باجهم **حدثني** محمد بن السائب
 الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من جوس بلج
حدثني بعض اشياخنا عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي قال اول من فرض الجزية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض على اهل جبر على كل حتم ذكوا او اثنى فلما كان عمر الخطاب
 فرض على اهل السواد **حدثني** الحجاج بن ارطاة عن عمر بن دينار عن خالد بن عتبة
 العبدي انه كان كاتباً لحري بن معاوية وكان على مائة وست وستين قال يكتب اليه
 عمر بن الخطاب ان اخذ من قبلك من الجوس الجزية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ
 الجزية من جوس اهل جبر **حدثني** سفين بن عيسى عن نصر بن عاصم الليثي عن علي بن ابي طالب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر اخذوا الجزية من الجوس قال علي وانا اعلم الناس بهم
 كانوا اهل كتاب بقره و نه وعلم يد رسونه ففرغ من صده و درهم **حدثني** بعض المسلمين عن جعفر
 ابن محمد عن ابيه قال ذكر لعمر بن الخطاب قوم يعبون النيران ليسوا يهودا ولا نصارى ولا اهل كتاب
 فقال عمر ما ادرى ما صنع هؤلاء فقام عبد الرحمن بن عوف فقال اشهد على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب **حدثني** مطهر بن خليفة ان فروة بن نوفل التيمي
 قال ان هذا الامر عظيم يؤخذ من الجوس الجزية وليسوا باهل الكتاب قال فقام اليه المسود بن
 الاحنف فقال طعنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فب والافكلك واسه قال
 قد اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوس اهل جبر الجزية فارتفعوا الى علي بن ابي طالب
 فقال يا حدكنا بحديث ترضينا به جميعا عن الجوس ان الجوس كانوا امة لهم كتاب يعرفون
 وان ملكا لهم شرب حتى سكر فاخذت بيده اخذت فاجرها من القوية وابعدت اربعة فوفق
 عليها وهم ينظرون اليه فلما افاق من سكره قالت له اخذت منك صنعت كذا وكذا
 وفلك وفلك وفلكه ينظرون اليك فقال طعنت بك فقلت انك مقتول لا انا
 تطعنني قال فانه اطعك قالت فاجعل هذا دينا وقل هذا دين ارم وقل جوا من ارم
 وادع الناس اليه واعرضهم على السيف فمن ما بك فدعه ومن ابي قلته ففعل فلم يلبس بعد
 واهلهم يومئذ حتى الليل فقالت له ارى الناس قد اجبروا على السيف وهم من النار ابي فاؤد

الى دار الحرب فقد سقطت عنه احكام الاسلام وان كان معه اقل من مائتي درهم لم يؤخذ
 منه شيء انما السنة في المائتي درهم او عشرين مثقالا فعلى المسلم في مائتي درهم خمسة دراهم
 وعلى الذمي في مائتي درهم عشرة دراهم وعلى الحر في مائتي درهم عشرون درهما
 وعلى هذا الحساب الذي وصفته لك يؤخذ في الذهب اذا دجى على السلم نصف مثقال
 وعلى الذمي مثقال وعلى الحر مثقالان وما لم يكن من مال التجارة وحده على العتق ليس
 يؤخذ منه شيء واذا اهل الذمة على العاشر بنحو او خسا زير قوم ذلك على اهل الذمة يقوم
 اهل الذمة ولم يؤخذ منهم نصف العشر وكذلك اهل الحرب اذا اموه ابا بخا زير والحر فان لم يؤخذ منهم
 ثم يؤخذ منهم العشر واذا اهل المسلم على العاشر بنحو او بغيره اهل فقال ابن حزم هذه ليست سنة الله
 على ذلك فاذا حلف كفه عنه وكذلك كل طعام يخرجه عليه فقال ما من زرع وكذا كذا التمر
 يخرجه فيقول هو من تمر تولى فليس عليه في ذلك شيء انما العشر حاشا لشري التجارة وكذلك
 الذمي فاما الحر فلا يقبل منه ذلك والعشر الذمي العتقي والذمي من اهل نجران هم كسائر
 اهل الذمة من اهل الكتاب في اخذ نصف العشر منهم والمجوس والمشركون في ذلك سواء
 واذا اخرج العاشر على او متاع فقال قد اديت زكوة وحلف على ذلك فانه
 ذلك يقبل منه مكف عنه ولا يقبل في هذا من الذمي ولا الحر لانه لا زكاة عليها يقولان
 قد انا لم ومن اخرج العاشر فادعاه مضاربه او بضاعة لم يعثر بعد ان يكلف على ذلك
 وكذلك العبد يجرى على سعيه وماله فقه وهو سوا وليس عليه عشر حتى يحضر مولاه وكذلك
 المكاتب ليس عليه عشر واذا اخرج عليه انا جربا لعنف والوطب او الفاكهة الرطبة قد اشترى
 للتجارة والمخات وما مائتي درهم فصاعدا اخذ منه اذا كان مسلما ربع العشر واذا كان ذميا
 فنصف العشر واذا كان حريا فالعشر وان كان قيمة ذلك اقل من مائتي درهم لم يؤخذ منه
 وان اختلف عليه بذلك موارا كل ذلك لا يمس مائتي درهم ولو اضاف بعض الميراث
 الى بعض وكانت قيمة ذلك اذا جمع يبلغ الف فلا زكاة فيها ايضا ولا ينبغي ان يضاف
 بعض الميراث الى بعض فانه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وضع العشر ولا يمس باخذها اذا
 لم يقدحها على الناس ويؤخذ باكثر مما يجب عليهم وكل اخذ من المسلمين من العشر في سبيل
 الصدقة وسبيل ما يؤخذ من اهل الذمة جميعا واهل الحرب سبيل الخراج وكذلك ما يؤخذ
 من اهل الذمة من حربة روسهم وما يؤخذ من مواشي بني تغلب فان سبيل ذلك كله سبيل

الخراج

الخراج يقسم فيما يقسم فيه الخراج وليس هو كالصدقة قد حكم الله جل ثناؤه في الصدقة
 حكما قسمها عليه وهي على ذلك وحكم في الخمس حكما وهو على ذلك هذه الوجوه التي عليها
 الصدقات في المواشي والاموال وعلى هذا العمل عندنا والله اعلم **حدثني** اسمعيل بن ابي
 ابن مهاجر قال سمعت ابي زيد كوك قال سمعت زياد بن جابر قال اول من بعث من
 عمر بن الخطاب على العشر انا قال فاحرني ان لا اقتبس احدا وما عثر على من شيء
 اخذت من حساب اربعين درهما من المسلمين ومن اهل الذمة من كل عشرين درهما
 ومن لاذمة له العشر وقال واخبرني ان اغلظ على نصاري بني تغلب وقال انهم قوم
 من العرب وسوا اهل كتاب فلعلمهم سبوا قال وكان عمر قد اشترط على نصاري بني
 تغلب ان لا ينصروا ولا يذمم **حدثني** ابو حنيفة عن الهيثم عن انس بن سيار
 عن انس بن مالك قال ثبني عمر بن الخطاب على العشر وكتب لي عهدا ان اخذ من
 المسلمين مما اختلفوا فيه لتجارهم ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر ومن اهل
 العشر **حدثني** عاصم بن سلمة عن الحسن قال كتب ابو موسى الاشعري الى عمر بن
 ابن جابر من قبلنا من المسلمين يا تون ارض الحرب فياخذون منهم العشر قال
 فكتب اليه عمر خذ انت منهم كما ياخذون من تجار المسلمين وخذ من اهل الذمة نصف
 العشر ومن المسلمين من كل اربعين درهما ودرهما وليس فيما دون المائتي شيء اذا كانت
 مائتي فيها خمسة دراهم وما زاد فبها به **حدثني** عبد الملك بن حريج عن عمرو بن
 شعيب ان اهل مسج قوم من اهل الحرب وراء البحر كتبوا الى عمر بن الخطاب
 وعنه خل ارضك تجار او تعشرنا قال فت ورا حجاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
 فاشاروا عليه وكانوا اول من عثر من اهل الحرب **حدثني** الحسن بن اسمعيل عن عمر
 الشعبي عن زياد بن حدير الاسدي ان عمر بن الخطاب بعثه على عسور العراق والشام
 وامره ان ياخذ من المسلمين ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر ومن اهل الحرب
 العشر فمر عليه رجل من بني تغلب من نصاري العرب ومعه فرس يقومها عشرين
 الفا فقال اعطني الفرس وخذ مني ستة عشر الفا او امسك الفرس واعطني الفا قال
 فاعطاه الفا وامسك الفرس قال ثم مر عليه راجعا في سنة فقال اعطني الفا اخرى فقل
 له النبي كلما حورت تاخذ مني الفا قال نعم فزج التبلي الى عمر فوافاه في مكة ومضى الى بيته

فاستاذن عليه فقال من انت فقال رجل من نصارى العرب وقص قصته فقال
 له عمر كعبت لم يزد علي ذلك قال فرجع الرجل الى زياد بن حدير وقد وطن نفسه على
 ان يعطيه الفا فوجد كتاب عمر قد سبق اليه من مراكب فاحذت منه صدقة فلما اخذ
 منه شيئا الى مثل ذلك اليوم من قابل الا ان تجد فضلا قال فقال الرجل قد والله كانت
 نفسي طيبة ان اعطيتك الفا واني اشهد الله اني بربي من النصيرية واني على دين
 الرجل الذي كتب اليك الكتاب **وحدثني** عبد الرحمن بن عبد الله السجستاني عن جابر
 ابن سدا عن زياد بن حدير انه مد رجلا على الفرات فرببه رجل نصراني فاخذ منه
 ثم انطلق فباع سبعة فلما رجع مر عليه فاراد ان يخذ منه فقال كلما مررت عليك
 تاخذ مني قال نعم فدخل الرجل الى عمر بن الخطاب فوجده بمكة فخطب الناس وهاهنا يقول
 الا ان الله قد جعل البيت مشابة يعني لا يؤخذ من حرم الله عز وجل شيئا نظما له جدا
 او يحمل شيئا من الحرم يوده الى بيته في الحل فلا عرف من استقصا حراما من مشابة اليه
 الى بيته شيئا قال قلت يا امير المؤمنين اني رجل نصراني فمردت على زياد بن حدير
 مني ثم انطلقت فبعث سلعني ثم اراد ان يخذ مني قال ليس له ذلك ليس عليك
 في ما لك في السنة الا مرة واحدة ثم نزل فكتب اليه في ومكة ايا ما ثم اتيت فقلت
 انا الشيخ النصراني الذي كلمتك في زياد قال وانا الشيخ الحنفي قد قصت عليك
وحدثني يحيى بن سعيد عن زريق بن حاتم وكان على مكس مصر فذكر ان عمر بن
 عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مر عليك من المسلمين فخذ مما طهر من اموالهم وما طهر
 من التجارات من كل اربعين دينارا فما نقص فحساب ذلك حتى يبلغ عشرين دينارا
 فان نقصت كنت الثانية فذعها فلما تاخذ منها واذا امر عليك اهل الذمة فخذ مما يدبرون
 من تجاراتهم من كل عشرين دينارا او ناقص فحساب ذلك حتى يبلغ عشرة
 دنانير ثم ذعها فلما تاخذ منها شيئا وكتب لهم كتابا بما اخذ منهم الى مثلها من الخوارج
وحدثني عمرو بن يحيى بن مهران عن ابيه عن جده قال قلت لمرور
 بالسلسلة وهي مكاتبه تجارة عظيمة فقال لها ما انت فقالت مكاتبه وكانت اعلم
 وكلها التزجان فقالت له بالفارسية مكاتبه فاجره فقال ليس على مال جلود زكوة
 قلبي سبيلها **وحدثني** ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال ذامر اهل الذمة بالخمر

للمكاتب

للتجارة اخذ من قيمتها نصف العشر ولا يقبل قول الذمى في قيمتها حتى يوتي برجلين
 من اهل الذمة يقومانها عليه فيؤخذ نصف العشر من الثمن **وحدثني** ميسرة بن ابي
 عن ابي نوره عن يزيد بن الاصم عن ابن الزبير انه قال هذه المماصر والقناطر سميت
 لاجل اخذها بعث عمالا الى البلد اليمن ومنها هم ان يخذوا ما صر وبنطره او طرقي
 ساقدا موافقا لتقل المال فقالوا نهينا فقال خذوا كما كنتم تاخذون **وحدثني**
 محمد بن عبد الله عن انس بن سيرين قال ارادوا ان يستعملوني على عشور الابل
 فانيت فلفيتني انس بن مالك فقال ما نيك فقلت العشور احست ما عمل عليه الناس
 قال فقال لا تفعل عرضة ففعل على اهل الاسلام ربع العشر وعلى اهل الذمة نصف
 العشر وعلى اهل الشرك ثمن ريس له ذمة العشر **.....**

في الكناس والسبع

واما ما سالت عنه يا امير المؤمنين من اهل الذمة كيف تركت لهم السبع والكناس
 في المذم والامصار حين اخرجت المسلمين الى بلادهم وكيف تركوا يخرجون بالصلوات
 في ايام عيدهم فانما كان الصلح جرى بين المسلمين واهل الذمة في اداء الجزية وفتح
 المدن على ان لا تهدم بيعة ولا كنيسة ولا اقل المدينة ولا خارجها وعلى ان يحفظوا لهم
 ديارهم وعلى ان يقاتلوا من وراءهم من عدوهم ويدبوا عنهم وعلى ان يخرجوا الصلوات
 في اعيانهم فاذا اؤذوا الجزية اليهم على هذا الشرط وجرى الصلح بينهم عليهم وكتبوا بينهم
 كتابا على هذا الشرط على ان لا يحدثوا نيا ببيعة ولا كنيسة ولا فتحت اماكنها
 والجزيرة الا اقلها على هذا فلذلك تركت الكناس والسبع لم تهدم **وحدثني**
 بعض اهل العلم عن مكحول الشامي ان ابا عبيدة بن الجراح صاحبهم باثام واشترط
 عليهم حين دخلها على ان يترك كنائسهم وبيعتهم على ان لا يحدثوا نيا ببيعة ولا كنيسة
 وعلى ان عليهم ارشاد الضال وبناء القناطر على الانهار من اموالهم وان يضيقوا
 من ربه من المسلمين ثلاثة ايام وعلى ان لا يشتموا مسلما ولا يضره ولا يرفعوا
 في ناس اهل الاسلام صليبا ولا يخرجوا خنزيرا من منازلهم الى ارضية المسلمين وان
 يوقدوا النيران للفرقة في سبيل الله ولا يدعوا المسلمين على عوراة ولا يضرهوا نواقيسهم
 قبل ان المسلمين ولا في اوقات اذانهم ولا يخرجوا الرايات في يوم عيد ولا يلبسوا

السلاح في يوم عيدهم ولا تفتدوه في بيوتهم فان فسدوا شيئا من ذلك عوقبوا واخذ منهم دكلا
الصلح على هذا الشرط فقالوا لابي عبيدة اجعل لنا يوما في اسبنة نخرج فيه صلينا بنا بلدا راس
وهو يوم عيدنا الاكبر ففضل ذلك لهم واجابهم اليه فلم يجدوا بدا من ان يقول لهم باشرطوا ففتح
الدين على هذا فلما راي اهل المدينة وفاة المسلمين لهم وحسن اسيرة صاروا الشد على عبد المسلمين
من المسلمين فبعث اهل كل مدينة عن جري الصلح بينهم وبين المسلمين رجالا من قبلهم يعيرون
الاخبار على الروم على ملكهم وما يريد ان يرضع فاتي كل اهل كل مدينة رسلاهم يخبرونهم بان
الروم والملك قد جمعوا جعلا لم ير مثله فاتي رؤساء اهل كل مدينة واليهام الذي خلفه ابو عبيدة
بما جاءهم به وكتب عامل ابي عبيدة يخبره بذلك وكتب لابي عبيدة
فاشد ذلك عليه وعلى المسلمين وكتب ابو عبيدة الى كل وال عن خلفه في المدينة التي
صالح اهلها بان يردوا عليهم ما حصى منهم من الخزبة والخراج ويقولوا لهم انما وردنا عليكم
اموالكم لانه قد بلغنا ما رجع لنا من الجوع وانكم قد اشرت لهم علينا ان ائتمنكم وانما ائتمنكم
على ذلك وقد وردنا عليكم ما اخذنا منكم ونحن لكم على الشرط وما كتبنا بكنيتنا وبسكن
ان نضربنا الله عليهم فلما قالوا ذلك لهم وردوا عليهم الاموال التي جبوها منهم قالوا ردكم
اسد علينا ونضركم عليهم فلما كانوا لم يردوا علينا شيئا واخذوا كل شيء بقي لنا حتى لا
يدعوا لنا شيئا وانما كان ابو عبيدة يجبرهم الى الصلح على هذه الشروط ويعطيهم
ما لو يريد بذلك تألفهم وليسع بهم غيرهم من اهل المدينة التي لم تطلب اهلها الصلح
فصرعوا الى طلب الصلح وما كان ابو عبيدة اخذه من القرى التي حول المدينة
من الاموال والمتاع والسبي فلم يردوه عليهم وقسم بين المسلمين عديدان خرج الحسن منه
وقسم الاربعة للاخمس بين المسلمين والتقوا المسلمون والمشركون فاقتتلوا قتلا شديدا
وقتل من الفريقين خلق كثير ثم نصر الله المسلمين على المشركين وفتح الكافهم وهزمهم
وقتهم المسلمون قتلا لم ير المشركون مثله فلما راي اهل المدن التي لم يصلح اهلها
بالعبودية ما لقي اصحابهم المشركون من القتل بعثوا الى ابي عبيدة يطلبون الصلح
فاعطاهم الصلح على مثل ما اعطى الاولين الا انهم شرطوا عليه من كان عندهم من الروم
الذين جاؤ القنال المسلمين وصاروا عندهم فاتهم امنون نخي جون بامولهم ومناهم
واهلهم الى الروم ولا يعرض لهم في شيء من ذلك فاعطاهم ابو عبيدة ذلك فادوا اليه

الجزية وفتحوا ابواب المدينة واقبل ابو عبيدة راجعا كلكا مرعبا منية محاملا يكن صالحا اهلها بعثت رؤسائهم
 وهم يطلبون الصلح فاجابهم واعطاهم مثل ما اعطى الاولين وكتب بنينهم وبنينهم الصلح وكما مرعوبة
 فكان صالح اهلها وكانوا اليه فيها ودد عليهم ما كانوا اخذتهم تلقوه بالاموال التي كانوا رادها عليهم
 كما نواصحوهم عليه من الجزية والمخرج وتلقوه بالاسواق والبياعات فتركهم على الشرط الذي كانوا
 لهم لم يغيره ولم ينقصه وكتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب هزيمة المشركين وبما افاء الله على
 المسلمين وما اعطى اهل الذمة من الصلح وما سألهم المسلمون من ان يقسم بينهم المدن والاراضي
 والارض وما فيها من شجر او ذرع وانه ابى ذلك عليهم حتى كتب اليه فيه ليكتب اليه براءة
 فكتب اليه عمر اني نظرت فيما ذكرت مما افاء الله عليك والصلح الذي صالحت عليه اهل المدن
 والامصار وشاورت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قد قال في ذلك براءة
 وان راى تبع لكتاب الله فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه ما افاء الله على رسوله منهم فإِ
 اوجم عليه من خيل ولا دكا ب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء
 قدير ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
 وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
 يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون هم المهاجرون
 الاولون والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يكونون من المهاجرين والايجدون في صدورهم
 حاجة مما اوتوا واولئك هم الذين جاءوا من بعدكم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك عفور رحيم ولما دام الاحمر والاد
 قد اشرك الله الذين من بعدهم في هذا يعني الى يوم القيمة فاقروا ما افاء الله عليكم في
 ايدي اهلها واجعل الجزية عليهم بقدر طاقتهم تقسمها بين المسلمين ويكونون عمار الارض
 لهم اعلم بها واتوا على غير هذا السبيل لك عليهم ولا المسلمين ملك ان نصيرهم فاقسمهم
 الصلح الذي جري بينكم وبينهم ولا خذ تلك الجزية عليهم بقدر طاقتهم ويكونون عمار الارض فهم اعلم
 منهم وقديين الله لنا ولكم فقال في كتابه فاقبلوا الذين لا يؤمنون بآية ولا باليوم الاخر ولا يخرجون
 منا هم الله ورسوله ولا يدعون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن

يد و هم صاغرون فاذا اخذت منهم الجزية فلا شيء عليهم ولا سبيل ارايت لو اخذنا اهلها
 فاقسمناهم ما كان يكون من يات بعدنا من المسلمين ما كانوا يحبون ان ياكلونه ولا
 ينتفعون بشيء من داره وان هؤلاء ياكلهم المسلمون ما داموا احياء فاذا اهلكنا
 و هلكوا اكلنا و نانا اباهم ابا ما بقوا منهم عبيد لاهل الاسلام ما دام دين الاسلام طاهرا
 فاضرب عليهم الجزية و كفت عنهم السبي و امنع المسلمين من ظلمهم و الاضرار بهم و اكل المولود
 الا سبها و فطم بشرطهم الذي شرطت لهم في جميع ما اعطيتهم اما اخراج الصليب في
 يوم عيدهم فلا نعيمهم من ذلك خارج المدينة بل ايات و لا سود على ما طلبوا منك يوما في السنة
 فاما داخل بين المسلمين و مساجدهم فلا يطهر الصليب فاذا نطم ابو عبيدة في يوم السنة
 و هو يوم عيدهم الذي في صومهم فاما في غير ذلك اليوم فليكونوا يخرجوا صليبا منهم فاما كان
 من الصلح الذي صالحوا عليه اهلهم فان بينهم و كنا نسهم تركت على حالها و لم تدم و لم يعرض
 لهم فيها هذا اما كان يشتم بين المسلمين و اهل المدينة **و حديث** محمد بن اسحق و غيره من اهل
 العلم بالفتوح و السير بعضهم يزيد على حديث بعض قائله الما قدم خالد بن الوليد بن ابيهم
 دخل على ابي بكر و خرج فاقام اياما ثم قال له ابو بكر يهتيا حتى يخرج الى العراق فوجه
 ابو بكر الى العراق و خرج في الفين و مئة من التابعين منهم ثمانية فخرج معه ثمانية
 طي و معهم مثلهم فانهى الى ايراف و معه خمس لاف و اقل و اكثر فقتل اهل السراقين قتله
 و من معه و رعا لهم في ارض النجف فانهوا الى الغنية فاذا اطلعت جبل النجف فظروا اليهم و رجا
 فانهوا الى حصونهم و دخلوه و اقبل خالد و من معه الى الحصن فاضربهم و فتح الحصن و قتل
 من فيه من المقاتلة و سبي النساء و الذراري و اخذ جميع ما كان فيه من السلاح و المتاع
 و الدواب و هدم الحصن ثم مضى حتى انتهى الى العذيب و فيه حصن فيه مثلهم كغيره
 فواقهم خالد فقتلهم و اخذ ما كان في الحصن من متاع و سلاح و دواب و هدم الحصن
 و ضرب اعناق الرجال و سبي النساء و الذراري و عزل الحصن فافترق عليه و هم
 الاربعة الاربعة بين اصحابه الذين افتتحوه فلما راى ذلك اهل القادسية طلبوا
 الصلح و اعطوه الجزية فقتل خالد من القادسية حتى لم يبق و به حصن فيه رجال
 من مقلبة فاضربهم فافتتح الحصن و استقر لهم و ريسهم رجل من اهل فارس يقال له
 هذا امر و ضرب عنته و بكى على حنقه و عايطا منه و الاخرى و مقرعون في السور فقتل

بعضهم

سج

بعضهم لبعض اريد ان فلما فرغ من طعامه ضرب اعناقهم و سبب نساءهم و ذراريهم و اخذ
 ما في الحصن من المتاع و السلاح و الدواب و لم يكن من هذه الحصون التي افتتح حصن حصن
 منه و الاكثر مقلبة و لا سلاحا و لا متاعا و لا رجالا لا اشد من رجال كانوا في حصن الحنف
 فاخر ب الحصن و حرقه ثم بعث طليعة الى اهل الكس و فيها حصن فيه رجال مسلمة كغيره
 فاضربهم و فتح الحصن فاخرج من فيه من الرجال و ضرب اعناقهم و سبب نساءهم و ذراريهم و فقتل
 ما كان فيه من المتاع و السلاح و هدم الحصن و احرقه فلما راى اهل الكس ما صنع خالد باهل
 باهل الحصن طلبوا منه الصلح على اداء الجزية فاعطاهم فادوا اليه الجزية ثم مضى الى الحيرة ففتح
 منه اهلها في قصور و الثلاثة قصر الابيض و قصر المقد سيف و قصر ثعلبة فاحال اصحاب
 خالد الجبل في ذلك الشهر و يعرضوا لهم لان يقابلهم احدا و يخرج اليهم فلم يروا احد فخرج
 يخرج اليهم و لا يريد قتلهم فاشرف و كان من فوق القصر فارسل خالد رجالا من
 كبار اصحابه الى القصر الابيض فوقف ثم قال لمن كان اشرف يخرج الى رجل ثم
 اكده فاطلع رجل فقال هو امن حتى يرجع فقال نعم فنزل اليه عبد المسيح ابن حسان
 بعله و هو شيخ كبير و قد سقط حاجباه على عينييه و خرج اليه ايس بن قتيبة الطائي
 فقتل و كان و الى الحيرة من قبل كسرى و لاه بعد الثمان بن المنذر فاقوا خالد فقتل
 لهم اعدوكم الى الله و الى الاسلام فان انتم فعلتم فلكم ما نسلمين و عليكم ما عليهم و ان ابيتم
 فاعطوا الجزية فان ابيتم فقد اتيتكم بقوم هم احرص على الموت منكم على الحياة قال
 و في ابن علقمة العنيم قال فقال خالد ما هذا السهم قال ان انت اعطيني ما اريد
 و الاشرية فلم ارجع الى قومي بما لا يحبون قال فاحذره خالد من يده و قال بسم الله
 ثم اتبعه فزجج الى قومه فقال جئتكم من عند قوم لا يميل فهم السهم قال فقال له ايس
 ابن مسعدة ما لنا في حربك من حاجة و ما نريد ان ندخل محنت في ديارك نقيم على دنيا
 و نطليك الجزية فصالحه في تعيين الفاد و رجل على ان لا يهدم لهم بيعة و لا كنيسة و لا نصرا
 من قصورهم التي كانوا يتحصنون فيها اذا نزل بهم عدوهم و لا يمتلوا من ضرب لواءتين
 و لا من اخراج الصليب في يوم عيدهم و على ان لا يسلوا له على نعه و على ان يضيفوا من
 هم من المسلمين عما يجلب لهم من طعامهم و شرابهم و كتب بينهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا كتاب من خالد بن الوليد لاهل الحيرة ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

سج
 في الاصل
 في الاصل
 في الاصل

الجهل ولم تنزل الخلق يا امير المؤمنين يجزي على اهل السجون ما تقومهم في طعامهم وادهم وكسوتهم
 الشتاء والصيف اول من فعل ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالعراق وفعله معاوية
 باثم ثم فعل ذلك الخلفاء من بعده **حدثني** اسمعيل بن ابراهيم ابن المهاجر عن عبد الملك بن
 عمير قال كان علي بن ابي طالب اذا كان في القبيلة او القوم الرجل الدار حصة فان كان له مال
 انفق عليه من ماله وان لم يكن له مال انفق عليه من بيت مال المسلمين وقال حسن بن شريح وبنفق
 عليه من بيت مالهم **حدثني** بعض اشياخنا عن جعفر بن هرقان قال كنت انا وعمر بن عبد العزيز
 لا يدع في سجونكم احدا من المسلمين في وثاق لا يستطيع ان يصلي قائما ولا يسبغ في قيد
 الارجل مطلوب بدم واجره واعلم من الصدقة ما يصلحهم في طعامهم وادهم وكسوتهم فربما بعد
 ما يقدرون في طعامهم وادهم وصير ذلك درهم يجزي عليهم في كل شهر يدفع ذلك اليهم فانك
 ان اجريت عليهم الخبز ذهب به دولة السجن والقوام والحلاوة وول ذلك رجل اهل
 الخير والصلاح يكتب سما من في السجن ممن يجزي عليه الصدقة ويكون الاسماء عنده ويرفع
 ذلك اليهم شهرا بشهر يقعد ويدعوا باسم رجل ورجل ويدفع ذلك اليه في يده فمن كان
 منهم قد اطلق وخلي سبيله رد ما يجزي عليه ويكون للاحرا عشرة دراهم في الشهر لكل واحد من
 كل من في السجن يخرج الى ان يجزي عليه وكسوتهم في الشتاء قيص وكسا وفي الصيف
 قيص وازار ويجزي على الناس مثل ذلك وكسوتهم في الشتاء قيص وازار ومقنعة
 واعفهم عن الخروج في السلال تصيد عليهم الناس فان هذا عظيم ان يكون قوم من المسلمين
 قد اذنبوا واطغوا وقضا الله عليهم ما هم فيه فقبسوا يخرجون في السلال تصيد قون وما من
 اهل الشرك يفعلون هذا يا اهل المسلمين الذين في ايديهم فكيف ينبغي ان يفعل هذا
 باهل الاسلام وانما صاروا الى الخروج في السلال تصيد قون لما هم فيه من جهلهم فربما اصابوا
 ما لا ياكلونه وربما لم يصيبوا ان ابن ادم لم يبر من الذنوب فتفقد اعزهم ومربا لاجرا عليهم مثل ما
 كنت ومن مات منهم ولم يكن له ولي ولا قرابة غسل وكفن من عس وصلى عليه ودفن فانه
 بلغني واخبرني به الثقات انه ربما مات منهم الميت الغريب فيمكث اليوم واليومين حتى يتاح له
 في دفنه وحتى يجمع اهل السجن من عندهم ما تصيد قون فيكفون من حيلة الى المقابر فيدفن بلا غسل ولا
 كفن ولا صلاة عليه فاعظم هذا في الكلام واهله ولو احمرت باقائمة الكود ولعل اهل الحبس يخاف
 الناس والذعار وتساهلوا اعطاهم عليه فاعظم اهل الحبس لعل انظر في امرهم انما لا يوجب ويرسل

فرد لك جميعا بالنظر في امر اهل البؤس في كل ايام فن كان عليه رب والحق ومن لم يكن
 له حصه على عهد وندم ان يسرفوا في الادب ولا يتجاوزوا بذلك الى ما لا يحل ولا يسبح فابغى
 اهلهم يضربون الرجل في الهمة وفي الحياة الثلاث مائة والمائة واكثر واقل وهذا مما لا يحل ولا يسبح
 طهر المؤمن خا الامن حتى يجب بنحو او قذف او سكر او تعزير لامراته لا يجب به حد ولا
 يضرب في شئ من ذلك كما بلغني ان ولائك يضربون وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد نهى عن ضرب المصلين **حدثني** بعض اشياخنا عن ابو بن عطاء عن انس قال
 قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين ونهى
 هذا الحديث عندنا وانه اعلم انه نهى عن ضربهم من غير ان يجب عليهم الحد يستحقون الضرب
 وهذا الذي يبلغني ان ولائك يفعلونه ليس من الحكم والهدى في شئ ليس بمثل
 هذا على ما في الحياة صغيرة ولا كبيرة من كان منهم اتى ما يجب عليه فيه قودا و حدا وتعزير
 اقم عليه ذلك وكذلك من جرح منهم جراحة في مثلها قصاص وقامت عليه البينة بذلك
 قيس جرحه واقتص منه لان يعفو المجني عليه فان لم يكن يستطيع في مثلها قصاصكم
 عليه بالارش وعوقب والحيل حبه حتى يحد توبة ثم يغلا عنه وكذلك من كان منهم
 سرق ما يجب به القطع قطع ان الاجر في اقامة الحدود عظيم والصلح فيه لاهل الارض
 كسر **حدثني** الحسن بن عمار عن جبرين بن زيد قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جبر
 يحدث انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يمل في الارض خير
 لاهل الارض من ان يطره اثنين صباحا ولا يحل للامام ان يكالي في الحد احدا ولا يزيه
 عنه بشقاعة ولا ينبغي له ان يخاف في ذلك لومة لائم الا ان يكون حد فيه شبهة فاذا
 كان في الحد شبهة وراه لما جاء في ذلك من الاثار عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 والتابعين وقولهم ادوا الحدود بالشبهات ما استطعتم والخطا في العفو خير من الخطا
 في العقوبة ولا يحل اقامة حد على من لا يستوجبه كما لا يحل اطلاقه عن يستوجبه بغير شبهة
 فيه ولا يحل لاهل الارض ان يشفعوا الى الامام في حد وجب وتبين فاما قبل ان يرفع الى الامام
 فقد رخص فيه اكثر الفقهاء ولم يخلقوا في الوفي شقاعة فيه بعد دفعه الى الامام فيما علموا ومن
حدثني هشام بن عروة عن العراءصة الحنفى قال روى ابي الزبير ب روى يشفع فيه فيقبل
 له اشفع في حد قال نعم ما لم يوت به للامام فداغى الله عنه ان عني عنه **حدثني** هشام بن سعد

ج

عن ابي حازم ان شفع في سارق فقبل له الشفع في سارق قال نعم ما لم يبلغ به الامام فاذا بلغ به الامام فلا عني الله عنه ان اعفاه **وحدث** العيش عن ابراهيم قال كانوا يقولون اوراوا الحدود من عبادة الله ما استطعتم وقد رأت غير واحد من فقهاء كنيه الشفاعة في الحدود بغيره ويتوقاه ويحج في ذلك عابا قال ابن عمر من حالت شفاعة دون حد من حدود الله فقد حاد الله في خلقه **وحدث** اسحق بن محمد بن طلحة عن ابيه عن عائشة بنت مسعود عن ابراهيم قال هرقت امرأة من قريش فطعمت من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذت المكنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم على قطع يدها فاعطى المكنس ذلك اجفأ النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا نحن نقتلها باربعين اذية فقال يظهر حر لها فلما سمعنا بين قوله صلى الله عليه وسلم اني اسماء بنت قيس فقلت كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما اكفأكم على في حد من حدود الله وقع على امرأة من اماء الله والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة بنت محمد نزلت بشي ما نزلت لقطع محمد يده قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اسماء لا تشفع في حد **وحدث** منصور بن عيسى قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لان اعطى الحدود في الشبهات احب الي من ان اقيمت في الشبهات **وحدث** يزيد بن ابي زياد عن الزهري عن عروة عن عائشة اوردوا الحدود عن النبي ما استطعتم فاذا وجدتم مسلم مجرما فقلوا اسبيله فان الامام ان يخطي في العقوبة من ان يخطي في العقوبة **وحدث** الحسن بن عبد الملك بن مسيرة عن ابراهيم بن اسير قال بنينا نحن معي مجرما اذا امرأة فضيحة على جارتها فذكرنا ذلك للناس ان يقتلوا من الرجمة عليها وهم يقولون لا زنت زنت فلما انتهت الى عمر قال ما شاكك ان المرأة ربما استكرهت فقالت كنت امرأة تقلة البراس وكان الله يرزقني من صلاة الليل فصليت ليلة ثم نمت فوالله ما يقطن الارجل قد كنت ثم نظرت اليه معقبا ما اردت من يوفي خلق الله قال فقال عمر لو قلت هذه خشيت على اخي من النار ثم كتبت الى امراء الامصار لا تقتل نفس دون **وحدث** معمر بن عطاء قال السلف الجعة والبركة والحدود **وحدث** محمد بن عمرو عن عمر بن عبد العزيز قال السلف ولي من حارب الدين وان قتل اخا امري اولاده والذي يرفع الى الامام وقد قتل رجلا او امرأة عمدا وكان كنه طاهر مشهورا وقامت عليه بهينة فانه يسئل عن البينة فان زكوا اودى بهم رجالان رفع الى ولي المقتول فان يشاقق ان شاعني وكذلك لو كانت القاتل قريبا لقتل طائعا من غير بينة تقوم عليه



او قتل او بغيره

عليه ومن رفع وقد قطع يده رجل من المفصل بحدية عمدا او اصبعين من اصابع يده اليمنى او اليسرى او كان انما قطع رجلا من المفصل او اصابع من اصابع رجله او مفصلا من مفصل بعض الاصابع او مفصلين كان في ذلك القصاص وكذلك لو كان قطع الاذن او بعضها ففي ذلك القصاص وكذلك المانف اذا قطع ففيه القصاص وكذلك اللسان اذا كسرت او بعضها ففيه القصاص فانما اكسرت ساكنة مستويا ففيه القصاص واذا لم يكن مستويا وكان فاقبى من السن سبع فيها الارش ولو كان قطع اليد بالدرع من مفصل المرفق او الرجل مع الساق من مفصل الركبة كان في ذلك القصاص وكذلك العين اذا اضربها عمدا فذهب ففيه القصاص وكذلك الجروح كلها تكون في البدن ففيه القصاص اذا كان يستطرح فيها القصاص فان لم يستطع ففيه الارش او ضرب بعض اعظمه مثل الساق والدرع او الفخذ فبشئ الموضع او كسر ضلع من اضلاع فليس في هذا القصاص وفيه الارش ليس هذا حد يوقف عليه فيقتض له منه والقصاص انما هو في الفاضل وليس في شئ من الجبايات التي تكون في الراس القصاص الا في الموضحة فانه اذا سجد سجد فاضحه عمدا ففي ذلك القصاص فانما ما كان دون الموضحة او فوقها فليس فيه قصاص وان كان وفيه الارش وكل جرح جرحا عمدا فاحات من ذلك الجرح ولم يزل فيه صاحب فرائض حتى مات اقتض من الجرح وقيل به فانما الخطا فاذا قتله خطا وقامت بذلك بهينة وسئل عنهم فزكوا او اتان فبهم فالدية على عاقلة في ثلاث سنين يورون في كل سنة الثلث ولا يصل العاقلة الصلح الا العمد ولا الاعتراف والدية مائة من الابل والالف دينار او عشرة الاف درهم والفتاة او مائة بقرة او مائة حلة على روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن الامم من اصحابه **حدث** محمد بن اسحق عن عطاء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الدية على النفس في كل اموالهم على اهل الابل مائة بعير وعلى اهل الشاة الف شاة وعلى اهل البقر مائة بقرة وعلى اهل الابل مائة حلة **وحدث** ابن ابي ليلى عن الشعبي عن عبيدة السكا قال وضع عمر بن الخطاب الديات على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورد عشرة الاف درهم وعلى اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائة بقرة وعلى اهل الشاة الف شاة وعلى اهل اللؤلؤ مائة حلة **وحدث** اسحق بن الحسن ان عمر وعثمان قوما دية وجلا ذلك الى المعطي

ان شافا لابل وان شافا لقيمة وهذا قول من ادركت من علمائنا بالعراق فاما اهل المدينة
فانهم يجعلونها من الورق اثني عشر الفا اختلفت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم في
اسنان الابل في الدية في الخطا فعليه بن مسعود يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال دية الخطا خمس **حديث** بذلك الجراح عن زيد بن جبير عن حنيفة بن مالك
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية الخطا اربع وخمسون **حديث** عن ابراهيم
وابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال كان عليه بن مسعود يقول في الخطا اربع وخمسون نبات
لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون لبنون وعشرون نبات مخض
وكذلك كان عمر بن الخطاب يقول في الخطا **حديث** ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال قال
عمر دية الخطا اربع وخمسون واما علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول الدية في الخطا اربع
خمسون وعشرون حقة وخمسون وعشرون جذعة وخمسون لبنون وخمسون نبات
انبه مخاض واما عثمان وزيد بن ثابت وكانا يقولان في دية الخطا ثلاثون جذعة وثلاثون
نبات لبون وعشرون بنولبون وعشرون نبات مخاض **حديث** بذلك شعبه عن قتادة
عن سعيد بن المسيب فاما الدية في شبه العمد فانهم اختلفوا في اسنان الابل فقال عمر
في شبه العمد ثلاثون جذعة وثلاثون حقة واربعون ثنية الى بارك عامها كلها حقة وقال علي
الله عنه في شبه العمد ثلث وثلاثون حقة وثلث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية الى بارك عامها
كلها حقة **قال** عبد الله بن مسعود في شبه العمد خمس وعشرون جذعة وخمسون
حقة وخمسون وعشرون نبات لبون وخمسون وعشرون نبات مخاض يجعلها اربعا وقال عثمان
ابن عفان وزيد بن ثابت ملى العطله وفيها اربعون جذعة حقة وثلثون
نبات لبون **وقال** ابو موسى والمغيرة بن شعبه ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون ثنية
بارك عامها كلها حقة هذه اصول اقاويلهم في اسنان الابل في الخطا وشبه العمد وارجوا
ان لا يصيق عليك الامر في اختيار قول من هذه الاقوال ان الله تعالى فاما الخطا ولو
ان بريلان الشئ فيصيب غيره **حديث** المغيرة عن ابراهيم قال الخطا ان يصيب الاثني
ولا يبريه فذلك الخطا وهو على العاقلة واما شبه العمد فان الجراح من ارطاة حديثي عن قتادة
عن الحسن بن ابي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل السوط والعصا
شبه العمد **حديث** ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال شبه العمد كل شئ بعده بغير حديد وكل

ما قبل

ما قبل بغير سلاح فهو شبه العمد وفيه الدية على العاقلة **حديث** الشيباني عن الشعبي والحكم
وحامد قالوا اما اصبت به من حجر او سوط او عصا فاق على النفس فهو شبه العمد وفيه
الدية مغلطة وفي الدامية من الشجاج وهي التي تدعى حكومة وفي الباصعة وهي التي تضع
اليد وهو فوق الدامية حكومة اكثر من ذلك وفي السلاحة وهي التي فوق الباصعة حكومة
اكثر من ذلك وفي السحاق وهي فوق المتلاحمة حكومة اكثر من ذلك وفي الموضحة
من الابل وخمسة درهم وليس يحقل العاقلة اقل من ارض الموضحة كل ما كان من ارض
دون الموضحة فعلى الجاني في كماله وارض الموضحة فاقوتها على العاقلة وفي الهاشمية وهي
التي تهشم العظم عشر من الابل والالف درهم وفي المصلحة وهي التي يخرج منها العظم عشر
الدية ونصف عشره وفي الامة وهي التي تصل الى الدماغ ثلث الدية فان ذهبت العقل
ففيها الدية تامة وان ذهب شعرها ولم يذهب العقل ففيها الضياء الدية تامة ويدخل
ارضها في ذلك وليس في شئ من هذا قصاص وان كان الضارب بعد ذلك خلا
الموضحة فانها اذا كانت عدا ففيها القصاص لانه لا يستطاع القصاص في شئ منه الا في
الموضحة **حديث** الجراح عن عطاء قال قال عمر بن الخطاب اما لا تعد من العظم **حديث**
مغيرة عن ابراهيم قال ليس في الميتة والخائفة قود وانما عدا الدية في مال الرجل وقب
بلغنا نحو من هذا عن علي رضي الله عنه وفي اليد من الكف نصف الدية وفي الاصابع نصف الدية
كل اصبع عشر الدية وفي كل مفصل ثلث دية الاصبع فان كان في الاصابع مفصل فكل مفصل
منها نصف ديتها وكذلك الرجل واصابعها وفي العينين الدية وفي كل عين نصف الدية وفي الشفا
الدية وفي كل شفر من الدية وفي الحاجبين اذا لم ينبتا الدية وفي كل واحد نصف الدية وفي كل اذن
نصف الدية وما نقص فبها وفي السمع الدية وفي الانف اذا قطع الدية وفي المارن ما دون القبة
الدية وفي ذم الشحم حتى لا يجد راحة الدية وفي الشفتين الدية وفي كل شفة نصف الدية وفي
اللسان اذا منع الكلام الدية وما نقص فبها وفي الحشفة اذا كان عدا القصاص وان
خطا فالدية وفي الانثى الدية فاذا ابدى بقطع الذكر ثم الانثى ففي ذلك ديتان وان
بالانثى ثم الذكر ففي الانثى الدية وفي الذكر حكومة وان قطعها جميعا من جانبها
ديتان وفي ثدي الرجل حكومة وفي ثدي المرأة وفي حلمها نصف الدية وفي اليد اذا قطعت
من الرفق نصف الدية وفصل حكومة في قول ابو حنيفة وفي قول علي نصف الدية وهو قول ابن

وفي كل سن نصف الدية والاسنان كلها سواء ما كسر من السن فخصا به واذا ضرب
 سنة فاسودت او احمرت او اخضرت ثم عطفها فاما اذا اصفرت فيها حكومة وبني
 الذراع اذا كسرت حكومة وكذلك العضة والساق والفرج والترقوة وخلق من الاعلى
 في كل شئ من هذه حكومة على قدره وفي الصلب اذا ضرب الدية وفيه اذا منع الجماع الدية
 وفي العمة اذا لم تبنت الدية وكذلك الشارب وكل شعر الرأس اذا لم تبنت الدية وفي
 الحافة ثلث الدية فان بعت ثلث الدية وفي السيد ثلث الدية والرجل العرج والعين الثمينة
 والسن السوداء والاخرى وذكر الصينيين في كل شئ من هذا حكومة على قدره
 وفي الالبين الدية وفي سن الصبي الذي لم ينير حكومة وكان ابو حنيفة رحمه الله يقول
 لا شئ فيه اذا بنت كما كان وفي الاصابع الزائدة حكومة وفي افصا اذا كان البول
 استحك والعاط ثلث الدية وهي بمنزلة الحافة واذا لم يستسك ولا واحد منهما فيه
 الدية تامة وكل شئ من الحرقية دية فهو من العبد فيه قيمة وكل شئ من الحرمة نصف
 فهو من العبد فيه نصف القيمة وكذلك الجراحات على هذا الحساب ولا قصاص من الرجل
 والابن الا في النفس فان رجلا لو قتل رجلا او امرأة قتلته امرأة قتلته بدم قاتما
 دون النفس فليس بينهما قصاص وفيه الارش ولو قطع رجل يد امرأة او رجلا
 اصبعها من اصابعها او شجها موضعها وذلك كله عدا وكانت هي فقلت ذلك به لم يكن
 بينهما قصاص وكان في ذلك الارش الا في النفس خاصة فيها القصاص والارش
 جراحاتهن على النصف من ارش جراحات الرجال لان دياتهن نصف ديات الرجال
 ولو قطع رجل يد امرأة كان عليه نصف ديتها وديتها خمسة الاف فليؤخذ عليه الفان خمسمائة
 او خمسة وعشرون بغير **احد** **ش** ابن ابي ليلى عن الشعبي قال كان على رضى الله عنه
 يقول دية المرأة في الخطا على النصف من دية الرجل فبارق وجعل فذلك الاحرار والعبيد
 ليس بينهما قصاص فيارون النفس فان جنى حر على عبد فقتله عدا مجدية او جنى عبد
 حر فقتله عدا كان بينهما القصاص ولم يكن الحر مثله ولكن قطع يده او رجلاه او اصابه
 عدا او خطا او فقتله او اصابه او قطع اذنيه او احدهما فهو سوا وفي ذلك الارش
 ينظر الى ما نقص العبد فيكون لبيده على الجاني ولو كان الحر قتل العبد خطا كانت عليه قيمة
 سيدة بالغة ما بلغت وفي قول ابي حنيفة لا يبلغ بقيمة دية الحر **وحدثنا** **سعيد** **قاره**

عن سعيد بن السيب والحسن قال في الحر يقتل العبد خطا فالأمة يوم قتله بالغة ما يبلغ واما
 رجل جرح رجلا جرحا جرحا في مقام او مقامين فبئر من احداهما ومات من الآخر فعلى
 عاقلة الجراح دية النفس كما فسرنا ولا ارش للذي برأه وان كان عدا ففيه القصاص
 في النفس ولا ارش للذي برأه وان كان عدا ففيه القصاص في النفس ولا ارش
 للذي برأه وان كان ابو حنيفة يقول ان كان الذي برأه في موضع يستطاع فيه القصاص
 فان ذلك الى الامام ان شاقص حماد بن النفس ومن النفس وان شاقص امرأته
 في النفس وترك ما دون النفس واذا كان احد الجرحين خطا والاخر عدا فقتل
 منها جميعا فعلى عاقلة نصف الدية وعليه في ماله النصف الاخر وان مات في الخطا
 وبرئ من العمد كانت الدية تامة على العاقلة في الخطا واقتص منه في العمد وان كان اعمى
 مات من العمد وبرئ من الخطا اقتص منه في النفس وان كان ارش الجراح في الخطا على
 العاقلة ولو كان مات من الخطا وبرئ من الجراح العمد وليس في مثلها قصاص فاغية
 دية واحدة على العاقلة ويبطل ارش العمد بمنزلة الخطا والعمد موت من احدها قد
 برأ من الآخر ولو كان رجلا قطع يد رجل مجدية عدا فبئر فامره الامام ان يقتص
 منه فاقصص منه فمات فان ابا حنيفة كان يقول على عاقلة المقتص دية المقتص منه
 وكان بن ابي ليلى يقول نحو من ذلك قلت ولا شئ على المقتص للآثار التي جاءت
 في ذلك انما هذا رجل احدهم جنى واخذ من الميت جنى ولم يتعد عليه فاقطع الكتاب واليه
 بل ان كان اقتصص منه بغير اذن الامام ولا رضاه المقتص منه من ذلك فالدية في مال الذي اقتص
 نفسه وكان ابو حنيفة يقول هذا في هذا الموضع واذا قتل الرجل له ابان صغير وكبير لا ارش
 له غيرهما فان الفقيه ابا حنيفة كان يقول اقبل البنية من الكبير واقتص له بالقصاص ولا ارش
 الى كبير الصغير ويقول ارايت لو كبر هذا معنوا اكنتم اجس هذا وكان ابن ابي ليلى يقول
 لا اقبل البنية حتى يكبر الصغير ويجعله مثل الغائب لا يقبل حتى يقدم الغائب وكان ابو حنيفة
 يقول لا يشبه الغائب الصغير لان الولي يأخذ الصغير ولا يأخذ الكبير الا بوكالة وان لم يكن
 ولي يقبل الوكالة في الدم العمد هذا احسن قال ابو يوسف قد قتل الحسن بن علي رضي الله عنهما
 ابن الحنفية وولد صغير قال ابو يوسف واما تاجر من ملوك التجار الذين في الكواقيف والاربعين الحال الغريبة
 فقتل في طريق المسلمين فطلب به غالب فانهم على الامر وان كان امره فتوضا في الطريق فانهم على

فان مقتص من خطا

وكان مقتصا
 في انفسهم

المتوضي من قبل ان منقعة الوضوء المتوضي ومنقعة الرش الاخر وايا رجل استاجر
 فخر له بئر في طريق المسلمين بغير امر سلطان فوقع فيها رجل فالتقى سلسلته في الضمان على
 الاجرة فكانت كفا القياس في ذلك لان الاجر الايع فون اذا تقدم ذلك فالضمان على عاقلة
 المستاجر فان عثر الرجل بحجر فوقع في هذه البئر فالضمان على واضع الحجر كانه رفع بيده فان
 لم يعرف الحجر واضعها فوضعه على صاحب البئر فان رفعة دابة متعلقة فلا ضمانة على صاحب الدابة
 ولا على صاحب البئر فان كان للدابة سائق او قائد او راكب فالضمان عليه فان سقطت حائط
 ودفع رجلا في البئر فغضب فان كان قد تقدم الى صاحب الحائط في حرم فلم يهدم فذلك وكل
 من غطب بالحائط فغضب على صاحب الحائط وان لم يكن تقدم الى صاحب الحائط فلا ضمان عليه
 في شئ من ذلك وعلى صاحب البئر ضمان الذي دفعه الحائط في البئر فان ذلق رجل بئر
 رجل في الطريق فوقع في البئر او غلب قبل ان يقع في البئر بذكر الماء احد فعلى صاحب الماء الضمان
 فان كان الماء سماء فزلق به رجل فوقع في البئر فغضب فعلى صاحب البئر الضمان وكذلك
 رجل ذلق من سطح او عثر بثوبه فوقع من سطح في البئر فعلى صاحب البئر وكذلك المكشفي الطريق
 فوقع في البئر في البئر وان كان هذا الواقع وقع على رجل فقتله ضمن صاحب البئر الرجلين جميعا
 فان وقع في البئر رجل فلم يلبس الخروج منها فقتل حتى اذا كان في بعضها سقط فغضب فلا ضمان
 على صاحب البئر ليس صاحب البئر في هذا الموضع به ارفع له ارباب لومشي في اسفلها فغضب
 اكان صاحب البئر يضمن لاضمان عليه في ذلك وان كان في البئر صخرة فلما شفي في اسفلها
 غطب بالصخرة فان كانت الصخرة في موضعها من الارض لم يضمن صاحب البئر وان كان صاحب
 البئر اقلها من موضعها فوضعتها في ناحية البئر ضمن فان وقع فيها رجل فمات فغضب صاحب
 البئر ومن رفع الى الامام وقد زنا فشهد عنده اربعة شهود احرار مسلمون بالزنا وافصحوا
 بالنفا حشهم فان زكوا وكان الشهود عليهم ليس بمحصنين جلد كل واحد من الرجل
 والمرأة مائة جلدة فاما الرجل فيغرب في ازار وهو قائم وتغرق الجلد على اعضائه كلها ما خلا الوجه
 والعرج وقد قال بعضهم والراس وقال عامة الفقهاء يغرب الرأس وكان احسن ما رايت في
 ذلك ان يضرب الرأس لما بلغت في ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **حدثنا** ابي
 عن عدي بن ثابت عن المهاجر بن عروة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اني برجل في جد فقال
 واعط كل عضو حقه وابق العرج والوجه واما المرأة فغضب وهي قاعدة بغير عليها ثيابها

لا بد وعودة وجلد ان جلد ابن الجلبين ليس بالمتطلى ولا بالتخفيف هكذا حدثني اشعث
 عن ابيه قال شهدت ابا بردة اقام الحد على امه وعنده نفر من الناس فقال جلد ابن جلد ابن
 الجلبين ليس بالمتطلى ولا بالتخفيف واضربها وعليها ملحقة ولكن السوط الذي يضرب سوط
 بين السوطين ليس بشديد ولا باللين هكذا حدثنا محمد بن عمار عن زيد بن اسلم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اني برجل اصاب حدا فاني بسوط جديد فقال دون هذا فاني بسوط
 مسر فقال فوق هذا فاني بسوط قد اسر فقال هذا **حدثنا** عاصم عن ابي عثمان
 قال اني عمر برجل في حد فدي بسوط فاني به وفيه لين فقال شد من هذا فاني بسوط بين
 السوطين فقال اضرب ولا يري ابكك واعط كل عضو حقه وان شهدوا بالزنا
 على محصن او محصنة وافصحوا بالنفا حشهم امر الامام برجمها **حدثنا** مغيرة عن الشعبي
 ان اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ما حد الرجم قال اذا شهد اربعة انهم راوه يدخل كل واحد
 الميل في المكحلة فقد وجب الرجم وينبغي ان يبدأ بالرجم الشهود ثم الامام ثم الناس فاما
 الرجل فلا يغرب له واما المرأة فيغرب لها الى السرة هكذا حدثنا يحيى بن سعيد عن حماد بن عمار
 ان عليا رضي الله عنه رجم امرأة فغرب لها الى السرة قال عامر اننا شهدنا ذلك وقد بلغنا
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتته افامية فاقوت عنده بالزنا اهر بها فغرب لها الى الصدر
 وامر الناس فرجموها ثم اهر بها فصلى عليها ودفنت ومن اتى الامام فاقوعنه بالزنا فلا ينفق
 له ان يقبل منه قوله حتى يردده فاذا اتاه فاقرعنه اربع مرات كل مرة يردده فيها ولا
 يقبل منه سئل عنه هل يلم به بل بجنون هل في عقله شئ منكروفا لم يكن به شئ من ذلك فقد وجب
 عليه الحد فان كان محصنا فالرجم والذي يبدى بالرجم في الاقرار الامام ثم الناس وان كان
 بكرا اهر بجلده مائة هكذا بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل بما عزمنا ما لك حين اتاه فاقرف
 عنده بالزنا **حدثنا** محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال جاء عوف بن مالك الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال اني قد زينت فاعرض عنه حتى اتاه اربع مرات فامر به ان يرم فلا اصابه الحكة
 اربع مائة فلقه رجل بيده كالحمل فغضب فصرعه فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فزاده حين
 الجارة فقال هلا تركتموه وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عقل من غرق قال هل
 يعلمون بعقله باسا تكرون منه شأفا لولا ليعلمه الا وفي العقل من صاحبها فمات و قد اختلفت
 الصحابة في الاخصه فقال بعضهم لا يكون المسلم محصنا الا بامرأة حرة مسلمة قد دخل بها ولا يكون

الذمية من اهل الكتاب وغيرهم احسان وقال بعضهم على اهل الكتاب احسان بعضهم
يحصن بعضها وكذلك جميع اهل الذمة وقال بعضهم في الحر المسلم يكون تحته امة من اهل الكتاب
انها لا تحصن وانما عليه الجدة في الزنا وان كانت تحته امرأة من اهل الكتاب انها لا تحصن
وقال بعضهم تحصن وقال بعضهم تحصنها ولا تحصنها واحسن ما سمعنا في ذلك
واسم اعلم ان الحر المسلم لا يكون محصنا الا باهنة حرة مسلمة واذا كان تحته المرأة من اهل
الكتاب فهو محصن لها وبست محصنة له **حدثنا** معوية عن ابراهيم والشعبي
في الحر تيز وج اليهودية والنصرانية ثم يهرق ولا يجلد ولا يبرجم **حدثنا** عبد الله عن
نافع عن ابن عمر انه كان لا يرى مشركة محصنة **حدثنا** ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم
قال لا تحصن الرجل يهودية ولا نصرانية ولا باهنة والمرأة اذا اشهد عليها بالزنا وحج محصنة
او اقرت بذلك اربع مرات وهي حامل فلا ينبغي ان يترجم حتى تضع ما في بطنها هكذا بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل **حدثنا** ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن
المطلب عن عمران بن حصين ان امرأة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني
اصبت حدا فاقه علي قال وهي حامل فامران بحسن اليها حتى تضع فلما وضعت جاءت النبي
صلى الله عليه وسلم فاقرت عبل الذي كانت اقرت به فامر بها فبليت بشياها عليها ثم رجمها
وصلى عليها فقيل يا رسول الله يقصلي عليها وقد ذنت فقال لقد تابت توبة لو ضمت بين
سبعين من اهل الذمة لوسعتهم واهل وحدثنا افضل من ان جادت بنفسها فان شهد بربعة
بالزنا على رجل وامرأة وهم عريان فينبغي للامام ان يحدهم ولا حد على المشهود عليه وكذلك لو كانوا
عبيدا وكذلك لو كانوا محدورين في قذف وكذلك لو كانوا ذمة لا يجوز في ذلك الا شأنا
اربعة احوار مسلمين عدول فان كانوا اربعة فاق او سئل عنهم فلم يتركو
فلا حد عليهم لانهم اربعة ولا حد على المشهود عليه **حدثنا** اسعوث عن شعبي
في اربعة شهدوا على رجل بالزنا فكان احدهم ليس بعديل او لم يكونوا اكلهم عدولا
قالا لا اجلد احدا منهم **حدثنا** الجراح عن الزهري قال مضت السنة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم والخلفين من بعده ان لا يجوز شهادته النساء في
في الحد وروى من رفع وقدر شرب خمر كثيرا او قليلا فعليه الحد قليل الخمر او كثيرا حرام يجب
فيه الحد والسكر من كل شراب حرام يجب فيه حد **حدثنا** الجراح عن حصين

عن الشعبي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال في قليل الخمر وكثيرها ثمانون
حدثنا الجراح عن عطاء قال ليس في شئ من الشراب حد حتى يكره الا الخمر
حدثنا ابن ابي عمير عن عبد الله بن ابي ايح عن حصين عن علي رضي الله عنه
قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين واربون بكرة اربعين وكملها عمر ثمانين وكر
سنة يعني في الخمر والذي اجمع عليه اصحابنا انه يضرب من شرب الخمر قليلا او كثيرا ثمانين
ومن سكر من غير الخمر من الشراب حتى يذهب عقله وحتى لا يعرف شيئا ولا ينكره فعليه
الحد ثمانين ضرب عمر بن الخطاب في السكر من البسند ثمانين **حدثنا** الشيخ عن
ابن الحارث قال سار عمر بن الخطاب في سفر وكان صائعا فلما افطر الصائم اهلوا الى قرية لم
معلقة بها بنسب فشرب منها فسكر فبده عمر الحد فقال له الرجل انما شربنا من قريبت ففكر
عمر انما جلدت لسكر لا على شربك **حدثنا** مسعر قال حدثني ابو بكر بن عمر بن عيينة ذكره عن
عمر قال لا حد الا فيما حبس لعقل حتى يبين هكذا بلغنا ان عليا رضي الله عنه فعل بالنجاشي
حدثنا المغيرة عن ابراهيم قال اذا سكر الانسان ترك حتى يفيق ثم يجلد ومن رفع
وقد شرب خمر في رمضان او شرب شرابا غير الخمر فسكر منه وذلك في رمضان فانه يضرب
الحد ويعزر بعد الحد اسوا طال بلغنا ذلك عن علي وعمر رضي الله عنهما **حدثنا** الجراح عن ابي بصير
قال انما عمر جلد من شرب خمر في رمضان ضرب ثمانين وعمره عشرين **حدثنا**
الجراح عن عطاء بن ابي مرون عن ابيه عن علي رضي الله عنه مثل ذلك في رجل
اتى وقد شرب في رمضان الخمر ومن رفع وقد قذف رجلا مسلما بالزنا فشهد
عليه بذلك شهادتان فعلا او كان اقر بقذفه له ضرب الحد وكذلك لو كان عليه
قذف ام رجل وامرأة وهما مسلمتان فانه يضرب الحد وان لم يكن هذا القاذف ضرب
الاول حتى قذف اخر فانه يضرب لهما جميعا حد او احدا فان كان القاذف عبدا ضرب
العبد اربعين فان لم يكن ضرب بعد ما قذف متى احقق ثم قدمه الى الحاكم فانه لا يزيد على
اربعين لانها التي كانت وجبت عليه يوم قذف فان لم يكن ضرب العبد يعق حتى
قذف اخر ضرب الاول والثاني وكذلك لو ضرب من الثمانين اسوا طام ثم قذف
اخر ضربا مكنت له ثمانين ومحبس بما مضى ولا يضرب ثمانين مستقبلة ما بقي من الحد سوا
وان قذف رابعا وقد بقي من الثمانين سوطا مكنت له الثمانون ولم يضرب الرابع سوا ما

ضرب فان اكلت له الثمانون ثم قذف اخر ضرب كذلك ثمانين اخرى بعد ان ليس
حتى يخف الضرب **حدثنا** سعيد بن قيس قال سمعت ابا سعيد بن مسيب والحسن **حدثنا**
ابن جريح عن عمر وعطاء عن عكرمة عن عبيد بن عباس في المملوك يقذف
الحرق لا يجلد اربعين واجمع اصحابنا ان لا يقبل القاذف شهادة ابا فان تاب
فتمت به فيما بينه وبين ربه **حدثنا** المغيرة عن ابراهيم بن قيس قذف يهوديا او نصرانيا
قال لا حد عليه ويضرب الزاني في ازار ويضرب القاذف وعليه ثمانية الا ان
يكون عليه فروع فيزاع عنه **حدثنا** ليث عن مجاهد حدثنا مغيرة عن ابراهيم قال لا
يضرب القاذف وعليه ثمانية **حدثنا** مطرف عن الشعبي قال يضرب القاذف عليه
ثمانية الا ان يكون عليه فروع او قبا محشو فيزاع عنه حتى يحد من الضرب **حدثنا**
ابو حنيفة عن مجاهد عن ابراهيم قال اما الزاني فيخلع عنه ثمانية وتبقى ولا يحدكم بهما رقة
في دين الله قال واذا ضرب يضرب في ازار وضرب الزاني اشد من ضرب الشارب
وضرب الشارب اشد من ضرب القاذف والتعزير اشد من ذلك كله وقد
اختلف اصحابنا في التعزير قال بعضهم لا يبلغ به ادنى الحد واربعةين سوطا وقال
بعضهم المنيخ اما التعزير خمسة وسبعين النقص من حد الحر لهما واما المختلس والطار
فانهما يعززان وكذلك الجائر ولا يقطع احد منهم وقد قال بعض فقهاءنا في الطرار اذا
طرد من صرة فيكم رجل عشرة دراهم فصاعدا ان الصرة ان كانت مسدودة ايلة
داخل لكم قطع وان كانت خارجة منكم لم يقطع ومن وجد قد نقب دارا او كان
او دخل حيزا المستتر فخرج المتاع ولم يخرج به حتى ارادت فليس عليه قطع ويوجب عقوبة
حتى يحد ثوبه **حدثنا** الجراح عن حصين عن الشعبي عن الحرث عن علي بن ابي لهثة
برجل قد نقب فاخذ على ملك الخان فلم يقطع **حدثنا** عاصم عن الشعبي قال
ليس عليه قطع حتى يخرج المتاع من البيت **حدثنا** السعدي عن القاسم ان رجلا
سرق من بيت المال فكتب فيه سعد الى عمر فكتب عمر ليس عليه قطع **حدثنا**
سعيد بن قيس قال سمعت ابا سعيد بن مسيب في الرجل يطارد الجارية الى النخيل قال
ليس عليه فيها حد اذا كان له فيها نصيب **حدثنا** ابو معوية عن الاشعث عن
ابراهيم بن حاتم عن عمر بن سرجيل قال جاء يعقل المزني الى عبد الله فقال

عن علي بن رضيف العبد
ان قذف الحر قال
يعزير باربعتين
قال قاض

عذري سرق قبلي فاقطعه فقال عبد الله لا مال لك بعضه في بعض وقد روى عن عمر
انه اتى بغيره قد سرق من سيدة فلم يقطعه وروى عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال اذا سرق عبيدك ما لم يقطع **حدثنا** ابو يوسف
عن الجراح عن ابراهيم الشبلي لا يقطع سارق امواله كما يقطع سارق احيانا
قال الجراح وابتاعنا عن النباش فقال يقطع وحدثنا بن جريح عن ابي الزبير
عن جابر قال ليس على المختلس ولا على الممثلة ولا الخائن قطع وليس في الغلول
قطع على ما جاء به الاثر وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من وجد
تموه قد غل فخر فواما عه وروى عن ابي بكر وعمر انهما كانا يبايعان في الغلول معاينة
موجعة ويؤخذ مما يوجب عهده ولا يقطع على سارق الخمر والخنا زير والمعاينة كلها
ولا في النسيئة ولا في شئ من الطير والصيد ولا في شئ من الوحش ولا في النوى والاربع
والحبس والنوثة والماء وقد كان ابو حنيفة يقول لا يقطع في طعام ياكله غير الجزاء والفا
الربحية ولا في الحطب ولا في الخشب ولا في الحجارة كلها والحبس والنوثة والزرنيخ
والغبار والطين والمغرة والقذور والكحل والزجاج ولا في السمك المالح منه والطرب
ولا في شئ من البقول والكرام حين ولا في النوى ولا في اسن ولا في الصمغ ولا في
الصمغ التي فيها فاما اللص والحدس وكان يرى فيها القطع ومن سرق علفا او
ادشيا من الادوية اليابسة ادشيا من الحنطة والشعير والذيق والحبوب او
الفاكهة اليابسة ادشيا من الجواهر او النول او ادشيا من الاديان والطيب مثل
العود والمسك والغبر وما اشبهه من الطيب وكانت قيمة ما سرق عشرة دراهم فصاعدا
فعلية القطع هذا احسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم وليس على سارق الثمار في راس
النخل قطع وان سرق منه بعد ما تخزن في الخزين والبيوت قطع اذا بلغت قيمة ذلك
عشر دراهم فصاعدا ولا يقطع على سارق في شئ من الحيوان من امرائها وان سرقها
من موضع قد احزرت منه قطع ولا يقطع على من سرق شاة من الاضنام خشيا
كانت اذ ذهب او فضة هذا احسن ما سمعنا في ذلك **حدثنا** يحيى بن سعيد بن محمد
ابن يحيى عن جابر عن رافع بن جريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قطع في سمر
ولا كبر حدثنا اشعث عن الحسن بن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سرق طوما

عن علي بن

فهم يقطع **وحدثنا** الحاج بن ارقطاه عن عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده قال سرق في شيء
من الخبثان قطع حتى نواى المراح وليس في شيء من الثمار قطع حتى نواى الخرس وقد
بلغنا نحو من ذلك من بن عمرو سمعت ابا حنيفة يقول سمعت حمار يقول قال ابراهيم قال
علي بن ابي طالب لا يقطع في شيء من البصر وكان بن ابي ليلى لا يقطع في
شيء من البصر على من سرق من الكعبة وهو قولي واذا سرق الرجل وهو اسل
السيد البصري ففقطعت عينه الشلافان كانت الشئ حتى السبري لم يقطع البصري من
قبل ان يده البصري ان قطعت ترك بغير يد فلا ينبغي ان يقطع وكذلك ان كانت
الرجل البصري شلا لم يقطع يده البصري لا يكون من شئ واحد ليس له يد ولا رجل فان
فان كانت الرجل البصري صحيحة والرجل البصري شلا قطعت يده البصري من قبل ان
الشئ في الشئ الاخر فان عارضه سرق قطعت رجله البصري الشلافان عارضه
لم يقطع ولكن يحبس عن المسلمين ويوجع عقوبة الى ان يحدث توبة هكذا بلغنا
عن ابي بكر وعمر وعبد الله **وحدثنا** الحاج بن عمرو بن حمره عن عبد الله بن سلمة
قال كان علي يقول في السارق يقطع يده فان عارضه قطعت رجله فان عارضه
السيف **وحدثنا** الحاج بن سماره عن عمه ان عمر استأثر بهم في السارق فاجمعوا
على انه ان سرق قطعت يده فان عارضه قطعت رجله فان عارضه استودع السجن
وحدثنا الحاج بن عمرو بن دينار ان جده كتب الى عبد الله بن عباس يسأله
عن التعزير فكتب اليه عبد الله ان التعزير الى الامام علي قدر عظم الجرم وصغره
ما يرى من المضروب فما بينه وبين اقل من ثمانين والذي اجمع عليه اصحابنا من الامة
والعبد يفران ان كل واحد منهما ضرب بحسين هكذا روي لنا عن عمر بن الخطاب
وعن عبد الله **وحدثنا** يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن ابن ابي ربيعة قال
رعا ما عمر في قتيان من قريش الى امام من رضى الامارة زنيان فصرنا من حين
حين **وحدثنا** الاعشى بن ابراهيم بن همام بن عمرو بن شريك قال جاء معقل
الى عبد الله فقال ان جاريته زنت فقال جلدتها حين **وحدثنا** اشعث بن الزهر
والحسن والشعبي قالوا ليس على مسكره حد هذا احسن ما سمعنا في ذلك
ومن رفع وقد سرق وقامت عليه البيعة بالسرقة وبلغت قيمة ما سرق ان كان

منها

متاع عشرة دراهم او كانت السرقة عشرة دراهم مضروبة فقطع يده من الفصل
فان عارضه سرق بعد ذلك عشرة دراهم او قيمتها قطعت رجله اليسرى فانما
موضع القطع من الرجل فان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيه
فقال بعضهم يقطع من الفصل وقال اخرون يقطع مقدم الرجل فيخذه بالاقاويل
شئت فاني ارجو ان يكون ذلك موسعا عليك واما السيد فلم يخلفوا ان يقطع
من الفصل وينبغي اذا قطعت ان تحسم **وحدثنا** ميسرة بن سعد قال سمعت
عدي بن عدي يحدث ومارحوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع رجلا من الفصل
وحدثنا محمد بن اسحق عن حكيم بن حكيم عن عماد عن النعمان بن مرة ان عليا
قطع سارقا من الخضر خضر القدم **وحدثنا** اسمعيل بن عمار عن زرير قال سمعت
عبد الله بن عباس يقول لعمر احرأونا هؤلاء ان يقطعوا كما قطع هذا الاخر
يعني جده فلحقه قطع فاحطأ مقدم الرجل وودع عافها **وحدثنا** اس حرج عن
ابن دينار وعكرمة ان عمر بن الخطاب قطع السيد من الفصل وقطع على القدم
عمر الى شطرها **وحدثنا** عبد الملك بن يحيى بن ابي سليمان عن سلمة بن كهيل عن حماد عن
ان عليا كان يقطع ايدي النصوص وحشهم وقد اختلف فقهاءنا فيما يجب فيه
القطع فقال بعضهم لا يقطع فيما لا يبلغ قيمة عشرة دراهم فصاعدا وقال اخرون يجب
القطع فيما لا يبلغ قيمة خمسة فصاعدا وقال بعض اهل الحجاز ثلث دراهم فكان احسن
ما راينا في ذلك وانه اعلم عشرة دراهم فصاعدا لما جاني ذلك من الاثر عن اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** هشام بن عروة عن ابيه قال كان السارق على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم يقطع في عن ابن وكان الجنب يومئذ من ولم يكن قطع في شيء
التافه **وحدثنا** محمد بن اسحق قال حدثني ايوب بن موسى عن عطاء عن ابن
قال لا يقطع السارق في دون ثمن الجنب وثمان الجنب عشرة دراهم **وحدثنا** المشهور
عن القسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال لا يقطع الا في دينار او عشرة دراهم
وقد بلغنا نحو من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** اسمعيل بن ابي خالد عن عمر
ابن عمار قال سئل عن جارية كانت بين رجلين فوقع عليها احدهما قال ليس عليه حد
وحدثنا البغيرة عن القسم بن بدر عن حفوش عن علي بن رجلا وقع على جارية امراته

فدرا عنه الحد ومن وطئ جارية او جارية امراته وقد خلت بها حتى رد اعنه الحد ومن
 اتى محرما سوى من سمي عليه الحد **وحدثنا** اسعيل عن الشعبي قال قال رجل الى عبد
 الملك فقال اتى وقعت على جارية امراتي فقال اتق الله ولا تعد **وحدثنا** اشعث
 عن الحسن بن الرجل يبيع على جارية امه قال ليس عليه حد وجارية الحد والحد مثل
 بارية الام والاب ومن فجر بامرأة ماتت من ذلك فطليعه الهية فان فجر بامرأة
 ثم تزوجها فانه يحد وكذلك لو فجر بامرأة ثم اشتراها حرة وان فجر بامرأة فقتلها
 فانما يحسن ان الزمة فيمنها ولا حد واذا اراد الامام او حاكمه رجلا قد سرق وكره
 خراوزي ولا ينبغي ان يقيم عليه الحد بغيره ذلك حتى تقوم به عنده بنية هذا
 استعان بالبلغا في ذلك من الاثر فما ما انقياس فانما يصح ذلك عليه ويمكن
 بلغا في ذلك من الاثر نحو من ذلك عن ابي بكر وعمر فما اذا سمعوا بغيره حتى من
 حقوق الناس فانه يلزمه بذلك من غير ان يشهد به عليه ولا ينبغي ان يقيم الحد في
 المساجد ولا في ارض العدو **وحدثنا** الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال غزونا ارض
 الروم ومعنا حذيفة وعلقمة رجل من قريش يشرب الخمر فارادنا ان نحده فقال
 حذيفة تحذرون اميركم وقد رنتم من عددكم فيلضعون فيكم وبلغنا ان عمر بن الخطاب
 امر امراء الجيوش والسرايا ان لا يجدوا احدا حتى يبلغوا من الدرسة فاقبلن وكره
 ان يحمل المحدثين حصة السطاح على الخاف بالكفار **وحدثنا** اشعث عن فضيل بن
 فضيل بن عمر والعففي عن ابن معقل قال جاء رجل الى علي فاره فقال
 اخبره من المسجد فاقم عليه الحد **وحدثنا** لبث عن مجاهد قال كانوا اكبى بون ان يعقوا
 الحد وفي المساجد فما اذا استكبره المرأة المسلمة على نفسها فطليعه من الحد ما على
 في قول فقها شافيا وقد روي فيه احاديث فيها ما حدثنا داود بن ابي هند عن زياد
 ابن عثمان ان رجلا من البصريين استكبره امرأة مسلمة على نفسه فقال ما على هذا
 صالحاكم فغضب عنقه **وحدثنا** لبث عن مجاهد قال كانوا اكبى بون ان يعقوا الحد
 في المساجد فما اذا استكبره المرأة المسلمة على نفسها فطليعه من الحد ما على السلم **وحدثنا**
 محمد بن الشعبي عن سويد بن علقمة ان رجلا من اهل الذمة من شطرا ثم بحس بامرأة على
 دابة فلم يقع فدفعها فصرعها فاكشفت عنها ثيابها فجلس فاجلس ففرغ الى عمر بن الخطاب

فاحر به فطلب وقال ليس على هذا عا هداكم **وحدثنا**
الحكم في المرتد عن الاسلام والنزديق

واما المرتد عن الاسلام الى الكفر فقد اختلفوا فيه ففهم من راي استتابة ومنهم من لم
 يرد ذلك وكذلك الرافضة الذين يوحدون وقد كانوا انيطرون الاسلام وكذلك اليهود والنصارى
 والجوسس يسم ثم يرتد فيعود الى دينه الذي كان خرج منه وكل قد روي في ذلك اثار ارجح
 بها فمن راي الاستتابة فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
 ومن راي ان يستتبع فيجوز جازي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله امرت ان
 اتاغل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فاقولوا لا اله الا الله فاقولوا لا اله الا الله
 وصاحبهم على الله ويجوزون جازي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله امرت ان
 وغيرهم يقولون انما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وهذا المرتد
 الذي رجع الى الاسلام ليس يعقيم على التبدل ومعنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 اي من اقام على تبديله الا يكره انه حرم دم من قال لا اله الا الله وما له هذا يقول لا اله الا الله
 فكيف اقله بعد قول لا اله الا الله فقال اسامة انما قالها واما من السلاح فقال حذيفة
 عن قلبه فاعلم انه ليس يعلم ما في قلبه وان قلته لم يكن ملعا له تبوهم انما قالها ففرقا من السلاح
وحدثنا الاعمش عن ابي طيبان عن اسامة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سرية فصحبها الحفوات من جهينة فادركت رجلا قال لا اله الا الله فطعته فوقع في نفسي
 من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله
 وقلته قال قلت يا رسول الله انما قالها ففرقا من السلاح فقال حذيفة شققت عن قلبه
 قال حتى تعلم انما قالها ففرقا من السلاح او لا فزال يكرها حتى غلبت اني اسلمت يومئذ
وحدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امرت ان قاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فاقولوا لا اله الا الله
 الا يجزها وصاحبهم على الله **وحدثنا** الاعمش عن ابي صالح عن ابي حمزة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا** سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه لما قدم
 على عمر فتح تترسا لهم من معربة قالوا نعم رجل من المسلمين الحق بالشركين فاخذناه
 قال فما صنعتم به قالوا اقلناه قال افلا ادر خلقوه وعلقتم عليه بابا والحقتموه كل يوم غصبا

عن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من اقال لا اله الا الله فاقول لا اله الا الله
 من اقال لا اله الا الله فاقول لا اله الا الله

ثم استنبهوا ثلاثا فان تاب والاقبلوه اللهم اني لم اشهد عظماء ولم ارض ان يبلغني
حدث ابن جريح عن عثمان بن موسى عن عثمان قال سئلت ابدا المحدثا فان تاب
والاقتل **حدث** عن عبيد بن قتادة عن حميد بن معاوية عن ابي بصير عن ابي بصير
فقال ما هذا قال هو يسمي اسم ثم ارتد فقد استنبه منذ شهرين فلم يبق فقال معاوية
لا اجلس حتى اضرب عنقه فضا الله وقضى رسوله **حدث** عن ابي بصير عن ابي بصير
فان تاب ترك وان ابى قتل فلهذا الحديث يخرج بها من راي من يعقها وطمع كبر الخبايا
واحسن ما سمعنا في ذلك ان يستأبوا الله اعلم فان تابوا والا ضربت اعلى قنم
على ما جاء من الاحاديث المشهورة وما كان عليه من اراد كذا من الفقهاء فانما المرأة اذا
ارتدت عن الاسلام فالحال الرجل ان يخذل في المرتدة بقول عبد الله بن عباس
فان ابا حنيفة حدث عن عاصم عن ابي رومان عن ابن عباس قال لا يقتل النساء
اذا هن ارتدن عن الاسلام ولكن يجلسن ويدينن الى الاسلام ويحجرن عليه واذا
ارتد الرجل والمرأة ولحقا بهما الحرب فرفع ذلك الى الامام فانه ينبغي ان يعق ما خلفه
بين ورثتهما وان كانوا لها مدبرون عتقوا وان كان للرجل امرهات اولاد عتقن
ولو قد بدار الحرب بمنزلة موته ولو كان خلف رقيقا في دار الاسلام فاعتقن وهو
في دار الحرب لم يجز عتقه وكذلك اذا وصى له رجل بوضعية او ذهب له هبة لم يجز شئ
من ذلك فان كان اعتق او وصى او ذهب قبل ان يلحق بدار الحرب جاز ذلك لانه
اذا لحق بدار الحرب فقد خرج من ماله وصار ميراثا لورثته فانما امراته فينفق بنيه ونسبها
ثلاث حيض منذ ارتد عن الاسلام وان كانت حاملا حتى تضع ما في بطنها ثم يتزوج ان شئت ويقسم
ميراثه بين ورثته من المسلمين فانما امر الامام بقسمه ماله بين ورثته بعد الحوق بدار الحرب فان كانت
امراته قد حاضت ثلث حيض من يوم ارتد الى يوم امر الامام بقسمه ماله فلا ميراث لها لانها قد حلت
ارابت لورثته وبت اخر فانت اكلت او رثتها جميعا انما هي بمنزلة المطلقة ثلث في المرض وواحدة باقية في
فان مات وهي في العدة ورثتها وان ماتت بعد انقضائها العدة لم ترث وكل شئ دخل به المرتدة من ماله الى دار الحرب فلهذا
هو عتبه بمنزلة الغنيمة من الحرب قال **حدث** عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وجعل ميراثه بين ورثته من المسلمين فان حج هذا المرتدة ما يابا رد اليها وجب ماله قاعا بعينه وما سلكه ورثته فلا يملكها عتقها
وانما اولادها فان كان الاسلام قد اعتقن فقد مضى عتقهم ولا يرجع في شئ من ذلك وان كان لم يعقهم فهم على حاله قبل ان يرتد

وانما المرأة اذا ارتدت ولحقته بدار الحرب قامر الامام بقسمه تركتها بين ورثتها ولها زوج فلا
ميراث لزوجها لانها حين ارتدت فقد حمت عليه وصار لها غير زوج ولو كانت هذه المرأة ارتدت
وهي مريضة فماتت من ذلك المرض ولحقته بدار الحرب على حال المرضي فقضى الامام بموتها فلا
استحسن ان اورث زوجها من هذه الماله وافرق بين ورثتها في حقتها ورثتها ورثتها فان مرضها بالذ
ماتت فيه وبها كان ابو حنيفة يقول وليس هو بتيكس القياس الميراث الزوج كانت الردة
منها في المرض او في الصحة فانما الرجل اذا ارتد وهو مريض فلم يبق حتى مات من مرضه ذلك
فان كانت امراته حاضت ثلث حيض قبل وفاته فلا ميراث لها وان لم يكن حاضت فلها الميراث
من ميراث المطلقة وموتها هنا من مرضه مثل الحوق بدار الحرب في الصحة اذا قضى الامام بموته
وامر بقسمه ما خلفه في دار الاسلام وانما رجل مسلم عتق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذب او عابه او تنقصه فقد كفر بالله وبانت منه امراته فان تاب والاقبل وكذلك المرأة الا
ان ابا حنيفة قال لا يقتل المرأة وتجبر على الاسلام حدثني ثوبان عن ابيه قال كتب عامل لعمر بن
عبد العزيز ان رجلا كان يهوديا فاسلم ثم تهود فكتب اليه عمر ان ادعه الى الاسلام فان
اسلم فخلي سبيله وان ابى فادع الخشية فاضحه عليها ثم ادعه فان ابى فاوثقه ثم وضع الحربة
على قلبه ثم ادعه فان رجح فخلي سبيله وان ابى فاقتله قال ففصل ذلك به حتى وضع الحربة
على قلبه فاسلم فخلي سبيله وانما ما شئت عنه فاقضيه ولانك في الامصار مع اللصوص
اذا اخذوا من الماله والمتاع والسلاح وغير ذلك فما اصيب معهم من شئ فيقدم لانه يصير
لرجل من اهل الامانة والسلاح فيصيره في موضع حوز فان جاك طالب واقام بذلك
بينه شهودا لا بائس بهم قوم من التجار معروفين رد عليه متاعه واشهد عليه وضمن المتاع او
قيمه وان جاستحق له وان لم يأت له طالب بيع المتاع والسلاح وصيرتمه والماله الذي
اصيب معهم الى بيت الماله فان هذا وكشبهه قايض به بالولاء ولا يحل لهم ولا يسعهم الا
ان يرضوا اليك فمولاك في كل بلد ومصر اذا رفع اليهم شئ من هذا ارسلوه عندكم و
يصيروا الى الذي يحل اليه حفظ ذلك ويقدم اليهم في العمل باحد دته ويقدم اليه ان
جاء رجل فادع شئ من المتاع او الماله يؤخذ مع اللصوص فثاله البيعة فامكن له بيعة وكان
الرجل لقد امينا عدلا ليس يشتمهم على ادعائهم اليه ان يحلف على ما ادع من ذلك ثم يرضع
اليه ويضمنه اياه ان جاستحق شئ مما كان دفع اليه وهذا استحسان لانه ربما لا يمكن

الرجل البينة على متاع اذا قال انه وهو في نفسه ثقة ليس ممن يدعى باليسل وان اخذ اللصوص ومعتاق
وصاحب المتاع معهم فهو امر ظاهر معروف ودعي صاحب مكانه ولا يرد الولاك صاحبه يريد بذلك فتهاب
متاع لصحر الرجل فيدفع المتاع فياخذه وكذلك ما يصيب مع الخناقين والمجنيين فبيلد هذا السبيل ان
لوطاب فاقام البينة على شئ وعذلت بينه فحق ذلك اليه وان لم يات له طالب بيع وجمع ثمنه الى المالك
ودفع الى بيت المال واذا عرف الخناق او اقر واصيب بمحاده الخناقين ومعتاق المتاع امرت بضرب عنقه
وصلبه وكذلك المبيع اذا وجد فاقتر واصيب معه متاع الناس امر بضرب عنقه وصلبه وبعد فالحكم فهم
اليك اذا كان امرهم ظاهرا مكشوف لا يختل وما صار الى القضاء في المدن والامصار مع متاع الغريب
لهم وليس لذلك طالب ولا وارث فينبغي ان يرفع اليك ذلك فانه ان بقى في ايدي القضاة صير
الى قوم ياكلونه وهذا وشبهه وما وجد مع اللصوص ليس لطلب ولا مدع انما هو بيت مال المسلمين
فقد هذا وشبهه ويقدم الى ولائك على البريد والاخبار في النواحي ان يكتبوا اليك بما يحدث من
ذلك ورايت بعد ذلك واما ما سالت عنه فموضع الولاة في كل بلد من العبيد والاموال والباقي
وانهم قد كثروا في الجيوش في كل مصر ومدينة وليس فيهم طلب قول رجل ان ثقة يرضى دينه
وامانة بيع من بحضرتك بمدينة السلام في الجس حتى يبيعهم والكتب الى ولائك على القضاء في الامصار
والمدن بذلك حتى يخرج الغلام والامة فيسل عن اسم واسم مولاه ومن اي بلده هو وان يكن مولاه
ومن اي القبائل هو ويكتب ذلك في دفتر ويكتب اسم العبد وحليته وجنسه والشهر الذي ابقي
فيه ولسته ولسته الذي اخذ فيه ولسته ثم ثبت ذلك على ما يقول العبد ثم يحبس فاذا اذله في
الحبس ستة اشهر ولم يات له طالب اخذ الرجل الذي وليته امرهم فنادى عليه فيمن يريد وابعاهم
وجمع مالهم وصيره الى بيت المال وكتب عليه مال شئ الا باق فان جاس صاحب عبدا وامة وهو في
الحبس ولم يبع العبد والامة قاله سم العبد والامة وما اسلمك ومن اهل ابي بلدا انت
وما جنس العبد او الامة وما حليته وهو يظفر في دفتر الذي ثبتت فيه الاسماء من العبيد
والاموال في اي شهر ابقيت فاذا وافق الاسم الاسم والبلد البلد والحلية الحلية والجنس
الجنس اخذ العبد والامة فقال له اتعرف هذا فاذا اقر انه مولاه وفعله اليه وان جاء المولى
وقبض العبد او الامة سأل عن اسم ابيه وقبيلته وبلده وعن اسم العبد وحليته وهو يظفر
في دفتر فاذا اخبر بذلك على ما كان العبد اخبر به ووافق ذلك ماله في دفتر دفع اليه ثم العبد
الذي كان باعه ولكن ما يباع به العبد مثلي في دفتر عند ذكر اسم واسم مولاه وذلك الامة

وان لم يات لذلك طالب وطالت به المدة صير ذلك في بيت المال يصنع به الامام ما احب و
يصرفه فيما يرى انه انفع للمسلمين وينبغي ان يتقدم في الامر على هؤلاء الا باق الى ان يباعوا كما يحري
على امن في الحبس على ما كتب قدرت لكل امر منهم وليكن الاجور عليهم من بيت مال المسلمين
وصير الذي يحري عليهم الى الرجل الذي توليه امرهم وسعهم ورايت بعد ذلك
واما ما سالت عنه متاعا بلغك واشتهرك عندك وكتب به اليك واليك وصاحب البريد
في يد قاضي البصرة ارضين كثيره فيها نخل وتين وخرارغ وانغلة ذلك يبلغ شيئا كثيرا
في السنة وقد صيرها في يد وكلا من قبله يحري على الرجل منهم الف الف الفين والكثير واقر وليس
احد يدعي فيها دعوى وان القاضي ووكلا ياكلون ذلك فهذا وشبهه من الولاة عليك
النظر فيه اذا استقر عندك فما كان في يد القاضي ما ليس يدعي فيه احد دعواه وقد
اشتغل وكلا القاضي واخذوا ثلثه وطالت به المدة ولم يات احد يطلب فيه حقا
وقدامك القاضي عن الكتاب اليك بذلك لترى فيه رايت فقاضي مؤصير هذا
وشبهه ثاقله ولمن معه وصعوا ثم في ذلك فتقدم الى ولائك في محاسبة القاضي
على ما جرى عليه يديه وايدى وكلا حتى يخرجوا منه ويصير ما كان من ثلثات ذلك
الى بيت مال المسلمين بعد ان لا يكون الوارث ولا احد فيها شئ يدعيه واذا صح
مثل هذا على القاضي حتى يتبين امتناعه من الكتاب الى الامام فقاضي مؤعاش لنفسه
والامام والمسلمين ولا ينبغي ان يستعان به على شئ من امور المسلمين واري ان
يا امر باخراج تلك الارضين من ايدي القضاة الذين ياكلونها ويؤكلونها وان
يختار لها رجلا ثقة امينا عدلا ويومران يختار لها الثقات فيقولوا امرها ونؤمر
بان يحل غلاتها الى بيت مال المسلمين الى ان ياتي مستحق لشئ منها فان كان من
مات من المسلمين لا وارث له فماله لبيت المال الا ان يات مدعا منها شيئا بميراث
يرثه عن بعض من مات وتركها ويات على ذلك برهان وبينه فيعطى منها ما يجب
له ورايت بعد ذلك ويقدم الى صاحب البريد هناك بالكتاب اليك
بكل ما يحدث في هذا وشبهه وتوعده على شئ من ذلك على انه قد بلغني عن
ولاك على البريد والاجناد في النواحي تخليط كثير ومحاباة في ما يحتاج الى مؤق
من امور الولايات والرعية وستر الاخبارهم وسوء معاملتهم للناس ورايت

كتبوا في الولاة والعامل ما لم يفعلوا اذ لم يرضوهم وهذا ما ينبغي ان يتفقده وما من اختيار الثقات
من اهل كل بلد ومعه فتيولهم البربر والافراد وكيف ينبغي ان يقل خبر الامن ثقة عدل وحري
لهم الرزق من بيت مال المسلمين ويتقدم اليهم الاستروا غلث خبرا عن رعيته ولا عن
ولا تلك ولا يزيدوا في ما يكتبون به فمن فعل منهم فنكل ومث لم يكن اصحاب البرد والاجناد في التواضي
ثقات عدولا فلا يقل لهم خبره قاض ولا وال انما يختلط بصاحب البربر على القاضي والوالي وغيرهما
فاذ لم يكن عدلا فلا يحل ولا يسع استعمال خبره ولا قبوله وتقدم اليهم الايجلوا على دواب البربر
الامن يا مربيهم فانها للمسلمين **حديث** بحيلة ابن عمران
عمر بن العزيز ان يجعل البربر في طرف السوط حديده يخشعها الدابة ونهى عن التجم الثقات
و **حديث** طاهر بن يحيى ان عمر بن الخطاب كان يرد قال فحل مولى له على البربر في
اذنه فدعا فقال لا تخرج حتى يقوم ثم يجعل في بيت المال وسالت من اى وجه يحرى على القضاء
والعمال الارزاق فاجعل ذلك من بيت المال من حصة الخراج من الارضين والجزية لانهم في عمل
المسلمين فيجوز عليهم من بيت مالهم ويحرم على كل والى مدينة وقاضيهما بقدر ما يحتمل وكل
رجل يصيره في عمل المسلمين فيجوز عليهم من بيت مالهم ولا يحرم على القضاء والولاة من مال
الصدقة شئ لا والى الصدقة فانه يحرم عليه منها كما قال الله تبارك وتعالى والعاملين عليها
فاما الزيادة في ارزاق القضاء والعمال والولاة والنقصان مما يحرم عليهم فذلك اليك
من رايك ان تزيد في رزقهم ردت ومن رايك ان تخط من رزق حططت ارجوا ان يكون
ذلك موسعا عليك وكلما رايك ان الله يصلح به امر الرعية فاضله ولا تؤخره فانه ارجوا
بذلك اعظم الاجر وافضل الثواب واما قولك يحرم على القاضي اذا صار اليه ميراث من ميراث
الحلفا وبنه هاشم وغيرهم من الذي يصير اليه وتوكل من قبله من يقوم بصياغهم ومالهم
فلا انما يعطى القاضي رزق من بيت المال ليكون بما للفقير والمغنى والصغير والكبير ولا ياخذ
من الشريف ولا الوضيع اذا صار اليه موارثه رزقا ولم تزل الحلفا يحرم للقضاة الارزاق
من بيت مال المسلمين فاما من توكل في القيام بتلك الموارث في حفظها والقيام بها فيجوز
عليه من الرزق بقدر ما يحتمل ما هم فيه لا يحجب بالوارث فيذهب به ويأكل الامنا والوكلا يفتن
الوارث هالكا وانظر كثيرا من القضاة والله اعلم بتلج ما صنع وكيف ما عمل ولا يلبث اكثر من هم
ان يفتقر اليهم فيهلك الوارث الامن وفقده الله منهم **فمن مصلح الاسلام**

من اهل الحب ويؤخذ من الحب يا امير المؤمنين عن رجل من اهل الحب يخرج من بلاده
يريد الدخول الى الاسلام فيسلم بمسلك من مسلك المسلمين على طريق وغير طريق فيؤخذ فيقول خرجت والانا
اريد ان اصير الى بلاد الاسلام اطلب الامان على نفسي واهلي وولدي ويقول له رسول يصدق
ام لا وما الذي ينبغي ان يفعل في امره فان كان هذا الرجل الحرة اذا مزم بمسلكه من متغاضيه
لم يصدق ولم يقبل قوله وان لم يكن متغاضيه صدق وقيل قوله فان قال اننا رسول الملك
بعثت الى ملك العرب وهذا كتابه معي وما معي من الدواب والمتاع والريق فهدية اليه
فانه يصدق ويقبل قوله اذا كان امرا معروفا وان مثل ما معه لا يكون الا على ما ذكر من قوله
انما هذه هدية من الملك الى ملك العرب ولا سبيل عليه ولا يعطى ولا الما مع من المتاع والرياق
والريق والمال الا ان يكون معه شئ على خاصه حلة للتجارة فانه اذا مزم به على العاشر عشرة ولا
يؤخذ من الرسول الذي بعث به ملك الروم ولا من الذي قد اعطى امانا عشرة الاما كان معها
من متاع التجارة فاما غير ذلك من متاعهم فلا عشر عليهم فيه وان قال هذا الحرة الماخوذ انما
خرجت من بلاده وحيث مسلما فان هذا لا يصدق وهو في ان لم يسلم والمسلمون فيه با
الخيار ان شاؤوا قتلوه وان شاؤوا استرقوه وان قدم ليضرب غنمة فقال امنتم بدينكم
واشهدان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فان هذا اسلام يحقق دمه ويكون
به فداء ولا يقتل **حديث** الاغش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لها منعوا مني دما وم
واموالهم الا حقها وحسابهم على الله فان اراد هذا الرسول رسول الملك والذى
اعطى الامان الرجوع الى دار الحرب فاتهم لا يتركون يخرجون بسلاح ولا كراع والريق فما
اسر من اهل الحرب فان اشترى من ذلك شيئا رد على الذي باعه منهم ورد القم عليهم
فان كان مع هذا الرسول والذي اعطى الامان سلاح جديد فايدله بسلاح شرمه او دابة
فايدلها بشر منها فذلك جائز ولا بأس بان يترك يخرج بذلك وان كان ابد له بخير منه رد عليه
سلاحه ودابته ورد ذلك على صاحبه الذي ابدله ولا ينبغي للامام ان يترك احدا من اهل
الحرب يدخل امانا او رسولا من ملكهم يخرج بشئ من الرقيق والسلاح او بشئ مما يكون
قوة لهم على المسلمين فاما الثياب والمتاع فهذا وما اشبهه لا يمنعون منه ولا ينبغي ان
يباع الرسول ولا الداخل معه بامان بشئ من الخمر والخنزير ولا بالربا وما استبد ذلك

لان حكم الاسلام واحد ولا يحل ان يبلغ في دار الاسلام ما حرم الله ولو ان هذا الداخل اليها لما
 او الرسول في اوسر قان بعض فقها قال لا اقيم عليه الحد فان كان كسره ملك المتلع
 في الشريعة ضمه وقال لم يدخل اليها ليكون ذميا بحري عليه احكامنا قال ولو قذف رجلا
 حدته وكذلك لو شتم رجلا غرة لان هذا حق من حقوق الناس وقال بعضهم ان سرق
 قطعة وان رزق حدته وكان احسن ما سمعنا ذلك والله اعلم ان يأخذه بالحد وذكاه حتى
 يقام عليه ولو سرق منه مسلم لم يقطع ولو قطع مسلم يرد عهده لم يقطع له يداي لم يقطع
 ان يقتص له وان يقطع المسلم اذا سرق منه الا ان استحسن موافقة من قال بهذا القول
 فان كانت الدخلة اليها بامان امرأة فغيرها مسلم حرقوا جميعا وقوله وان اقام هذا المستامن
 فاطال المقام امر بالخروج فان اقام بعد ذلك حولا وضع عليه الجزية ولو ان مركبا من مركب
 المشركين من اهل الحرب حملته الرمح بس في حته القته على مدينة من مدائن المسلمين فاخذوا
 المركب ومن فيه فقالوا نحن رسل بعثنا الملك وهذا كتابه معنا الى ملك العرب وهذا المتاع الذي
 في المركب هدية اليه فينبغي للوالي ان يخذلهم ان يبعث بهم وما معهم الى الامام فان كان الامام
 على خلاف ما ذكره اكاوا فاجتمع المسلمين وما معهم والامر فيهم الى الامام ان راي ان
 يستترهم فعل وان راي قتلهم فعله والامام في ذلك موسع عليه وان كان اهل المركب
 انما قالوا نحن تجار حلف معنا تجارة لندخلها بلادكم لم يقبل ذلك منهم وصبروا ما معهم فاجتمع
 المسلمين وسئل عن الجواسيس لو حذروا وهم من اهل الذمة نحن يودوا الجزية من
 اليهود والنصارى والمجوس فاضرب اعناقهم وان كانوا من اهل الاسلام معروفين فادعهم
 عقوبة داخل حبسهم حتى يجدوا توبة وينبغي للامام ان يكون له ما يلزم على الواضع لئلا
 ينفذ الى بلاد الشرك من الطرق فيفتشون من طرهم من التجار فما كان معه سلاح اخذ
 منه وردوا من كان معه من رقيق ومن مكاتب معه كتب قوت كته فاكاه من خم
 من اهل المسلمين قد كتب به اخذ الذي اصيب معه الكتاب وبعث به الى الامام ليرى
 فيه رايه ولا ينبغي للامام ان يبعث احدا من اهل الحرب وصار في ايدي المسلمين يخرج
 الى دار الحرب را جبا لان يفادي به فاما على غير هذا فلا ولو ان الامام بعث سرية
 فاغاروا على قرية من قري اهل الحرب فاخذوا من فيها من الرجال والنساء الصغار فاجبرهم
 الامام الى دار الاسلام فقتلهم لامام اشتراهم من القوم وصاروا له فاعقبتهم جميعا ثم رادوا

اول اهل الحرب واليه
 فاذا اخذوا كان
 من اهل الحرب او من اهل
 الذمة

الرجوع الى دار الحرب الرجال والنساء فلا ينبغي ان يتركهم وذلك ولا يبيع احدا منهم يعود الى دار الحرب
 بعد ان يصير في دار الاسلام الا على ما وصفت لك من الفدا فيا دي بهم **حدث** اشعث بن عمار
 قال لا يحل لمسلم ان يحل الى عدو المسلمين سلاحا يبيعونهم به على المسلمين ولا كراعا ولا مايت ساجدا على
 السلاح **حدث** ابراهيم بن محمد بن عيسى عن ابيه ان اكد رددت الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو مشرك فقبل منه **حدث** مسعود بن عون عن ابي صالح عن علي قال قال الله اكبر رددت
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه **حدث** مسعود بن عون عن ابي صالح عن علي قال قال الله اكبر رددت

في قال اهل الشرك واهل النفي وكيف يدعون

سالت يا ابا عبد الله عن اهل الشرك ايدعون الى الاسلام قبل الحرب ام بعد فاجابني عن اهل النفي
 اهل النفي في قتالهم ودعاهم وسبي دارهم وعن اهل النفي من اهل القبلة كيف جرحهم وهل يدعون
 الى الاسلام والادخول في الجماعة قبل ان يوقع بهم وما الحكم في سوال من طرقتهم وذرية ولم يقبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما قط فيما بلغنا حتى يدعواهم الى الله ورسوله **حدث** ابن ابي نجيح
 عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما حتى يدعواهم **حدث**
 عطاء بن ابي رباح عن ابي الجهم عن ابي عبد الله عن سلمان المشركين من اهل فارس قال كانوا
 ادعواهم كما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا فاتهم فقال انا ندعوكم الى الاسلام فان
 استسلمتم فلكم مثلنا وانما عليكم مثل ما علينا وان ابقتم فاعطونا الجزية عن يد وانتم صاغرون فان
 ابقتم فانا لكم فدعاهم كذا كذا فاذا بوا عليه فقال ليس اهدوا اليهم وقد قال بعض الفقهاء
 انما بعين الله ليس احد من اهل الشرك ممن يبلغه جنونا الا وقد بلغت الدعوة وحل المسلمين
 قاطم من غير دعوة **حدث** مسعود بن عون عن ابيه عن ابي صالح عن علي قال قال الله اكبر
 قد علموا ما يدعون اليه **حدث** مسعود بن عون عن ابيه عن ابي صالح عن علي قال قال الله اكبر
 المشركين اليوم ويقولونهم قد عرفوا دينكم وما تدعون اليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يعبر على قوم ببليل ولا يعبر عليهم الا بعد الصبح وكان اذا طرقت قوما فان سمع اذانا امسك **حدث**
 محمد بن طلحة عن حميد بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سار الى خيبر وانتهى اليها ليلا وكان
 طرقت قوما لم يعبر عليهم حتى يصبح فان سمع اذانا امسك **حدث** مسعود بن عون عن ابيه
 ابن نوفل عن رجل من الهذليين عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية
 لم يذارهم مسجدا او سمعتم سوزنا فلا تقتلوا احدا فاما الغارة على العدو وهم غارون فقد بلغنا

قالوا انما الجزية
 فلا تقبلوا
 فانا نقبلكم

ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك انما على بني المصطلق وهم غارون ومعهم على الماء يسقي وكانت
جويته نبتة الحارث من اصاب يومئذ كانت في الجبل وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغزو
قوما وري نهرهم الا في غزوة تبوك فانه سافر في حرث يد وادان سفل سفل العبد
فاجبر الناس بذلك لينا عوا العدو وكان صلى الله عليه وسلم اذا التقى العدو فلم يقتل اهل الهنا باخر
القتال الى ان تزدل الشمس وتهب الريح ونزل النصر وكان صلى الله عليه وسلم اذا التقى العدو دعا
الله انت عصى ونفرت بك احوال ذلك اصول ذلك اقاتل وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم على العدو
اذا اقيهم اللهم منزل الكتاب مريب هاديم الاحزاب المهزومين وذلهم وكان رايته صلى الله عليه وسلم
سودا **حدث** محمد بن اسحق عن عبد بن نجران عن عمر بن الخطاب قال كانت راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم سودا من حرط لعائشة مرا حان **حدث** عاصم عن ابي هريرة عن النبي قال
قدمت المدينة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر واذا ايات سود فقلت لمن هذه قالوا عمر
ابن العاص قدم من غزاة وبلال بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم متقلدا سيفا وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا بعث جيشا او سرية بعثهم في اول الهنا وكان يدعو بالبركة لامة في يكونها وكان يبعثهم في
الخميس **حدث** يعلى عن عمارة بن حداد عن صخر العامري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
بارك لامة في يكونها وكان اذا بعث سرية او جيش بعثهم في اول الهنا وكان صلى الله عليه وسلم يعقد
لايم الجيش لواء في رمة عقد لعمر بن العاص لواء في غزوة دار اسلم وعقد لعبد بن بكر خالد بن
الوليد لواء في رمة ثم قال سر فان الله معكم وكان صلى الله عليه وسلم اذا غلب على قوم اصاب من قيم
بعضهم ثلاثا **حدث** سعيد بن ابي عروة عن قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غلب
على قوم اصاب من قيم بعضهم ثلاثا وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج في سفر قال اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من الضيعة في السفر والسكينة في المنقلب اللهم ابقنا
الارض وامن علينا السفر واذا رجع يقول امون تايون عابدون لربنا حامدون فاذا دخل
اهله قال ثونا ثونا لربنا اوبالا لربنا اوبالا **حدث** بذلك منها عن عمرو بن عبد الله بن عيسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يوصي امراء الجنود اذا ادهم تقوى الله ومن معهم من المسلمين خير
اغزو اباسم الله في سبيل الله تقابلون من كفر بالله اغزو افلا تعلمون ولا تقعدوا ولا تطأوا احرارة ولا
ولدا **حدث** ابو جابر عن الجبل عن علقمة بن مرثد او عن رجل عن علقمة بن مرثد عن سلمان بن ربيعة
ان عمر بن الخطاب كان اذا اجمع النية جيش من اهل الانبياء فبعث عليهم رجلا من اهل الفقه والعلم فاجتمع اليه

بش

بش فبعث عليهم سبعة بن قيس فقال سر باسم الله تقابل في سبيل الله من كفر بالله فاذا اقيتم عدوكم من المسلمين
فاذعنهم الى ثلاث حصان او عوهم الى كلام فانه اسلموا فاختاروا دارهم فبعثهم في اموالهم الزكاة
وسبيلهم في في المسلمين نصيب وان اختاروا ان يكونوا معكم فاهم مثل الذي كنتم وعليهم مثل الله
عليكم فانه ابوا فادعواهم الى عطاء الجزية فان اقرروا بالجزية تقابلوا عدوهم من وراهم وقرعهم
بجراحهم ولا تكلفهم فوق طاقتهم فانه ابوا فقتلهم فان الله ما صرتم عليهم وان تحصنوا منكم
في الحصن فلو كنتم ان ينزلوا على حكم الله وحكم رسول الله فلا تنزلوهم على حكم الله ولا على حكم رسوله
فانكم لا تدرون ما حكم الله وحكم رسوله فيكم فان ساوكم ان تنزلوهم على دمة الله ودمة
رسوله فلا تقطوهم دمة الله ودمة رسوله واعطوهم دمة انفسكم فان قاتلوكم فلا تعجلوا ولا تقعدوا
ولا تعجلوا ولا تقتلوا ولا تسليق قال سلة فسرنا حتى تعين عدونا من المشركين فدعوناهم الى اعرابهم
المؤمنين فابوا انهم سلكوا فدعوناهم الى عطاء الجزية فابوا ان يقرروا بها فقتلناهم فقتلناهم فقتلناهم
فقتلنا المتقاتلة وسبينا الذرية **حدث** اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن جبر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا رحى من دى المصلحة سب كانه لقتلهم كان حصده في الجاهلية يعني الكعبة البنية
قال فخرت في خمين ومائة راكب فخرقنا حتى جعلنا مثل الجبل الا جرب قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا بيشرة فلما قدم عليه قال والذي بعثك بالحق نبيا ما اتيتك حتى تركنا ما مثل الجبل
الا جرب قال فبارك النبي صلى الله عليه وسلم على اخس وضيقا قد كره قوم التحريق في بلاد العدو
وقطع الشجر المثمرة والنخل لم يريه احرورن باسا واحتجوا في ذلك بقول الله عز وجل ما قطعتم من
لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليجزى العاقبتين وقوله تعالى جزونهم بآياتهم وليك
المؤمنين وبما فعله حر من التحريق لذي المصلحة وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعب ذلك عليه ولم
يكرهه واحسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم انه لا بأس في اهل الشرك بكل سلاح وغيره في المنابر
ويخرج النار ويقطع الشجر والنخل مريموها بالناسق ولا تسيح من ذلك صبي ولا امرأة ولا شيخ كبير ولا
تبيع مدبرهم وسف عن جريحهم وتقتل اهرام اذا خيف منهم على المسلمين ولا تعجل الامن حري عليه
ومن لم يجز عليهم يقتل وهو من الذرية فاما الاسرة اذا اخذوا الى اهلهم فلو فهم بالخير
شأقتهم وان شأق اديهم بيل في ذلك باكان اصلح للمسلمين واحوط للاسلام ولا يفاذيهم نفيقة
ولا ذهاب ولا متاع ولا يفاذيهم الا اسر المسلمين وكلما اجلبوا الى عسكرهم اذا اخذوا من اموالهم
واموالهم فهو في الخمس من سبيهم في كتابه واربعة اقسام نعيم بين الجندانه من غنوة الخيل

سهمه و سرجل سهم فان ظهر على شئ من ارضهم عمل فيه الامام بالاحوط للمسلمين ان اراد ان يبيعها
كما ترك عمر بن الخطاب بسواد في ايدي يهود و يطلع عليها اخراج ففعل ان رأى ان يقيم بين الذين
افتتحوه اخرج الخمس من ذلك وقعه وارجوا ان يكون ما فضل من ذلك هو سعة عليه بعد ان يخطاط
لمسلمين فيه **حدث** عن الحاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قتل ابنت **حدث** عن ابن عباس قال وجدت امرأة مقبولة في بعض مغازي النبي صلى الله عليه
وسلم فبني عن قتل ابنت **حدث** عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ابنت
ولا ابنت **حدث** عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ابنت **حدث** عن ابن عباس
قال لا تقتلوا اصحاب الصوامع **حدث** اشعث وغيره عن الحسن بن ابي جراح التميمي قال قال النبي
ابن عمر فاقته فقال ابن عمر ما هذا امرنا يقول الله حتى اذا اختلفتم فقهوا والنوايا فاما ما
بعد واما هذا **حدث** اشعث عن الحسن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره قتل الناس
ان حرج عن عطاء انه كره قتل الاسرى وانا اقول لا امر في الاسلام ان كان اصله ككلام
واهل عنده قتل الاسرى قبل ان كان المفاداة بهم اصله فادى بهم بعض المسلمين
حدث عن محمد بن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قال قال عمر لان استقدر جلا من المسلمين
من ابي لي الكفار احب الي من جزيرة العرب عن الحكم ومجاهد قال قال ابو بكر اذا اخذتم
احدا من المشركين فاعطيتم به مدني وناخير فلا تقادوه **قال** ابو حنيفة رحمه الله عن
حماد عن ابراهيم قال لا امام في الاسرى بالخير ان شاء فادى وان شاء قتل **حدث**
بعض المسحوق عن علي بن زيد عن يوسف بن عمر ان قال قال ابن عباس قال عمر بن الخطاب كل اسير
كان في ايدي المشركين من المسلمين فمكاه من بيت مال المسلمين **حدث** عطاء بن السائب
عن الشعبي عن عبد الله قال كان النصارى يحرقون على الجرحى يوم احد واذا غنم المسلمون غنمة من اهل
الشرك فاحسبوا لا تقسم حتى يخرج من دار الحرب الى دار الاسلام وان قسمت في دار الحرب جاز ذلك
والغنمة خارج ودار الحرب افضل لانها ليست بجزيرة مارات في دار الحرب قد قسم رسول الله صلى
عليه وسلم غنائم بدر بعد منصرفه الى المدينة وضرب عثمان بن عفان فيها بسهم وكان حلفه على رقية بنت
ابن مسعود عليه وسلم وهي زوجته وكانت برفقة وضرب لطفة بن عبد الله فيها بسهم ولم يكن حلفه لرفقة
كان ما قسم وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم خيبر بعد منصرفه من الطائف بالبحرانة وقد قسم
غنائم خيبر وكنهه كان طهر عليها واخليها فصار مثل دار الاسلام وقسم غنائم بني المصطلق في بلادهم

كانت افتتحتها وجرى حكمه عليها وكان القسم فيها بمنزلة القسم في المدينة **حدث** عن زيد بن ابي رباح عن حماد
عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الغنم ولم يحل لاحد قبلي **حدث** الاشعث عن ابي صالح
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل لغنائم تقوم سودا وروس قبلكم كانت تنزل نار من
السموات فكمها فلما يوم بدر اسرع الناس في الغنائم فانزل الله لولا ان كتاب من اسيرتكم فبما
اخذتم عذابا عظيما فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ولا ينبغي لاحد ان يبيع حصته من الغنم حتى يقيم **حدث**
الاشعث عن حماد عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنائم حتى تقسم ولا بأس
ان يأكل المسلمون مما اصابوا من الغنائم من الطعام ويعلفون دوابهم مما يصيبون من العلف
والشعر وان احتاجوا الى ان يذبحوا من البقر والغنم ذبحوا واكلوا ولا بأس فيما ياكلون ويعلفون
فكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يفعلون ذلك ولا يبيع احد منهم شئ من ذلك فان باع
لم يحل له اكل من ذلك ولا انتفاع به حتى يرد الى القسم اما جات الرخصة في الطعام والعلف
ولم يأت في غير ذلك فمن تعدى الى غير الاكل والعلف الدواب فاما هو غلول **حدث** يحيى بن
سعيد عن محمد بن يحيى يعني عن حماد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس
توفي بخبر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه القوم
ذلك فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صاحبكم غل في سبيل الله فقتلناه متاعه فوجدها في جوارحهم
اليهود ماتوا وي درهمين **حدث** هشام عن الحسن قال كان اصحاب محمد ياكلون من الغنائم
اذا اصابوا ويعلفون دوابهم ولا يبيعون شئ من ذلك فان بيع دوابه الى المقام **حدث**
مغيرة عن حماد عن ابراهيم قال كانوا ياكلون من الطعام في ارض الحرب ويعلفون قبل ان يحموا
ولا بأس لرسول الله صلى الله عليه وسلم او واليه على الجيش الرجل والسرية يقول من قتل شيئا فله سلبه ومن جرح
فأصاب كذا او كذا فله منه كذا ومن اصاب شيئا فله منه كذا او كذا ما لم يجرز الغنمة فاذا احرزت
لم يكن للوالي ان ينقل احد شئ **حدث** الحسن بن عمار عن جبيب بن شهاب عن ابي قال كنت
اول من اوقد في باب مسجد فلما فتحها امرني الاشعث على عشرة من قومي وعلني بهما سوى سهمي
وسهم قوسي قبل الغنمة ويضرب الناس في الغنمة فداخلكم من دخل بفرس فخر فرسه بعد جاز الغنمة
او لعقها قبل الغنمة اسهم لفرسه ومن دخل جلا فاصاب قوسا يقتل عليه لم يضرب لفرسه فاما الذي
والعبد لسع على بها المسلمون في جرحهم فلا يضرب لهم سهم وكس رصع لهما وكذا كانت المرأة اذا كانت
لها شفعة في مداواة الجرحي وسع المرضي رصع لهما ولا يضرب لهما سهم وان لم يكن لهما ولا للعبد

منفعة لم يرضع لها شئ فاما الا حرو والجمال والتجار وامل الاسواق فمن حضر الحرب
والقتال منهم اسهم له وكل من لم يحضر لم يسهم له ومن وكله الامام او وليه بحفظ الشغل والعكر
ضرب له بسهم **حدثنا** محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كتب محمد بن
عبد بن عباس عليه السلام عن اهل من حضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب واهل يضرب لهم
تكتب كتاب بن عباس الى محمد بن عبد الله بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما يضرب لهم بسهم
وقد كان يرضع لهم **حدثنا** الحسن بن علي بن فضال عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال شهدت خيبر واهل
مملوك فلما فتحها النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني سيفا فقال قل هذا واعطاك من حربي
المناجع ولم يضرب لهم بسهم **حدثنا** الحجاج بن عطاء عن ابي عبد الله قال ليس في الغنم نصيب
حدثنا اشعث عن الحسن بن الحسين بن العبد والاجر يشهدون القتال فلا يعطون
من الغنم شيئا ولا تسرى سرية الا باذن الامام او من يوليه على الجيش ولا يحل
رجل من المسلمين على رجل من المشركين ولا يبارز الا باذن امير الجيش **حدثنا**
الا عشرين عن ابن صالح عن ابي جعفر في قول طيعوا الله والطيعة الرسول واولي الامر منكم
قال الامر **حدثنا** اشعث عن الحسن بن علي قال لا تسرى سرية بغير اذن اميركم ولا تخلموا
من شئ ولو قتل المسلمون رجلا من المشركين فاراد اهل الحرب ان يشيروا به فافان اجنبية
قال لا بأس بذلك الا يرى ان امرهم يحل عليهم ان يأخذوا بالعضب فاذا طاب انفسهم
فمواحل وافضل لانه دهم ومالهم حلالا على المسلمين وانا اكره ذلك وانهم غلبوا
المسلمين سبع الخزوا لا خير في ولا منية ولا دم من اهل الحرب ولا غيرهم مع ما روي لنا في ذلك
عن عبد الله بن عباس **حدثنا** ابن ابي عمير عن الحكم بن عتيق عن ابي عبد الله قال
من المشركين وقع في الخندق فاعطى المسلمون حصه مالا فلو ارسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فها هم وما حرم من دواب المسلمين في ارض الحرب او نقل عليهم من متاعهم او سلاحهم اذا ارادوا
الخروج من ارض الحرب بخوف او غير ذلك فان اصابنا اختلفوا في ذلك فقال بعضهم بترك
المسلمون على حاله وقال بعضهم بل تنزع الدواب ثم تحرق وما ترك عليها من نار فكان ابي بصير
والحق اعجب كجيلا يتبع اهل الحرب بشئ من ذلك وكلما غلب عليه اهل الحرب من متاع المسلمين
رفيقهم ورواهم فاصابه المسلمون في غنائمهم وان وجده صاحب قبل القصة اخذه بغير قية
وان وجده بعد القصة اخذه من الذي اصابه في سهمه ببيعة وان اشتراه بشئ من اهل الحرب

او من اهل الحرب فله ان يأخذ بالثمن الذي اشتري به فان وجده اهل الحرب لانه اخذ منه
ببيعة **حدثنا** عبد الله بن عمر عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لو كان في حيازة رجل من المسلمين فاشترى اياه رجل من العدو فاصحه صاحبها الى
النبي صلى الله عليه وسلم واقام البينة فقتل ان يدفع اليه بالثمن الذي اشتراه به من العدو والى
بنيه وبنيها **حدثنا** الحجاج بن عطاء عن ابي عبد الله قال ظهر عليه شركون من متاع المسلمين ثم ظهر
عليه المسلمون فاصاحبه فقتل ان يقسم فانه يرد عليه وان جاء بعد القصة كان احق به بالثمن
ليث عن حجاج بن عطاء عن ابي عبد الله **حدثنا** غيره عن ابي جعفر في الحر او احرة من المسلمين او الزمية
والذمية الحرين يا سهرم العدو فيشترى من الرجل من المسلمين قال لا يكون واحدهم رقيقا واهم
ان يسعوا للرجل في الثمن الذي اشتراه به حتى يوروه وهذا احسن ما سمعنا في ذلك انه
اعلم وكذلك ام الولد والمدة لا يملكان ويرجع عليهما بالثمن اذا اعتقا وفي الحر يابسه العدو
عليه اعلان يكون لهم رقيقا فانه حر ولا يكون رقيقا وكذلك ام الولد وكذلك المدبر يرجع
الى مولاهما وكذلك المكاتب يرجع الى حال كتابته ولا يكون واحدهما رقيقا كل مكاتب لا يجوز
فيه البيع فان اهل الحرب لا يملكونه اذا اصابوه واسلموا عليه ويكفون لو كانوا اصابوا بغيره
او متاعا للمسلمين ثم اسلموا عليه كان لهم ولا يأخذ مولا **حدثنا** الحسن بن عمار قال **حدثنا**
مير بن عبد الله عن ابي عبد الله قال قدمت فاسمت وقلت يا رسول الله اجعل لقومي ما اسلموا عليه ففعل
حدثنا حجاج بن عطاء قال يكون للرجل ما اسلم عليه **حدثنا** من جرج عن عطاء فقلت يا
حرار اصحاب من العدو فاتباعهم رجل ابيصير قال لا ولا يشترى منكم ولكن يعطون انفسهم بالثمن
اخذ من به ولا يزيد عليهم واذا احاصر المسلمون حصنا لاهل الحرب فصالحهم على ان يزلوا على حكم
رجل يوه فكم ذلك الرجل ففهم ان يقتل المقاتل وسيب الذرية فان حكم هذا جاز هذا حكم سعد بن معاذ
في بني قريظة **حدثنا** محمد بن اسحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر بني قريظة فزلوا على ان يحكمهم سعد بن معاذ
وكان جريا من سهم اصابه يوم الخندق وكان في خيمة رهيدة فاتاه قومه فخلوه على حماد ثم قالوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد لاق الحكم في بني قريظة وهم حلفاء فكذلك فقال قد آن لسعد ان لا يخاف في اهل لومة لائم
فخرج من كان معه من سبع مقاتلة الى دار قومه سبي رجال بني قريظة فلما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره
بما جعل الله في ذلك فقال عليكم العهد والميثاق ان الحكم فيكم ما حكمته وهو خاص لفرقة من موضع رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون نعم فقال في الناحية الاخرى مثل ذلك
فقالوا نعم فقال حكمت فيهم ان تقتل المقاتلة وتبني الذرية فقال قد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع
سموات فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنزلوهم في دار امرأة من بني النجار يقال لها ابنة المارث
حتى ضرب اعناقهم ولو لم يكن الحكم حكم بسبب الذرية وقتل المقاتلة وتبني الحكم ان يوضع عليهم الخربة
فان ذلك مستقيم ولو كان غا حكم فيهم ان يدعواهم الى الاسلام فذوقوا فاسموا فذلك جائز وهم احرار مسلمون
وكذلك لو كانوا ارضوا بان الحكم فيهم الامام او واليه على الجيش كان الحكم على ما وصفنا وجاز كما يجوز
وحكم من رضوا به كما وصفنا ولو كانوا ارضوا بحكم رجلين مسلمين على ذلك فأت الرجل الذي رضوا
بحكمه قبل الحكم فينبغي ان يعرضوا الى عليهم تغيير الحكم الى غيره فان قبلوا ذلك فالجواب على ما وصفت
وان لم يقبلوا سبب اليهم وكانوا على محاربتهم هذا اذا كانوا في حصنهم فان كانوا قد نزلوا ثم لم يقبلوا
ما عرض عليهم ردوا الى حصنهم ثم سبب اليهم ولو نزلوا على حكم رجلين فأت أحدهما قبل الحكم بحكم الباقين
بعض الوجوه التي وصفت لك لم يجز ذلك الا ان يرضوا به فان اختلفوا ولم يرضوا بذلك
سموا ثانيا مع السكك مكان الميت ولو لم يمت واحد منهما وتكهنهما اختلفا في الحكم فيهم لم يجز ما حكمنا به
الا ان يرضوا بحكم أحدهما يرضى به الفريقان جميعا ولو رضى أحدهما بغير يقين دون الآخر لم يجز ولو رضى كل فريق
بحكم رجل على حدة لم يجز ولو حكم الرجلان جميعا بان يردوا الى الحصن كما كانوا فان هذا ليس بحكم
هذا خروج منها كما قال لا نقبل الحكم ولو حكمنا ان يردوا الى ما هم من حصنهم من دار الحرب
لم يجز حكمها وقد خرجنا من الحكم ويستأنف الحكم ان رضوا بذلك او الحصار كما كانوا ولو سألوا ان
ينزلوا على ان يحكم فيهم حكم الله تعالى وحكم القرآن فان الحديث قد جابها بهن على ان ينزلوا على حكم الله فيهم
لانا لا ندرى ما حكم الله فيهم ولا كما لو انا الى ذلك فان اجابوهم ونزل القوم على ذلك فالحكم فيهم الى الام
يتخير ايضا للدين والامام ان رأى ان يقتل المقاتلة وسبب الذرية افضل للامام واهل امضى ذلك فيهم
على حكم سعد بن معاذ فان رأى ان يجعلهم ذمة يؤدون الخراج افضل للامام والدين واخرى في
توفير النفي الذي يتقوى المسلمون عليهم وعلى غيرهم من المشركين امضى ذلك لآخر فيهم الا ان الله
تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو اهل الشرك الى الاسلام فان ابوا فاعلوا الجزية وان عجزوا عن الجزية فاعلوا
اهل السواد جعلهم ذمة بعد ان ظهر عليهم وان اسلموا قبل ان يعضي الامام الحكم فيهم فاهل احرار مسلمون
وكذلك ان كان داعيا الى الاسلام قبل ان يحكم فيهم بشي من هذه الوجوه فاهل احرار مسلمون وارضهم

وحج رض

وحج رض عشرون صيرهم ذمة فالارض لهم وعليها الخراج وان حكم فيهم يقتل الرجال وسبب الذرية
فهم بعض ذلك فيهم حتى اسلموا فم يقتلوا ولم تسب ذرارهم وان اسلموا حتى قتل الرجال وسبب
الذرية فالارض في ان شاء الامام حكمها ثم قسم ما بقى منها وان شاء تركها على جالها وامرنا الله
ان يدعوا اليها من يعمرها ويؤدى خراجها كما يعقل في معطل اهل الذمة حالارب له وان سألوا
ان ينزلوا على حكم رجل من اهل الذمة لم يجابوا الى ذلك لانه لا يحل ان يحكم اهل الكفر في حروب
المسلمين وفي امور الدين فان اخطأوا الى فاجابهم الى ذلك فحكم فيهم بعض هذه الوجوه
لم يجز حكمه وكذلك لو كانوا سألوا ان ينزلوا على حكم قوم من المسلمين احرار وهم محدودون
في قذف لم يجز لان شهادتهم لا تجوز وكذلك الصبي وكذلك المرأة وكذلك العبد ولا
ينبغي ان يجابوا الى ان يحكم واحد من هؤلاء في حروب الدين والامام فان اخطأوا الى فاجابهم
الى ذلك لم يجز حكم واحد منهم الا ان يحكموا فيهم بان يكونوا ذمة يؤدون الخراج فيقبل ذلك
منهم ويحدون لانهم لو صاروا ذمة بغير حكم قبل ذلك منهم ولو امنهم امرأة او عبد مقاتل عرضت
عليهم ان يسلموا ويصيروا ذمة وان حكموا سألوا على ذلك فحكم فيهم بان يقتل المقاتلة
والنساء والذرية فقد اخطأ الحكم والسنة ولا تقتل الذرية والنساء ولا تقتل المقاتلة خاصة
ويقتل الذرية والنساء سببا وان حكم يقتل رجال من رجالهم عن خياف غدره وبغية وان يصير
بقية الرجال بعد الذرية ذمة فذلك جائز وان نزلوا على حكم رجل ولم يسجوه فذلك
الى الامام يحكم فيهم بهذه الوجوه ما رأى انه افضل للامام واهله ولا ينبغي للوالي ان يقبل
من الحكم مثل هذا منهم ولا يحكم صبيا ولا امرأة ولا عبدا ولا ذميا ولا اعلى ولا محدودا في
قذف ولا فاسقا ولا صاحب ريبة وشرا غاي يتخير في هذا ويقصد لاهل الراي والفضل
والدين والموضع للمسلمين ومن كانت حاطة للدين فاما من لا يجوز شهادته على احد
لو شهد عليه ولا حكمه على اثنين لو اختصما اليه فكيف يحكم في هذا وما شبهه وان
ينزلوا على حكم من يتارونه من اهل العسكر فاختاروا رجلا موضعاً لذلك قبل منهم
وان اختاروا بعض من وصفنا ممن لا يجوز شهادته ولا حكمه لم يقبل ذلك منهم وورد عليه
موضعهم الذي كانوا فيه ولا يردون الى حصن احصن منه ولا الى منعة اكثر من منعتهم
ان سألوا ذلك وقيل لهم اختاروا رجلا موضعاً للحكم وان سألوا ان ينزلوا على حكم رجل
من المسلمين وسنوه ورجل منهم فلا يجابوا الى ذلك لا يشرك في الحكم في الدين ولو اخطأ

الى فاجابهم الى ذلك فكما لم ينفذ حكمها الا في ان يصير واذمة وديلو فانهم لو
 اسلموا لم يكن عليهم سبيل ولو صاروا ذمة قبل ذلك منهم بغير حكم وان كان في
 ايديهم اسرى من اسرى المسلمين فلو ان نزلوا على حكم بعضهم لم يجابوا الى ذلك فان جابهم
 الامام لم يجز حكم الاسرا فيهم الا ان يصير واذمة وديلو فلا يكون عليهم سبيل وكذلك التاجر المسلم
 معهم في دارهم وكذلك من اسلم منهم وهو مقيم في دارهم وان كان مقيما في عسكر
 المسلمين وهو بينهم فلا يحب ان يقبل حكمهم فان كان مسلما من قبل علم هذا الحكم وحطه وما
 يتخوف على الاسلام وان نزلوا على حكم رجل من المسلمين مرضى ونزلوا بالذاري والاول
 والرفيق ومعهم اسرى من اسرى المسلمين ورفيق من رقيقهم واموال من اموالهم فنزل
 الرجل المحكم قبل ان يعضى حكمه فلو ان يعود الى حصنهم وما منهم حتى ينظروا في امورهم ونزلوا
 من نزلوا على حكمه فلا بينهم وبين ذلك ما خلا اسرى المسلمين فانهم يترعون من اديهم
 ويسعون الرقيق من المسلمين ويعطوهم القيمة وكذلك لو كان في ايديهم ذمة من ذمتنا
 احوار يترعون من ايديهم وان كانوا في ايديهم قوم اسلوف لو ان يردوهم لم يردوهم ولا يردوهم
 من ايديهم من قبل ان الحكم لا ينفذ فيما بينهم يردوهم الى دار الحرب والشرك ورفيق
 ذمتنا مثل رقيقنا ولو كان في ايديهم عبدة قد اسلوفوا لو اردوهم معهم لم يردوهم واذا اخذوا
 منهم بالقيمة ليس لنا استعانة به السكون في حربهم من اهل الذمة امانا في
 العدو ولا يجوز امان اهل الذمة في العدو ولا يجوز امان اهل الذمة على اهل الاسلام
 فاما العبد فان كان يقاتل فاما انه جائز للحديث الذي جادسعي بدمهم اذنا لم
 وان كان لا يقاتل فقد اختلف فيه الفقهاء فمنهم من قال يجوز ومنهم من قال لا يجوز وكل
 قد روي في ذلك حديثا يوافق ما ذهب اليه وقد جاز عن عمر انه جاز امان عبدا ولم يبلغنا
 انه كان ممن يقاتل ولا يقاتل فاما انت فاما من جاز لما جاز عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في امان زينب لزوجه وفي امان ما في رجل من اهلها فاما البهيان الذين لم يبلغوا
 فلا امان لهم وكذلك الاسير من المسلمين في ايدي اهل الحرب وكذلك تجار المسلمين في دار الحرب
 لا يجوز امانهم على المسلمين ولو ان رجلا اشار الى رجل بايمان باصبعه ولم يتكلم بذلك فان الفقهاء
 في هذا فمنهم من يقول يجوز ومنهم من قال ليس بايمان وكان احسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم
 انه امان لما جاز عن عمر في ذلك فانه جعل ذمتنا امانا وكذلك لو كلمه بايمان بين الفارسية كان امانا

حدثنا عاصم عن فضل بن زيد الترقاشي قال كتب اليه ابي اسحق بن عبد الله بن محمد بن
 ذمهم بخير امانة **حدثنا** الاشمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال للمسلمين
 واحدة يسعى بها ادناهم **حدثنا** الاشمش عن ابي وايل قال اتانا كتاب عمر ونحن بخانقين اذا
 حاصرتم حصنا فارادوكم ان نزلوا على حكم الله فلا تنزلوهم فانتم لا تدرون ان تصيبوه حكم الله ام لا
 ولكن انزلوهم على حكمكم ثم اقضوا بعد فيهم بما شئتم وانا قال الرجل للرجل لا يدخل فقامت فان
 الله يعلم الالسنه **حدثنا** بعض الشيخة عن ابي بن صالح عن مجاهد قال عمر انما رجل من المسلمين
 اشار الى رجل من العدو ولين نزلت لا قلنا ذلك فنزل وصوري انه امان فقامت **حدثنا**
 محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي هند عن ابي مرة مولى عقيل بن ابي طالب عن ابي طالب بنت ابي طالب
 قالت لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فتران رجلان من احماء فاجرتما او قالت كلمة
 شبيهة وبهذه الكلمة فدخل علي ففقال لا قلنهما فغلقت الباب عليهما ثم ايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو على مكة فقال مرحبا بام هاتين ما جابك قلت يا نبي الله فتران رجلان من
 احماء فدخل علي ففرغتم انهما فقال لا قد اجرتما من اجرت وامننا من امننا **حدثنا**
 الاشمش عن ابراهيم عن الاسود عن عماره قالت ان كانت المرأة لما خد على المسلمين **حدثنا**
 هشام بن الحسن قال امان المرأة والمملوك جائز **حدثنا** الشيباني عن سعد بن مالك
 عن ابي قوم من اليهود فرضح لهم ولا يحل لمسلم ان يوطأ جارية من النسي حتى يقتل المغنية فاذا
 قست فوقع في سهم رجل جارية فلا يحل له وطئها حتى يتبرأ بها بحدية او حيرصتين ان كانت
 ممن تحيض وان لم يكن ممن تحيض تركها شهرين او ثلثة حتى يتبين انها حمل ام لا ثم يوطأ ان لم
 يكن بها حمل نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وطئ الجبالى حتى يصنع **حدثنا** ابا بن
 ابي عيسى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجلين يومئذ بائنا واليوم
 الاخر يجامعان امرأة في ظهر واحد واذا وقعت المجوسية في سهم رجل فلا يحل له وطئها فذكره
 غير واحد من الفقهاء معاجا عن النبي صلى الله عليه وسلم في مناحية المجوس **حدثنا**
 قيس بن الربيع عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال صالح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مجوس اصلهم على ان يخذ منهم الجزية غير من تحل منكم نساءهم ولا اكل ذبايحهم
حدثنا سالك بن حبيب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن في الرجل يسيب الجارية المجوسية
 او يشترها قال لا يوطأها حتى تسلم **حدثنا** سعيد عن قتادة عن معاوية بن قرة

وان قال
 فقد امانه
 من قوله

قال كان عبدالله يكره وطى الامة المشركه **وحدث** مغيرة عن حماد عن ابراهيم قال اذا
سبى المجوسيات وعبد الاوثان عرض عليهم الاسلام واجبرون عليهم ووطى واستخذ من
فان اباين ان يسلم استخذ من ولم يوطى **وحدث** مغيرة عن حماد عن ابراهيم في اليهوديات
والنصرانيات يسبين قال يعرض عليهم الاسلام فان اسلمن اولم يسلمن ووطى
واستخذ من واجبرن على الغسل وهذا احسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم وان وادع الوالى
قوما من اهل الحب سبى سماه على ان يرد اليهم من اتاه منهم مسلما فلا ينبغي للامام
ان يعطى الموادة على هذا ولا يجبر بما فعل واليه من ذلك اذا كان بالمسلمين قوة عليهم
ولا يجوز ان يوادع الوالى قوما من اهل الحب اذا كان للمسلمين قوة عليهم فان كان انما
اراد ان الفهم بذلك حتى يدخلوا في الاسلام او في الذمة فلا بأس ان يوادعهم ويفتدوا
منهم بال وليسترطوا اليهم ان يردوا من جانبهم مسلما واذا كان بالمسلمين قوة عليهم
لم يجز ان يحطوا او احدا من هذين الامرين **حدث** محمد بن اسحاق عن الزهري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اراد يوم الخندق ان يفقدى بثلاث ثمار المدينة فاستشار سعد
بن معاذ وسعد بن عباد فقال في رايك العرب ومنكم عن قوس واحدة وكاليومكم
من كل جانب وقد رايك ان نفقدى بثلاث ثمار المدينة ونكسرهم بذلك الى امر قاقا
لا يارسول الله قد كنا نحن وهو لا على شرك ومهم لا يطعمون من ذلك في ثمره الاشرا
او قرأ فخرج اذا جاء الله بك وبالا سلام نعطيهم اموالنا ليس لنا بهذا حاجة قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهم وذاك وقد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا عام الحديبية وامسك عن محاربتهم فلما مام ان يوادع اهل الشرك اذا كان في
ذلك صلاح للدين والاسلام وكان يرجوا ان يتألفهم بذلك على الاسلام **وحدث**
عنه عن عروة عن ابيه **حدث** محمد بن اسحاق والكلبي زاد بعضهم على بعض في
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الحديبية في رمضان وكان الحديبية
في سئوال حتى اذا كان بقنقعا ان لقيه رجال من بني كعب فقالوا يارسول الله انا
تركنا قريشا قد جعلت احابشها تطعمهم الجوز يريدون ان يصدوك عن البيت فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا برز من عسفان لقيه خالد بن الوليد طليعة
لقريش فاستقبلهم على الطريق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه

وما على سنن الطريق حتى نزل العميم بشهد فخر الله واشتد عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فان
قريشا قد جعلت احابشها تطعمهم الجوز يريدون ان يصدوك عن البيت فاشير واعلم ما زون ان يمد
الى الراس يعني اهل مكة او يمدك الذين اعانوكهم فتخالفهم الى نسائهم وصبيانهم فان جلسوا لجلسوا
مرفوفين موزونين وان طلبونا طلبوا طلبا مذابا ضعيفا فاخبرهم الله فقال ابو بكر بنى يارسول الله
ان نعدك للرأس يعني مكة فانه الله جل ثناؤه ناصرك وان الله معيك وان الله مطهرك وقال
المقداد انا والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لنيها اذهب انت وريك فقاتلانا فاعادونا
ولكن اذهب وريك فقاتلانا معكم مقاتلون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا غشيت الحرم
ودخل ايض به بركت ناقته الجدة فقال الناس خلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما خلا وما تخلل ابعادتها ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة لا يدعوني قريش في تعظيم المحارم
فيسبقوني اليه هاتموها منا لاصحابه فاخذ ذات اليمين فسلك ثنية ذات الحنظل حتى صعد
على الحديبية فلما نزل استقى الناس من البير فترقب ولم يقيم بهم فشكوا ذلك اليه صلى الله عليه وسلم
فاعطاهم منها من كنانته عروءه فيها فزروه فحاشيت وطفاماؤها حتى ضرب الناس عنه
بالعطن فلما سمعت به قريش ارسلا اليه احابش الحليس وكان من قوم يعظون الهدي
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن الجليس وهو من قوم يعظون الهدي فا
ابعثوا الهدي حتى يراه فلما نظر الى الهدي في قلبيده لم يكلمهم كلمة ورجع من مكانه
قريش فقال اي قوم الهدي والقلاد فاعظم عليهم وحذرهم قال فتموه ونجهم وقال
انما انت اعرابي حلف لا اعلم لك ولينا تعجب منك وانما تعجب من انفسنا حيث ارسلا
ثم قالوا لعروة ابن مسعود الثقفي انطلق الى مكة ولا تؤنا من رايك فسا رايه عروة فلما
لقيه قال يا محمد جعلت او باش الناس ثم سرت بهم الى غرتك وبدينتك التي تعلقت
عليك لتبيد حصرها تعلم ان قد حببتك من عند كعب ابن لوى وعامر بن لوى قد سلا
جلود النمر عند العود المطاقل يقسمون بالله لا يعرض لهم حطة الا عرضوا لك امر منها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لم نأت لقتال ولكن اردنا ان نقضى عمرتنا ونحرم
هنا فهاك ان تاتي قومك فانهم اهل نسب وان الحرب قد اخافتهم والله لا خير لهم
ان ياكلوا الحرب منهم الا ما قد اكلت فيجعلون بيني وبينهم مودة يكثر فيه ناسي وسلم
فيها سترهم ويحلوا بيني وبين البيت فنقضني عمرتنا ونحرم هدينا وتخلوا بيني وبين

الناس فان اصابوه فذلك الذي تريدون وان اظهر في الله عليهم اختاروا لانفسهم اما قالوا معيرون
واما دخلوا في السلم واقرين فاته والله لا قاتلن على هذا الامر الاحمر والاسود حتى يقضي امر الله ان
تنفذ رسالة فلما سمع عروة مقالة رجعت الى قريش فقال يعلمن انكم اخواني وعشيرتي واحب الناس الي
ولقد استنصرت لكم الناس في المجمع فلما لم ينصروكم ايتكم باهل حجة سكتت بين اظهركم ارادة بان اوسمكم
يعلمن ما احب الحياة بعدكم وتعلمن اني قد رايت العظما وقدمت على الملوكة فاقسم بالله اني رايت
ملكاً ولا عظيم اعظم في اصحابه من محمد ان منهم رجل لا يتكلم حتى يستأذنه في الكلام فان اذن
له تكلم وان لم ياذن له سكت ثم اتيته توضاً فينتذرون وضوء ينصبونه على رؤسهم يتخذونه
حياباً قال فلما سمعوا مقالة عروة ارسلوا اليه سهيل بن عمرو ومكر بن حفص فقالوا انطلق
الى محمد فان اعطاك ما ذكره لعروة فقا صياه على ان يرجع عنا عامه هذا ولا يخلص الى البيت حتى يسمع
من سمع من العرب سيره انا قد صدقناه فاتيانه فذكر له ذلك فاعطاهما وقال اكتبوا باسم الله
الرحمن الرحيم فقالوا والله لا يكتب هذا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف فقالوا اكتب
باسمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه حسنة اكتبوها فكتبوها ثم قال اكتبوا هذا
ما تقاضا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله ما نختلف الا في هذا قال فكيف قالوا اكتب
اسمك واسم ابنيك محمد بن عبد الله قال وهذه حسنة اكتبوها فكتبوها فكان في شرطهم ان يشيا
الغنية المكفوفة وانه لا اغلال ولا اسلال وانكم من اتاكم من اهل مكة فدعوه علينا ومن اتانا
منكم لم يزدنا عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل معي فله مثل شراطي وقالت
قريش من دخل معنا فله مثل شرطنا فقالت بنو كعب نحن معك يا رسول الله وقالت بنو بكر
نحن مع قريش فبينما هم في الكتاب اذ جاء ابو جندل ابن سهيل بن عمرو واحد بني عامر من لؤي
وهو موثق بالحديد مسلماً قد انقلت منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يترأوه
المسلمون قالوا اللهم ابو جندل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لي وقال
ابو سهيل وهو الذي كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت القضية بيني
وبينك قبل ان ياتيك فهو لي فانظر في الكتاب فظفر فوجه لسهيل فزده اليه فنادى
ابو جندل يا رسول الله يا معاشر المسلمين اتردوني الى المشركين يفتنونني في ديني
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جندل قدمت القضية بيننا وبينهم ولا يصلح لنا
الغدر والله جاعل لك ولهم معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً فقال عمر هذا يا جندل

هذا السيف وانما هو رجل فقال سهيل اعنت علي يا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسهيل
هبة لي قال لا قال فاجبه له قال لا قال مكرت قد اوجرت لك لسهيل قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس اخذوا وحلقوا واحلوا قال فما قام رجل من الناس ثم اعادها فما
قام احد قال ودخلهم من ذلك امر عظيم قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ام سلمة فقال ما رايت ما دخل على الناس فقال يا رسول الله اذهب فاحضر هديك وحلق
واحل فان الناس سيجلون قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق وحل ففحق الناس
وحلقوا واحلوا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة اتاه ابو نضير رجل
من قريش مسلماً فبعث قريش في طلبه رجلين فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها
وقال له اني انا قال لابي جندل فخرجاه حتى انتهيا به الى ذي الحليفة فقال احدهما اصاركم هناك
هذا يا اخا بنه عامر قال نعم قال فانظر اليه قال نعم فاختارته ثم علاه به حتى قبله وخرج صليبه
صارباً واقبل ابو نضير حقه وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفت ذمتك وادى الله
عنتك وقد امتنعت بدينه ان يفتنوني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل امه محسوم
لو كان له رجال فخرج ابو نضير حقه نزل بذي الحليفة فحمل كل من اسلم من اهل مكة ثيابه فينضمون اليه
حتى صار معه سبعون رجلاً وكان يقطع الطريق على تجار قريش وعلى غيرهم حتى كتبت قريش
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألوهم باجمعهم ان يقبلهم فلا حاجة لهم فقبلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت النساء في هذه الهرة فحكم الله فيهم وانزل اذ جاءكم المؤمنات
مهاجرات اليه فامر ان يرذوا حول الاصدقة على ازواجهن فلم تزل الهرة حتى وقع بين بني
كعب وبين بكر فقال فكانت بنو بكر ضمن دخل مع قريش في صلحها وموادعتها فامدت
قريش بنو بكر بسلاح وطعام وظللت عليهم حتى ظهرت بنو بكر على بني كعب وقتلوا فيهم
فخافت قريش ان يكونوا قد نقضوا فقالوا لابي سفيان اذهب فاجد الحلف
واصل بين الناس فانطلق ابو سفيان حتى قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جاءكم ابو سفيان وسيرجع راجعاً بغير حاجته فانه ابابكر هذا الحلف واصل بين
الناس فقال ابو بكر ليس الامر لا الامر الى الله ورسوله ثم اني عمر فقال له اني انا قال
فقال له عمر انقضت فما كان منه حديثاً فابلاه الله وما كان منه شيئاً فقطع الله
قال فقال ابو سفيان ما رايت كالיום شاهدت غيره ليس من قوم طالوا على قوم

فقال ابو بكر

وامدوم بسلاح وطعام ان يكونوا تقصصوا ثم اتى فاطمه فقال يا فاطمه مهل لك في امر
تسوين فيه سنا قومك ثم ذكر لها خواصا ذكره لابي بكر فقالت ليس الامر الى الامر الى الله
والى رسوله ثم اتى عليا فقال له خواصا قال له لابي بكر فقال له علي رضي الله عنه ما رايت كال يوم
رجل اصل انت سيد الناس فاجد الخلف واصلح بين الناس قال فضر باحدى
يديه على الاخرى وقال قدامت الناس بعضهم من بعض ثم مضى حتى قدم على اهل مكة
فاخبرهم بما صنع فقالوا والله ما راينا كاليوم واقد قوم والله اثبتنا بحرب فنحدر ولا
يصلح فيا من ارجع قال وقدم واقد بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبره
صنعت قريش بمعونتها بنى بكى ودعاه الى النصره وانشده

اللهم انى نأشد محمدنا • حلفا نبيا وابيا لا نكذ • والدا كنا وكنت ولدا
ان قريشا اخلفوك الموعدا • ونقضوا ميثاقك المؤكدا • وزعموا ان است تدعوا احدا
فهم اذل واقل عددا • فانصر رسول الله نصرته • وابعت جنود الله ثاقي مددا
في فلق كالجمر ياتي مزبدا • فيهم رسول الله قد تجردا • ان ستم حنيفا وجهه يريدا

قال — ومرت سحابة فارعدت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه لعدو
بضر بن كعب ثم قال لعائشة جهنم بنى ولا تعلمين بذلك احد فدخل عليها ابو بكر فالحى
بعض ثنائها فقال ما هذا فقالت امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجتمعتم قال
الى ابن قال مكة قال فوالله ما انقضت الهدنة بيننا وبينهم بعد فقال فجاد ابو بكر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انهم اول
من غدثتم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالطرق ثم خرج يريد مكة والمسلمون معه ففتحتها
الله عليه قال وقد كان العباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله لو اذنت لى فايت
اهل مكة فدعوتهم وامنتهم قال وهذا بعد ان شارف النبي صلى الله عليه وسلم
مكة ووجه الزبير من قبل اعلاها وخالد من قبل اسفلها قال فاذن له فركب العباس بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهاب وانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ردوا على ابى ردوا على ابى وان عم الرجل صنوايه ابى اخاف ان يفعل به قريش
ما فعلت ثقيف بابن مسعود دعاهم الى الله فقتلوه اما والله ليس دكيوها من لا
ضرمها عليهم نارا فانطلق العباس حتى قدم مكة فقال يا اهل مكة اسلموا اسلموا

فقد استبطنتهم باسهم بارك هذا الزبير من قبل اعلام مكة وهذا خالد من قبل اسفل مكة من القى
سلاحه فهو امن واما ما سناك عنه يا امير المؤمنين عمن خالف من اهل القبلة اذا حاربوا كيف يقاتلون
قبل ان يدعوا او بعد ان يدعوا وما الحكم في اموالهم ونساءهم وذراتهم وما اجلبوبه في عسكرهم
فان الصحيح عندنا من الاخبار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه لم يقاتل قوما من اهل القبلة
ممن خالفه حتى يدعوهم وانه لم يعرض بعد قتالهم وظهوره عليهم لشي من موارثهم ولا نساءهم ولا
لذراتهم ولم يقتل منهم اسيرا ولم يخذل منهم على جرح ولم يتبع منهم مدبرا فاما ما كان في عسكرهم
تماجلبوبا به اليه فقد علمنا فيه فممنهم من قال قسم ما اجلبوبا به عليه في عسكرهم بعد ان خمسة
وقال بعضهم رده على اهل ميراثنا بينهم واما ما لم يكن معهم في عسكرهم من الاموال والوكيلين
والضياع فتركها لاهلها ولم يعرض لها وقا ترك النساء شيخ بالكوفة لطلحة واما لطلحة والزبير
بالمدينة وصباغ اهل البصرة ومساكنهم واما ما لم يكن معهم في عسكرهم من الاموال والوكيلين
مقبيا قتل اسراهم واتبع مدبرهم ودفع على جرحهم وان لم يكن لهم عسكر ولا فيه يكون اليها
لم يتبع مدبرا ولم يترك على جرح ولم يقتل اسيرا فان خاف من الاسارى ان يكون لهم جمع يلجئون
اليه اذا عفي عنهم استودعهم السج حتى يعرف توبتهم ولا يصل على اهل البنى ويورث قاتلهم
من اهل العدل من موارثهم مثل ما يورث نظرا وانه من لم يقتل من قبل ان القاتل قتله على حق
ولا يورث الباغي اذا قتل من اهل العدل احد اميرانا منه ان كان قتله بيده لانه قتله باطل
ويصلى على قتيل اهل العدل وهم في الصلوة عليهم والدفن لهم بمنزلة الشهداء لا يغسلون
ويدفنون في ثيابهم الا ان يكون عليهم حديدا او جلد فينزع ولا يحنطوا ويفعل بهم كما
يفعل بالشهيد وهذا اذا كانوا في المعركة فاما اذا حل الواحد منهم على ايدي الرجال وبرق
فات على ايديهم او في رجل غل وكفن وحنط وصنع به كما يصنع بالميت وصلى عليه
ومن مات من اهل البغي وتابع الامام وسمع واطاع فلا يؤخذ بدم ولا جراحه كانت
في الحروب ولا شئ استهلكه فانه وجد في يده شئ لاهل العدل قائم بعينه اخذ منه فرد على
صاحبه وكذلك المحارب الذي يقطع الطريق وتقتل وياخذ الاموال اذا جات ثانيا قبل ان يقدر
عليه طالبا للامان وسمع واطاع ولم يؤخذ شئ كان منه من حواصه ولا شئ استهلكه في
الحارب فان وجد في يده شئ لاشان قائم بعينه اخذ منه ورد عليه وما استهلك فلا ضمان
عليه فيه وما اصاب في ايدي اهل العدل من سلاح او كراع لاهل البغي فهو في نجاسة الامام ولا يقسم الا في



وحدثني محمد بن اسحق عن ابي جعفر قال كان على رضى الله عنه اذا بالاسير يوم صفتين
احد ابته وسلاح واخذ عليه ان لا يعود وخلق كجيلة **وحدثنا** اشعث عن الحسن قال
كان يكره قتل الاسرى **وحدثنا** بعض المشيخة عن جعفر عن ابيه ان عليا رضى الله عنه امر فنادى
فنادى يوم البصرة الشيع مدبر ولا يدفع على جرح ولا يقتل اسير ومن علق به فهو امن ومن القى
سلاح فهو امن قال ولم ياخذ من متاعهم شيئا **وحدثنا** معمر بن عمار عن ابراهيم عن
رجل اصاب حداسم جرح محاربا ثم طلب الامان فامس قال يقيم عليه الحد الذي كان اصابه
وحدثنا المجاج عن الحكم قال كان اصل العلم يقولون اذا اومن المحارب لم يؤخذ بشيء
كان اصابه في حال حرب الا ان يكون شيء اصابه قبل ذلك فيؤخذ به هذا احسن ما سمعنا في ذلك
والله اعلم وكان ابو حنيفة يقول فيمن حارب الله ورسوله اذا اخذ المال قطعت يده ورجله
من خلاف ولم يقتل ولم يصلب فان قتل مع اخذ المال فالامام فيه بالخيار ان شاء قتله
ولم يقطعه وان شاء صلبه ولم يقطعه وان شاء قطع يده ورجله ثم صلبه او قتله واذا قتل
ولم ياخذ المال قال نفية من الارض صلبه رواه ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم وقولي
اذا قتل واخذ المال صلب واذا قتل ولم ياخذ ما لا يقتل واذا اخذ المال ولم يقتل قطع يده
ورجله من خلاف **وحدثنا** مجاج بن ارطاه عن عطية عن ابن عباس مثل ذلك قال اخبرني شيخ
من قرطش عن الزهري ان مصر والشام والمغرب كله الا افريقية والعراق كلها الا السند
وخراسان اقتحت في زمن عمر قال قام تميم الداري وهو تميم بن اوس رجل من نخع
فقال يا رسول الله ان له حرة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لجيزي واخوه يقال
عينون وان فتح الله عليك الشام فربهمما في فقال هالك قال فاكتب لي بذلك فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لتميم بن اوس الداري انه له قرية
جيزي وببيت عينون قرية كلها وسهلها وجبلها وماؤها وحرثها واساطرها وبقريها
ولعقبه من بعده لا حواء فيها احد ولا يلج عليهم احد بظلم فمن ظلم واخذ منهم شيئا
فان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكتب على فلما ولي ابو بكر كتب لهم كتابا
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من ابي بكر امين رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي استخلف في الارض بعده كتبه للداريين لا يفسد عليهم ما بيدهم قرية جيزي
وعينون فمن كان يسمع ويطيع الله فلا يفسد منها شيئا وليقم عمودي اليمايين

وان افريقية وخراسان
وبعض السند اقتحت
في زمن عثمان

..... عليها ولا يمنعها من المفسدين سالت باحنيفة عن اليهودي والنصراني
يموت له الولد او القرابة كيف يعزى قال يقول ان الله كتب الموت على خلقه ففسل
الله ان يجعل خيرا غايب ينتظره وانا لله واتا اليه راجعون . عليك بالصبر فيما نزل بك
لا نقص الله لك عدا . وبلغنا ان رجلا نصرانيا كان ياتى الحسن ويغشى مجلس
فمات فصار الحسن في اخيه ليغزى فقال له انا بك الله على مصيبتك ثواب من اصاب
بمثلها من اهل دينك وبارك لنا في الموت وجعله خيرا غايب ينتظره عليك بالصبر
فيما نزل بك من المصائب تم كتاب المزاج والحمد لله وحده
وصلواته على محمد رسوله وعقبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين ورضى الله عن الصالحين اجمعين
الهم اغفر لكتابته ولوالديه وكل
المسلمين بمحمد ولله
الاجمعين

